يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة ١٨ آب ١٩٩٥
٢٢ ربيع الاول ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة ١,٢٠ شيكل
18.8.1995
המחיר: 2.50 שקל (כולל מע"מ)
العدد 52/ vol 83

«مؤتمر الصداقة والتعايش» في النمسا يقرر نشر رسائله الشهرية في صحيفة «الاتحاد»
(ص٨)

المساواة بين المرأة والرجل غير موجودة في اي دولة في العالم
(ص ٢ و٥)

تمديد الحصار على قطاع غزة، للمرة الخامسة، حتى الاحد القادم
(ص ٣)

مؤسسات القدس تناشد العالم التضامن معها..!

الأستاذ غسان الخطيب لـ «الاتحاد»: «حكومة اسرائيل رضخت لليمين واجراءاتها تستهدف الوجود الفلسطيني في القدس»

القائد الجبهوي، هاشم محاميد، في لقاء مطول مع جريدة «الدستور» الاردنية:

اخشى ان تطور اسرائيل علاقاتها مع جميع الدول العربية وتبقى فلسطين على الرف!



اقرأ في الملحق

□ ■ النساء ايضا يظلمن انفسهن، ثلثهن يعتقد بأن النساء المضروبات يتحملن المسؤولية عن قيام ازواجهن بضربهن.

□ ■ في العالم توجد مليونا امرأة مدخنة، نصفهن من سكان الدول النامية.

«الاتحاد» تتابع النشاطات المسرحية الغنية في مهرجان الناصرة ٩٥:

«بموت اذا بموت» - مسرحية لكل زمان ومكان!

في تقرير خاص بـ «الاتحاد»:

المستوطنون يسوّقون الجولان.. بلا سياسة ولا ايديولوجيا..

«عمل، بيت، ربح، هدوء، أمن، راحة بال، الخ...»

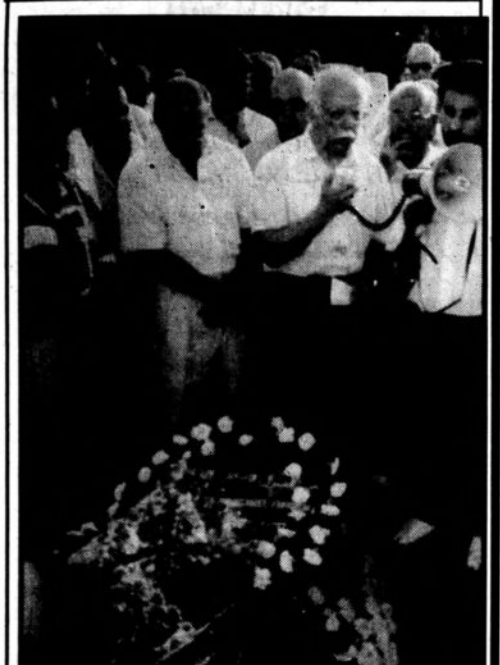


رئيس المجلس الوطني لسلامة الاولاد، د. كدمان، لـ «الاتحاد»:

اسرائيل دولة متخلفة في معالجة العنف داخل العائلة!

□ الشرطة الاسرائيلية والمخابرات تداهم (١٣) مؤسسة فلسطينية في القدس وضواحيها بحجة التحقيق في علاقاتها بالسلطة الوطنية □ بعض هذه المؤسسات قائمة منذ سنوات عديدة قبل قيام السلطة الوطنية □ «بيت المشرق هو اكثر المؤسسات استهدافا» □ «نطالب السفارات والقنصليات الاجنبية والرأي العام الفلسطيني والعربي والعالمي بالتضامن معنا وصد الهجمة الاسرائيلية على وجودنا في القدس» □
(ص ٢ - ٣)

الالوف تشيّع جثمان شفيق طوبي



● القائد توفيق طوبي، يشكر الوف المشاركين في الموكب المهيب، لتشييع جثمان شقيقه شفيق، المدير السابق لادارة «الاتحاد»، الى مثواه الاخير، امس الخميس. (التفاصيل: على ص ٨).
(تصوير: اسامة مصري - «الاتحاد»)

المفاوضات بشأن توسيع الحكم الذاتي تستأنف في الاسبوع المقبل
الخلافات ما زالت قائمة حول مسألتين جوهريتين: المياه واعادة الانتشار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مصدر رسمي اسرائيلي، امس الخميس، ان الوفود التي تناقش مسألة توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية قررت عقد لقاء، في اواخر الشهر الجاري، بين وزير الخارجية شمعون بيرس، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد انهى المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون اجتماعاتهم، امس الخميس، في اعقاب سلسلة من المشاورات، وسيعودون الى الالتقاء، في الاسبوع المقبل، في ايلات.

واضاف المصدر ان هذه المشاورات اتاحت تقريب وجهات النظر بين الفريقين باستثناء مسألتين جوهريتين لا زالتا موضوع نزاع: اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل والاشراف على المياه في الضفة الغربية.

وكان عرفات وبيرس عقدا اتفاقا جزئيا، الاسبوع الماضي، في طابا (مصر) في ختام جلسات مفاوضات طويلة.

٣١٠ الاف حالة اغتصاب او محاولة اغتصاب كل عام في الولايات المتحدة

● واشنطن - افاد تحقيق اعدته وزارة العدل الأمريكية ان ٣١٠ آلاف حالة اغتصاب او محاولة اغتصاب ترتكب كل عام ضد النساء في الولايات المتحدة، اي ضعف الارقام الاخيرة التي نشرها مكتب التحقيقات الفدرالي.

ويحصي التحقيق، الذي شمل العامين ١٩٩٢ و١٩٩٣ والذي أذيع بعض ما ورد فيه من معطيات ليلة الاربعاء/ الخميس، حوالي نصف مليون اعتداء من الطابع الجنسي على النساء كل عام في الولايات المتحدة، منها ١٧٠ الف حالة اغتصاب و ١٤٠ الف محاولة اغتصاب.

وتؤكد آخر الأرقام التي نشرها مكتب التحقيقات الفدرالي ان ١٠٤ حالات اغتصاب او محاولات اغتصاب فقط كشفتها الشرطة في العام ١٩٩٣.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بوقف العربدة العسكرية الامريكية في المنطقة!

* التحرك الأمريكي يهدف الى خلق التوتر واقامة «نظام جديد» في العراق موال لامريكا * «للشعب العراقي وحده الحق الشرعي في تحديد الموقف من نظامه واختيار النظام الذي يرتئيه» *
(التفاصيل على ص ٢)

عميل احتلال يقتحم مجلس جديدة-المكر المحلي ويهدد الرئيس!

* وذلك في اعقاب توزيع بيان ضد توطين العملاء في القريتين * عفيف كيال يقدم شكوى في الشرطة *
(التفاصيل على ص ١٦)

رامز جرايسي: رسالة مهرجان الناصرة هي الاهتمام بالانسان وعملية اثرائه الثقافية

* الهيئة الادارية: وضعنا اقدامنا على السكة الصحيحة نحو تحقيق مشاركة دولية اكثر سعة وفعالية * المسؤول الاعلامي: تعطل المشاركة العربية في دورة ١٩٩٥ نجم عن اسباب خارجة عن ارادة الهيئة الادارية *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، ان مهرجان الناصرة هذه السنة قد قفز خطوات كبيرة الى الامام عن المهرجان الاول في السنة الفائتة سواء من حيث نطاقه او من حيث محتواه. وبذلك فانه يحقق احد الاهداف، التي وضعتها البلدية نصب عينيها عندما اطلقت المهرجان، وهو ان يتكرس وان يتطور سنة بعد سنة على طريق جعله مهرجانا دوليا تقيمه الناصرة لنفسها ولشعبها وللعالم اجمع.

جاء ذلك في كلمة رئيس البلدية المقدمة الى المهرجان والتي تصدرت جريدة الفعاليات وكتالوج المهرجان وتضمنت عبارات الترحيب بزوار المهرجان والشكر والتقدير لشعب الناصرة على تجاوبه الرائع وعلى روح التطوع التي يبديها لانجاح هذه التظاهرة الثقافية - الفنية.

وأكد جرايسي من ناحية اخرى على ان هناك اهمية كبرى لاشتمال المهرجان «على تشكيلة متنوعة من الفعاليات الثقافية والفنية، بدءا بالمسرح وانتهاء بالامسيات الجماهيرية ومرورا بالبرامج الخاصة بالاطفال وجميع افراد العائلة. وتحمل هذه التشكيلة رسالة حضارية، آلت بلدية الناصرة على نفسها ان تخلص لها وهي ماضية نحو تحقيق مشروعها المفخرة «الناصرة ٢٠٠٠»، وهي رسالة الاهتمام بالانسان وعملية اثرائه الثقافية - الفنية ورسالة الحفاظ على الانسان في موقع القلب من التخطيط والعمل البلديين».

هذا، وقد صدرت صباح اليوم الجمعة جريدة «مهرجان الناصرة ١٩٩٥» مشتملة على بيانات حول مختلف فعالياته المستمرة في الفترة ما بين (٢٣) و (٢٧) آب الجاري في ميادين العروض المسرحية والامسيات الفنية والعروض الخارجية وغيرها.

كما اشتملت الجريدة على كلمة ادارة المهرجان في تقييم ملامح التطور والتجديد في مهرجان ١٩٩٥. ونوهت الكلمة، خصوصا، بالنجاح في دعم واستضافة ستة عروض مسرحية جديدة وفي دعم اول انتاج فلسطيني مشترك ما بين الناصرة (المركز الثقافي) والقدس المحتلة (المسرح الوطني الفلسطيني) بمشاركة مؤسسة «التعاون» الدولية في جنيف. كما نوهت بالنجاح في استقدام عروض فنية من خارج البلاد مؤكدة انه بذلك يضع المهرجان «اقدامه على السكة الصحيحة التي تفضي الى مشاركة دولية اكثر سعة وفعالية تحضيرا لمهرجانات سنة الالفين».

* لماذا تعطلت المشاركة العربية؟*

من جهة اخرى، اكد المسؤول الاعلامي لمهرجان الناصرة ان تعطل المشاركة العربية في دورة هذا العام نجم عن اسباب خارجة عن ارادة الهيئة الادارية للمهرجان ومتعلقة بالفنانين والفرق العربية نفسها.

وفي الوقت نفسه اعرب عن امله بان تزول هذه الاسباب في المستقبل وصولا الى تحقيق مشاركة عربية، على اوسع نطاق، في الدورات المقبلة لمهرجان الناصرة.

وكان قد نشر، في وقت سابق، انه بالتنسيق والتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية ستشترك في مهرجان الناصرة هذا العام المطربة التونسية الكبيرة صوفيا صادق والفرقة القومية المصرية بالاضافة الى مشاركة فرق رقص وغناء عربية اخرى.

١٠ سنوات على رحيل الدكتور اميل توما
المؤرخ والمفكر والمناضل - الدكتور اميل توما

* معهد اميل توما للأبحاث الاجتماعية والسياسية.
* الحزب الشيوعي الاسرائيلي.
* الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.
* الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل.
* صحيفة «الاتحاد».

يدعونكم للاشتراك في الاجتماع التذكاري بمناسبة مرور ١٠ سنوات على رحيل:

المؤرخ والمفكر والمناضل

الدكتور اميل توما



وذلك يوم السبت ١٩٩٥/٨/٢٦ الساعة الخامسة بعد الظهر في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا، شارع «اسحاق ساديه» - ٣٢.

□ يتكلم في الاجتماع:

* السيد الوزير ياسر عبد ربه - وزير الثقافة والاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية.
* الرفيق توفيق طوبي.
* ممثل حزب الشعب الفلسطيني.
* الرفيق محمد نفاع - السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
* الرفيق ماير فلنر.
* الشاعر سميح القاسم - رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل.
* الدكتور ايلان بابه - المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا.
* الرفيق نظير مجلي - رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»
* عضو الكنيست الأخ هاشم محاميد - رئيس كتلة الجبهة في الكنيست.
* الأخت حايا توما - رفيقة درب اميل توما.
* يفتتح ويترأس الاجتماع الدكتور احمد سعد، مدير معهد اميل توما.

ستجري زيارة لضريح الدكتور اميل توما في تمام الساعة ٤.١٥ من اليوم ذاته (السبت ٨/٢٦) في مقبرة طائفة الروم الاورثوذكس في حيفا - التجمع في دار معهد اميل توما - شارع لوحامي هجيتاؤوت - ٢٧، الطابق الثاني الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر.

تعزية

مجلس الطائفة الارثوذكسية ومؤسسات الطائفة في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى عائلة طوبي بوفاة المرحوم

شفيق الياس طوبي

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الاصدقاء الاعزاء توفيق وجورج وكمال وجميع الأخوات والاخوان من آل طوبي واقربائهم وانسبائهم برحيل المناضل الصلب

شفيق طوبي (ابو كمال)

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء.

الياس وأمينة نصر الله - لندن

تعزية

أحر التعازي القلبية نتقدم بها الى ابناء الفقيد واخوته والى جميع آل طوبي وانسبائهم واقربائهم بوفاة الرفيق المناضل الشيوعي العريق طيب الذكر

شفيق طوبي (ابو كمال)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الاتحاد
عار البشرية..!

□ التقرير الذي اصدره برنامج الامم المتحدة للتنمية، امس الخميس، وخلاصته ان «المساواة بين المرأة والرجل غير موجودة في اي بلد في العالم» هو وصمة عار في جبين البشرية جمعاء (اقرأ تقريرا مفصلا على ص ٥ من هذا العدد).

فالتمييز ضد المرأة، كما يتضح، يمارس في كل دول العالم. هناك تباين. دول تميز اقل. ودول اكثر. ولكن التمييز موجود لدى الجميع وفي كل مجالات الحياة، من العمل والاجور وحتى المشاركة في السلطة السياسية، عبر المشاركة في الادارة الاقتصادية والوضع الصحي والثقافة والتعليم.

بالطبع، نحن نفرق بين الدول التي تسعى الى ازالة التمييز وتقترب من المساواة مثل الدول الاسكندنافية (السويد وفنلندا والنرويج والدانمارك) والدول الاشتراكية (وفي مقدمتها كوبا) ودول الغرب المتطورة وبين دول اخرى تمارس التمييز الشديد، مثل الدول العربية (بمعظمها وبتفاوت واضح فيما بينها) والدول الافريقية وغيرها. لكن من ينظر الى الموضوع من منطلق مبدئي، يشجب كل تمييز ضد المرأة مهما يكن شديدا او خفيفا او جزئيا او متوسطا.

فالمرأة هي نصف المجتمع. لا يجوز اعطاؤها اية صفة زائدة او ناقصة. نرفض اي تبرير او تفسير للتمييز ضدها، لا التركيبة الفيزيولوجية ولا الاسباب الدينية. فالتمييز، بكل اشكاله، افراز لعقلية عنصرية متخلفة رجعية ولا انسانية.

وليس غريبا ان تكون الدول الاكثر تقدما وتطورا والارقى حضارة، هي الاقل تمييزا ضد المرأة. وبالمقابل، الدول الافقر والاكثر تخلفا.. اقتصاديا واجتماعيا، هي الاكثر تمييزا ضد المرأة.

وبشكل مواز يمكن طرح المعادلة على النحو التالي: التعامل مع المرأة هو احد المقاييس الاساسية لمدى تطور المجتمع.

وكل من يريد لمجتمعه ان يكون ناجحا اكثر ومتطورا ومتقدما وانسانيا وحضاريا، عليه ان يحرص على مكافحة التمييز ضد المرأة بكل صنوفه. وعليه ان يسعى، بشكل صادق ومخطط، لالغاء القيود المفروضة عليها.. لمنعها من الخروج الى العمل. او منعها من التقدم بشكل متساو في التدرج الوظيفي. او منعها من العمل السياسي والتقدم في القيادة السياسية والادارة الاقتصادية. او منعها من اخذ دورها في المشاركة المتساوية في البيت وفي المجتمع.

فمن يبحث عن الشرف، فهذا هو الشرف: ان تعطى المرأة كل الحقوق المعطاة للرجل. ومن يبحث عن الكرامة، فهذه هي الكرامة وليس غيرها.

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بوقف العربدة العسكرية الامريكية في المنطقة!

* التحرك الأمريكي يهدف الى خلق التوتر واقامة «نظام جديد» في العراق موال لامريكا * «للشعب العراقي وحده الحق الشرعي في تحديد الموقف من نظامه واختيار النظام الذي يرتئيه» *

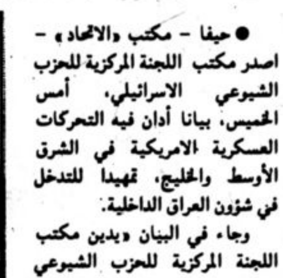
● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس الخميس، بيانا أدان فيه التحركات العسكرية الامريكية في الشرق الأوسط والخليج، تمهيدا للتدخل في شؤون العراق الداخلية.

وجاء في البيان «يدين مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحرك الامريكي الجديد وتصعيده المفتعل لحدة التوتر في المنطقة. ويحذر من مغبة التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، فتحت ستار «حماية الاردن من عدوان عراقي» اثر لجوء وزير الصناعة العسكرية السابق، اللواء حسين كمال الى عمان، تكثف الولايات المتحدة من وجودها العسكري في المنطقة وترسل البوارج من حاملات الطائرات والصواريخ وقوات «المارينز» الى اسرائيل ومنطقة الخليج، وتجري المناورات العسكرية مع القوات الاردنية وتنشر جوا من التوتر في المنطقة».

وتابع البيان «اننا نرى في التحرك الامريكي الجديد لتصعيد التوتر المفتعل ونشر الضباب للتدخل في شؤون العراق الداخلية والاطاحة بنظام صدام حسين واقامة «نظام جديد» موال لامريكا جزءا من المخطط الاستراتيجي الامريكي لاقامة نظام منطقي جديد يخدم مصالح امريكا، كما يستهدف صرف الأنظار عن المطلب العادل بفك الحصار الامبريالي – الاقتصادي عن شعب العراق وعن أهمية التقدم في مشاورات التفاوض لانجاز تسوية سلمية عادلة وشاملة في المنطقة».

واضاف البيان «اننا اذ نعلن عن تضامننا مع الشعب العراقي ومع نضاله العادل لوقف الحصار الاقتصادي، حصار الجوع المفروض عليه، نؤكد ان لشعب العراق وحده الحق الشرعي في تحديد الموقف من نظامه واختيار النظام الذي يرتئيه».

واختتم البيان قائلا «اننا نطالب بوقف العربدة العسكرية الامريكية في المنطقة ووقف الحصار الاقتصادي وعدم التدخل في شؤون العراق الداخلية. وتطالب حكومة اسرائيل بالحذر من مغبة المشاركة في المخطط الامريكي المغامر والتقدم جديا في العملية السلمية لانجاز تسوية عادلة للصراع الاسرائيلي – الفلسطيني – العربي في مركزها اقامة دولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشرقية، الضمانة الاساسية لبناء جسور الأمن والاستقرار والتعاون المثمر بين جميع بلدان المنطقة وشعوبها».



● حاملة الطائرات الامريكية «روزفلت» في ميناء حيفا ●

لقاء اليوم

مع: الاستاذ غسان الخطيب، المحاضر في جامعة بير زيت

حول: تصعيد الهجمة الاسرائيلية ضد المؤسسات الفلسطينية في القدس

المستوطنون بدأوا الهجمة والحكومة تستكملها!

● صعّدت السلطات الاسرائيلية هجومها على المؤسسات الفلسطينية في القدس. وقام افراد من الشرطة، باللباس المدني يحملون الاسلحة الشخصية وبدون سابق انذار، امس الخميس، بمداهمة (١٣) مؤسسة فلسطينية في القدس العربية وضواحيها. وحققوا مع المسؤولين في تلك المؤسسات وصادروا في عدد منها، المستندات والوثائق.

حول الموضوع تحدثنا مع الاستاذ غسان الخطيب، المحاضر في جامعة بير زيت، ومدير مركز القدس للاعلام والاتصال (جي.ام.سي.سي) وهو المركز الذي تعرض للمداهمة.

● «الاتحاد»: ما الذي جرى بالضبط وحول ماذا دار التحقيق معك؟

– الخطيب: «ما جرى معنا، هو نفس ما جرى مع المؤسسات الاخرى. وبدأت الحملة بشكل مفاجئ امس الاول الاربعاء، واستمرت امس الخميس. ودخل امس، عدد من افراد المخابرات الى المركز وطلبوا التقاء رئيسه على انفراد لتوجيه بعض الاسئلة. ووجهوا اربعة اسئلة، علمنا انها وجهت ذاتها في باقي المؤسسات، حول العلاقة مع السلطة الفلسطينية ومصادر التمويل ومجالات عملها والوضع القانوني لها».

● «الاتحاد»: وهل تجاوبتم معهم وبماذا رددتم على الاسئلة؟

– الخطيب: «بالنسبة لمركز القدس، هو مؤسسة تقدم خدمات صحفية اعلامية خاصة للجهات الاجنبية وتمول نفسها من نشاطاتها. وتقدم خدماتها الاعلامية لقاء مردود مالي وعلاقتها مع السلطة الفلسطينية جيدة جدا. وهي ليست تابعة للسلطة. وفوجئ المحققون عندما ابلغناهم ان المؤسسة انشئت عام (١٩٨٧). وهي مسجلة رسميا. وطلبوا نسخة من شهادة التسجيل. وآخر نشرة اعلامية اصدرتها المؤسسة. ويذكر ان المؤسسة تصدر نشرة اسبوعية باللغة الانجليزية، وموادها تذهب الى الرقابة وتجيزها».

● «الاتحاد»: وهل حققوا معكم قبل اليوم؟

– الخطيب: «هذه المرة الاولى التي تتعرض فيها المؤسسة للمداهمة والتحقيق منذ اقامتها. والغريب في الامر انه بعد التحقيق امس الخميس، عادوا انفسهم بعد بضع ساعات من مغادرة المؤسسة، والتقطوا مجموعة من الصور لها من الخارج ولم يدخلوا اليها».

● «الاتحاد»: الى ماذا تعزو هدف وتوقيت هذا التصعيد ضد الوجود الفلسطيني في القدس؟

– الخطيب: «هو نوع من الانصياع الاسرائيلي الرسمي والحكومي لضغوط اليمين والمستوطنين. ورضوخ للحملة المنظمة التي يشنها المستوطنون ضد المؤسسات الفلسطينية، وتستكملها الان الحكومة الاسرائيلية، بهدف الضغط على المؤسسات الفلسطينية واغلاقها او اخراجها من القدس. والحملة لم تميز بين مؤسسة ومؤسسة بغض النظر عن تاريخ تأسيسها او علاقتها بالسلطة الفلسطينية، هناك مؤسسات قائمة قبل السلطة الفلسطينية بسنوات طويلة، الامر الذي يؤكد ان الحملة هي ضد التواجد الفلسطيني في القدس».

● «الاتحاد»: وهل تتأهبون للرد على هذه الهجمة وكيف؟

– الخطيب: «الخطوة الاهم، عدم الاستجابة لهذه الضغوط والاستفزازات. ونحن مصممون على البقاء والتجذر في القدس. وتوسيع نشاطات المؤسسات وتكثيفها. وتوجهت المؤسسات عبر المحامين لتقديم الاعتراضات على الاستفزازات. واتصلنا بـ «بيت المشرق»، المؤسسة الاكثر استهدافا واصدرنا بيانا احتجاجيا مشتركا، وزع على السفارات والقنصليات الاجنبية، مطالبين باوسع حملة تضامن».

● «الاتحاد»: وكيف ستؤثر خطوة اسرائيلية اذا لم تتمهل السلطات فتقرر اغلاق المؤسسات. هل هذا ممكن؟

– الخطيب: «لا اعتقد ان الاغلاق ممكن، فقانونيا هذا صعب لانه لا توجد اي مخالفة ومؤسساتنا خاضعة للقوانين الاسرائيلية التي منحتنا الترخيص. ولا شك ان هذه الاجراءات مؤذية وخطيرة اذا استمرت وتصاعدت وستؤثر سلبا بشكل او بآخر، خاصة على المؤسسات الصغيرة والمعزولة. من هنا اهمية التضامن الجماهيري الواسع من خارج القدس، فلسطينيا وعربيا وعالميا».

(سهيل قبلان)

وزارة الثقافة الفلسطينية في ردها على بيان الحركات الاصولية

القوى الظلامية تحاول ان تغلق على الشعب امكانية المعرفة والانطلاق نحو النور

* القوى الظلامية «تعمل على اصطناع معارك جانبية تحرفنا عن معركة الاستقلال الاساسية» *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت وزارة الثقافة الفلسطينية، امس الخميس، بيانا ردت فيه على دعوات قوى الظلام في الضفة الغربية والتي طالبت بوقف والامتناع عن حضور المهرجانات الثقافية والفنية التي تقام في الضفة والقطاع بدعوى انها «مرتع لإثارة الغرائز والشهوات ومرتع للشياطين واشاعة الفحشاء»!!

وجاء في البيان: بكثير من الدهشة والاستهجان، اطلعنا قبل بضعة ايام، من بدء فعاليات مهرجان سبسطية في حرم جامعة النجاح بنابلس، على بعض البيانات والنداءات الصادرة ضد المهرجانات والفعاليات الثقافية الفنية التي جرت، والتي نستعد لها ونحفل بها بلادنا هذه الايام. فهل نحتاج الى التذكير، بان الاحتلال كان وما زال، حريصا على اقفال باب المعرفة والنور والحياة، كأنما يحكم موضوعيا على شعبنا بالجهل والانغلاق؟ وانه من الملفت للنظر، ان هذه القوى الظلامية التي تتزيا بزي الوطن حينا، والدين حينا آخر، تحاول ان تغلق على الشعب امكانية المعرفة والانطلاق نحو النور، وتعمل على اصطناع معارك جانبية تحرفنا عن معركة الاستقلال الاساسية وعن التصدي للاستيطان ومحاولات طمس حقوقنا الوطنية.»

واضاف البيان: «اننا اذ نؤكد على استمرارنا في مهرجاناتنا التي ننتجها معا، وننجح في توفير المزيد من فضاءات النور والمعرفة حولها، بمشاركة اشقائنا العرب، وضيوفنا الاجانب، في مختلف انحاء هذا الوطن، على طريق استكمال استقلالنا وفرحنا وتحرير اسرانا وثباتنا على كل ذرة تراب من ارضنا، وتطوير ثقافتنا، نؤكد حتما على ثقتنا بجماهير شعبنا التي تلتف حول ثقافتها وفنونها الوطنية والانسانية والحضارية، وهي القادرة بالوعي والادراك، على منع القوى الظلامية من ادنى اساءة لهذه الثقافة، او الردة عن تراثنا الذي رعيناه جيلا بعد جيل».

واكد البيان ان «المهرجانات الثقافية والفنية، قناعة حضارية لكل الشعوب، وهي تعبر في الاساس، عن وجدانها الانساني على مر العصور، وعن تشبثها بالهوية الوطنية، والانتماء الى الارض والتراث، والى آفاق الحرية والفرح والابداع، رغم كل المعوقات والعراقيل والعقبات».

رئيس مجلس الشبلي يدعو الى فتح صفحة جديدة مع اهالي دبورية

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – دعا رئيس مجلس عرب الشبلي، السيد علي الشبلي، الى فتح صفحة جديدة من العلاقات الطيبة مع اهالي قرية دبورية المجاورة.

وجاء ذلك في بيان صحفي اصدره، امس الخميس، وعاد وكرر فيه استنكار جريمة الاعتداء وقتل المرحوم نافع مشهراوي، ابن دبورية، بأيدي شبان من الشبلي. وقال البيان:

«لقد استنكرنا في السابق هذا الاعتداء الاجرامي، ونعود ونؤكد مطالبتنا بانزال اشد واقسى العقوبات بالفاعلين ونتعهد مجددا بالتصدي لكل اعمال الزعرنات من قبل الشبان غير المسؤولين في قريتنا مستمدين قوتنا من اجماع وموافقة كل اهالي القرية على تحقيق ذلك».

وانهى البيان: «اننا نمد ايدينا الى اهل المغدور وكل اهالي قرية دبورية من اجل عقد راية الصلح. وبناء عليه فقد كلفنا لجنة خاصة من الوجهاء في القرى والمدن العربية لاتمام ذلك، راجين كل التعاون من اخواننا في دبورية لانجاح مساعي هذه اللجنة وابرام الصلح».

مؤتمر «الارهاب ضد العرب والمسلمين» في نابلس يوصي بـ:

تشكيل لجنة لتوثيق الجرائم المنفذة ضد الشعب الفلسطيني

* المؤتمر يختتم اعماله بعد يومين من الابحاث في جامعة النجاح في نابلس * المشاركون يدعون لتنظيم حملات توعية جماهيرية حول مفهوم «الارهاب» *

● نابلس – «عيبال» للصحافة – اوصى مؤتمر «الارهاب ضد العرب والمسلمين»، الذي اختتم اعماله في جامعة النجاح، امس الخميس، بتشكيل لجنة علمية خاصة لتوثيق وتدوين الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني قبل وبعد عام ١٩٤٨.

واوصى كذلك بتشكيل لجنة للتحقيق في الجرائم التي ترتكب بحق العرب والمسلمين في البوسنة والشيشان والعراق وليبيا وفلسطين وغيرها.

وقد استمرت اعمال المؤتمر على مدار اليومين الماضيين وعرضت خلالهما مجموعة من الابحاث والدراسات والاوراق العلمية التي تناولت موضوعات تتصل بدور الارهاب في تثبيت مواقع دولة اسرائيل واشكال الارهاب الاسرائيلي المختلفة بما فيها الارهاب المقونن وارهاب المستوطنين والجيش والجماعات والاحزاب وغيرها.

وشارك في اعمال اليوم الثاني والاخير من المؤتمر الدكتور عبد الستار قاسم وعدنان ادريس وهاشم ابو كشك وخالد منصور.

وطالب المشاركون بتنظيم حملات توعية للمواطنين بشأن الارهاب، تشتمل على تحديد مفهوم علمي له، ورصد الاعمال الارهابية التي تمارس يوميا ضد الامتين العربية والاسلامية، وذلك ضمن حملة شاملة لمواجهتها.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٥١٤٠.٥/.٤ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – محد. ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

صحيفة «الاستقلال» تعود الى الصدور في غزة

*** السلطة الوطنية جمدت قرارها الذي اتخذته قبل اسبوعين * الخطر ما زال قائما تجاه صحيفة «الوطن» الغزية ***

* غزة – الوكالات – افاد المحرر المسؤول في صحيفة «الاستقلال» المقربة من حركة «الجهاد الاسلامي» المعارضة، ان السلطة الفلسطينية ابلغته قرارها بالسماح لصحيفته بالصدور، مجددا، بعد ان كانت اغلقتها قبل اسبوعين.

وقال علاء الصفطاوي امس الخميس، ان السلطة الوطنية جمدت القرار الذي اتخذته، سابقا، بشأن وقف اصدار صحيفة «الاستقلال». وسمحت بفتح مكاتب الصحيفة واصدارها من جديد».

وكان مسؤولو الصحيفة قالوا ان قرار السلطة باغلاقها قبل اسبوعين كان على خلفية نشرها مقالات تعرضت لاداء السلطة الفلسطينية.

الى ذلك ابقت السلطة الفلسطينية على اغلاق صحيفة «الوطن» المقربة من حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، والتي كانت اغلقت اسوة بصحيفة «الاستقلال» ولنفس الاسباب، حسب مصادر الصحفيين.

مهرجان ضخم للاحزاب الجزائرية التقدمية المناهضة للاصولية

* الجزائر – الوكالات – شارك الاف من الاشخاص، ١٨ الفا، بحسب المنظمين، امس الخميس، في تيزي اوزو (منطقة القبائل) في «تجمع» للديمقراطيين بدعوة من «اتحاد ابناء الشهداء».

وقلت اربعة احزاب برؤسائها وهم سعيد سعدي، الامين العام «للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، وهاشمي شريف، منسق «حركة التحدي» (الحزب الشيوعي سابقا) ونور الدين بو خروع، رئيس «حزب التجدد الجزائري» ورئيس الحكومة السابق رضا مالك، رئيس «التحالف الوطني الجمهوري» الذي انشيء مؤخرا.

وشارك ايضا عدد كبير من الجمعيات النسائية وبعض قادة «المقاومة» ضد الجماعات الاصولية المسلحة ومنهم «المخفي» من مدينة الخضرية و «عقبة» من زبربر التي لا تبعد كثيرا عن هذه المدينة.

الارهابيون الاصوليون يقتلون مدنيين في صعيد مصر!

* المنيا (مصر) – الوكالات – ذكرت مصادر الشرطة المصرية ان مدنيين قتلا وأصيب آخر بجراح خطيرة، امس الخميس، في محافظة المنيا في الصعيد بيد عناصر من تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح السري.

فقد اطلق ثلاثة اشخاص النار على قروي يدعى بهاء محمد عباس، يشتبه التنظيم السري في تعاونه مع اجهزة الامن، فاردوه قتيلا في حقل بالقرب من قرية بني عبيد (على بعد ٢٨٠ كم جنوب القاهرة).

وأصيب ايضا مدنيان كانا في مكان الحادث. وقد قتل علاء حسن عبد الله على الفور بينما اصيب ابراهيم شحاتة بجراح خطيرة ونقل الى المستشفى. وولى المهاجمون هاربين حسبما اكدت مصادر الشرطة.

ومما يذكر ان محافظة المنيا شهدت، منذ خريف ١٩٩٤، عدة اعتداءات ارتكبها اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية».

وبذلك يصل عدد القتلى من جراء المواجهة بين الدولة والتنظيمات الاصولية المسلحة، التي بدأت في آذار ١٩٩٢، الى ٨٤٥ قتيلا، طبقا لاحصاء اعدته وكالة الصحافة الفرنسية، استنادا الى مصادر الشرطة.

الشرطة الاسرائيلية تقتحم ١٣ مؤسسة فلسطينية

■ الحملة تنفيذ لقرار لجنة القدس الوزارية برئاسة رابين وضمن سياسة الرضوخ لليمين

■ المؤسسات التي تعرضت للهجوم قائمة قبل قيام السلطة الوطنية ■

● القدس – لمراسلنا الخاص – داهمت قوات الشرطة وحرس الحدود يوم امس، الخميس، ثماني مؤسسات فلسطينية في مدينة القدس العربية، وخمسا اخرى في ضواحيها.

وقامت هذه القوات باستجواب مسؤولي المؤسسات عن عملها وسبل تمويلها وعلاقتها بالسلطة الوطنية الفلسطينية. كما صادرت وثائق من بعض المؤسسات المداهمة. والمؤسسات الثماني هي: «الاغاثة الزراعية» و«مجموعة الهيدروجيين العرب» و«الارض» و«المياه» و«المؤسسة الدولية لحماية الطفل» و«مركز الارشاد النفسي» و«مركز ابحاث الطاقة الفلسطيني» و«مركز القدس للاتصال والاعلام». وقد استغرب مسؤولوها تنفيذ السلطات الاسرائيلية لهذه الخطوات القمعية، خاصة، وانها قائمة منذ زمن بعيد، وقبل بدء المفاوضات في مدريد، اي قبل قيام السلطة الوطنية.

واعتبر مروان كنفاني، مستشار الرئيس عرفات، هذه المداهمات عمليات استفزازية تسيء الى مسيرة السلام الجارية بين الطرفين. واعرب عن امله في ان تتوقف السلطات الاسرائيلية عن تنفيذ مثل هذه الاستفزازات.

الا ان مصادر الشرطة الاسرائيلية اعتبرت ما نفذته امس، الخميس، تنفيذا لقرارات اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون القدس، التي يرئسها رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، والداعية الى تنفيذ القانون في المدينة. الجدير ذكره ان الوزيرة الوني دعت الى رفض تلك الاجراءات لانها تمييزية وتسلب العرب حقهم في التعبير وفي اختيار ممثليهم، اضافة الى كونها خنوعا لضغوط قوى اليمين المعادية للمسيرة السياسية.

●حواجز عسكرية على مداخل القدس●

في لقاء بين عرفات وتسور

قضية الخليل هي العقبة الاساسية في طريق السلام

● غزة – لمراسل خاص – اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان قضية مدينة الخليل هي العقبة الرئيسية امام التقدم والاستمرار في مسيرة السلام. وقال انه في الجزء الاكبر من مدينة الخليل الجديدة، لا يوجد اي يهودي، لذلك من السهل ضم المدينة الى السلطة الفلسطينية في اطار خطة نقل الصلاحيات الى الفلسطينيين. واجراء مباحثات خاصة حول البلدة القديمة.

جاء ذلك في اللقاء الذي جرى، امس الخميس، في غزة بين عرفات ووزير الزراعة الاسرائيلي، يعقوب تسور.

وقال عرفات انه لا يوجد لاسرائيل ما تخشاه من نقل الصلاحيات للفلسطينيين، خاصة ان التجربة اثبتت ان اسلوب الدوريات المشتركة صمد في الامتحان وكان ناجحا.

واشار عرفات الى ان قضية المياه لن تحل قريبا، وستستمر المفاوضات حولها وقتا طويلا.

وطلب عرفات من وزير الزراعة الاسرائيلي تمكين الفلسطينيين من استيراد (٥) آلاف رأس اضافي من الضأن من اوستراليا، للاستجابة لطلب السوق المحلية في غزة.

واقترح وزير الزراعة، يعقوب تسور، مساعدة اسرائيلية بتحويل مساحات شاسعة في غزة لزراعة الزهور والتوت الارضي بدلا من زراعة الخضروات، بهدف زيادة التصدير وذلك لفائدة الجانبين، الاسرائيلي والفلسطيني، وتخفيض كمية فوائض الانتاج في الدولتين.

وكان تسور توجه الى غزة لالتقاء عرفات، يرافقه مدير عام شركة «تنوفا»، يتسحاق لندسمان، ومستشار وزير الزراعة لشؤون مناطق الحكم الذاتي شايكه ابرز، للتباحث في قضايا المياه والتبادل الزراعي، واتفق الجانبان على اقامة فريق خاص، لمتابعة ما اتفق عليه في مجال التنسيق الزراعي.

واعلن تسور في رد على سؤال صحفي، ان الرئيس عرفات قال له ان السلطة الفلسطينية اعتقلت اربعة اشخاص من غزة، كانوا يخططون لاعمال انتحارية في اسرائيل.

مصادر حزب الله:

سقوط ضحايا في هجوم على موقع اسرائيلي في جنوب لبنان المحتل

●مرجعيون (لبنان) – «و.ص.ف» – اعلن حزب الله انه شن، امس الخميس، هجوما سقطت فيه ضحايا على موقع لجيش الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل.

وقال متحدث باسم حزب الله ان «مجاهدي الحزب اطلقوا صواريخ سقطت على دبابة اسرائيلية في سجد في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة». واوضح ان صواريخ وقذائف هاون سقطت، ايضا، على قرية بير كلاب المجاورة واسفرت عن سقوط ضحايا.

واكدت مصادر امنية في مرجعيون، مقر قيادة قوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل، ان الهجوم على سجد اسفر عن وقوع خسائر. ولكن لم تكن هذه المصادر بوضع يسمح لها بتحديد هوية الضحايا ولا عددهم.

واوضحت الشرطة اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش جنوب لبنان العميل ردوا باطلاق نحو ستين صاروخا على اقليم التفاح، معقل حزب الله، ولكن لم تتحدث عن سقوط ضحايا.

وكان ثلاثة جنود احتلال اسرائيليين اصيبوا بجروح يوم السبت الماضي، في موقع الدبشة في المنطقة المحتلة.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى:

تلقينا تقريرا اوليا عن مذبحة المتلة منذ العام ١٩٥٦

●عمرو موسى●

* القاهرة – الوكالات – اعلن وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، امس الخميس، ان مصر تلقت تقريرا اوليا من اسرائيل يتناول مسألة الاسرى المصريين، الذين صفاهم الجيش الاسرائيلي خلال حرب ١٩٥٦ وان بلاده تريد الان معرفة الرقم الحقيقي لعدد الضحايا، والملابسات التي احاطت بتلك المذبحة.

ورفض موسى التعليق على معلومات واردة من اسرائيل عن مذبحة اكبر ارتكبها الجيش الاسرائيلي ضد مئات الاسرى المصريين خلال حرب ١٩٦٧.

وكان الجنرال المتقاعد اريه بيرو قد اعترف علنا في مطلع آب الجاري بانه شارك في اطلاق النار على ٤٠ الى ٤٩ جنديا مصريا اسرتهم وحدة مظليين خلال حرب ١٩٥٦، وذلك لعدم توافر العدد الكافي من الجنود لحراستهم.

وأكد الوزير موسى وجود اتصالات مع اسرائيل «لتحديد المسؤولية عن هذه الجرائم».

وكان الجنرال بيرو على رأس وحدة من كتيبة المظليين (٨٩٠) بقيادة رفائيل ايتان، زعيم «تسومت» حاليا الذي كان يتلقى اوامره من اريئيل شارون، النائب الحالي في «الليكود».

ووعد نائب وزير الخارجية، ايلي ديان، امس الاول السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، بأن تسلم اسرائيل الى مصر الملف الرسمي لهذه المسألة التي يعتقد بسيوني بأنها لن تؤثر على العلاقات بين البلدين.

تمديد الحصار على قطاع غزة، للمرة الخامسة، حتى يوم الاحد القادم!

*** الشرطة الفلسطينية تعتقل خلية لحركة «حماس» خططت لعملية انتحارية اخرى داخل اسرائيل ***

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت السلطات العسكرية مساء، امس الخميس، تمديد فترة الحصار المضروب من حول قطاع غزة للمرة الخامسة على التوالي، حتى يوم الاحد، بعد غد، على اقل تقدير.

واعلنت السلطات الاسرائيلية ان هذا القرار جاء في اعقاب انباء عن قيام الشرطة الفلسطينية باعتقال خلية لحركة «حماس» قبل يومين خططت لتنفيذ عملية انتحارية في اسرائيل وقالت الانباء انه انيط بالشاب صلاح مصطفى القيم، الذي يعمل داخل اسرائيل، القيام بتنفيذ هذه العملية الانتحارية. واكد الجنرال نصر يوسف، قائد الشرطة الفلسطينية العام، امر اعتقال احد الافراد لتورطه في الاعداد لتنفيذ مثل هذه العملية.

على صعيد آخر اعربت قيادة الشرطة الفلسطينية، في لقائها قائد المنطقة الوسطى العسكرية، الجنرال شاؤول موفاز، امس الخميس، عن اعتقادها بقدرتها على القاء القبض على احد مطاردي «حماس»، المدعو وائل نصار من حي الزيتون في غزة. وقالت: لا يعقل ان يكون نصار قد تمكن من الهرب الى خارج قطاع غزة.

وعلم ان الشرطة الفلسطينية كانت اعتقلت في وقت سابق كمال نصار، اخ وائل، واربعة آخرين من «حماس»، انيطت بهم مهمة مساعدة وائل على تنفيذ عملية انتحارية في مطلع الاسبوع الجاري في تل ابيب. وان سيارة من طراز «فيات» او «سيات» خضراء اللون كان عليها ان تهرب المواد المتفجرة المطلوبة لتنفيذ تلك العملية.

لجنة من الحكماء في الجزائر تبدأ وساطة جديدة بين السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ!

*** الشيخ حسين سليماني: لدى السلطة استعداد لاطلاق الحوار * سليماني كان كشف عن اطلاق الحوار في المرة السابقة ***

●من ضحايا الارهاب الاصولي في الجزائر●

* الجزائر – «و.ص.ف» – اكد الشيخ حسين سليماني ان «لجنة من الحكماء» مؤلفة من شخصيات ستبدأ «الاسبوع المقبل» وساطة جديدة بين السلطة وقادة الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة.

وأكد الشيخ سليماني الذي قدمته الصحف كوسيط بين الجانبين ان الزعيمين التاريخيين للجبهة الاسلامية للانقاذ عباسي مدني وعلي بلحاج لم يسجنا، الشهر الماضي، لكنهما وضعا في الاقامة الجبرية في العاصمة.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «السلام» الحكومية الصادرة بالعربية ان «لجنة الحكماء» ستضم بشكل خاص «رؤساء ووزراء سابقين» من دون الكشف عن اسمائهم. وتابع ان هذه الشخصيات بدأت «اتصالات مع السلطة ولمست استعدادا لاطلاق الحوار لا سيما لدى الرئيس الامين زروال».

وأوضح سليماني ان هذه الشخصيات اجرت اتصالات مع قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وان هؤلاء القادة «اتصلوا بدورهم بالمسؤولين في الخارج: رباح كبير وموسى كراوش وانور هدام وغيرهم».

وقال انه «بحسب «شخصيات التقت الرئيس زروال» فان عباسي مدني وعلي بلحاج لا يزالان في الاقامة الجبرية في جنان المفتي في وسط العاصمة. وتابع ان «بعض الاخوان يستمرون في زيارتهما وهما يتمتعان بصحة جيدة».

ومضى يقول «هناك مجموعات في السلطة مؤيدة للحوار وأخرى معارضة له»، وأشار الى ان المجموعات المعارضة للحوار هي «التي افشلت الحوار الاخير الذي قادته الرئاسة لا سيما زروال الذي قبل ويستمر في قبول الحوار».

وكانت الرئاسة اعلنت في مطلع تموز الماضي فشل شهرين من المشاورات السرية مع قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وكان الشيخ سليماني امام مسجد النور في المدية (جنوب غرب) قد كشف عن المفاوضات الاخيرة بين السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ. واعتقل حينها ثم اطلق سراحه بعد ٤٨ ساعة.

وأوضح للصحيفة انه وضع منذ ذلك الوقت في الاقامة الجبرية وانه اجبر على «الحضور مرتين في الاسبوع الى مركز الدرك في المدية» (جنوب غرب).

أم هددت بقتل اولادها والانتحار

* الزوج: اعتادت على العنف وتعذيب اولادنا بسادية *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – هددت امرأة من عكا، (٣٥ عاما)، بقتل اولادها ومن ثم الانتحار، كما حدث في «تسوريت»، مع الاب الذي قتل ولديه خنقا وانتحر. وامسكت برأس ابنها (٧) سنوات وغطته في صحن الحساء الساخن!

وقال زوجها في شكوى قدمها ضدها الى الشرطة، ان زوجته عنيفة ودائما تنكل بأولادهما. واشار الى انه نشب جدال بينهما بتاريخ (١٦/ ٩٥/٨)، على خلفية خلاف عائلي قديم، وفوجىء بها تمسك الطفل الصغير وتنكل به بشكل سادي.

ونظرت محكمة الصلح في عكا، امس الخميس، في طلب الشرطة، تمديد اعتقالها وارسالها اثناء الاعتقال الى الفحص النفسي.

واوعز القاضي فارس فلاح، في قراره بابعادها عن البيت لعشرة ايام، لانها تشكل خطرا على اولادها، مع التوصية بجلب محقق اطفال، لاستجواب الطفل المعتدى عليه.

وقالت الامرأة انها الوحيدة التي تهتم بأولادها الثلاثة. ان عاملة اجتماعية تشرف على العائلة.

اول عروس من بيت جن الى الاردن!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – عقد هذا الاسبوع، قران الفتاة فاتن حمد صلالحة (٢٣ عاما)، من بيت جن، على الشاب جميل محمود الحمود (٣٥ عاما)، مديرفرع بنك الاسكان، في الازرق الشمالي في الاردن.

واقيم احتفال في متنزه قصر الباشا، في دير الاسد، حضره المئات من المعارف والاقارب والاصدقاء في اسرائيل والاردن والجولان المحتل.

وغادر العروسان امس الخميس، بيت جن، الى الازرق الشمالي. وبذلك تكون فاتن، العروس الاولى من الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل الى الاردن!.

في الصورة، فاتن بلباس العرس الابيض وعريسها جميل، وسط عدد من الاقارب من مجدل شمس المحتلة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

اختتاما لمؤتمرها القطري الثالث

مهرجان سياسي فني تحييه الجمعيات الأهلية العربية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أقامت الجمعيات الأهلية العربية، مساء أمس الأول، مهرجانا سياسيا فنيا، في متنزه «قصر السلام» في عبلين، اختتاما لمؤتمرها القطري الثالث، الذي جرى تحت عنوان: «عش القدس الصيفي».

وسبقت المهرجان مسيرة مشاعل. وافتتحه وتولى عرافته، عبد غنارنة، بقراءة اشعار من قصائد الشاعر الراحل توفيق زياد.

وتحدث في المهرجان، احمدمريح ومعين عواد وريم حجوج وسلمى منصور ود. محمد شديد، مدير مراكز الاستشارات التنموية في القدس، مندوب مؤسسة التعاون في جنيف، التي دعمت المخيم. وقرأ عرفات سليم، بيان الجمعيات الأهلية، ضد بيان وزارة التربية والتعليم، حول منع الفتية العرب من زيارة «بيت المشرق».

وحيّا المهرجان النائب الجبهوي صالح سليم وقاسم عبد الهادي، مندوب «بيت المشرق».

وتخللت البرنامج الفني فقرات منوعة من القاء شعر وأغان ودبكة.



● الفتية العرب في «بيت المشرق» ●

اشعل النار في البيت لإبادة زوجته واولاده حرقا!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – نفذ شاب من عرابة (٣٩ عاما)، تهديده ضد زوجته واولاده، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، وسكب الوقود في البيت وعلى سجادة في مدخله واشعل فيهما النار، بهدف «ابادة افراد العائلة حرقا»!

وهرع الجيران على صراخ الزوجة والاولاد لانقاذهم، ونجحوا في اطفاء النار التي التهمت السجادة وبعض الاثاث.

وتبين من تحقيق الشرطة مع الشاب، وجود خلاف عائلي قديم بين الزوجين، وان ماضيه حافل بالعنف ويعتدي على زوجته باستمرار. وقد اعترف بما نسب اليه.

وقرر القاضي ايتان شأنان، امس الخميس في محكمة الصلح في عكا تمديد اعتقاله لعشرة ايام.

طفل في السابعة يشكو والده للشرطة

● عكا – مكتب «الاتحاد» – توجه طفل من نهريا في السابعة من عمره، الى شرطة نهريا بنفسه، وقال ان والده ضربه بشكل وحشي بالحزام على جميع انحاء جسده، وان والده لف الحزام حول عنقه في محاولة لخنقه! وطلب الحماية.

واحضرت الشرطة المشتبه به (٣٠ عاما)، الى محكمة الصلح في عكا، امس الخميس، وقرر القاضي ايتان شأنان تمديد اعتقاله لسبعة ايام، بهدف استكمال التحقيق.

واتضح من التحقيق ان للمشتبه به، ملف في مكتب الرفاه في بلدية نهريا وان مشكلته معروفة. واقترح عليه في المحكمة الانفصال عن زوجته ووافق.

سرقة حقيبة سائحة بما تحويه من النقود!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تعرضت سائحة نمساوية في احد احياء تل ابيب، امس الخميس، لسرقة حقيبتها التي كانت تحتوي على ١٥ الف دولار و٥ آلاف ليرة نمساوية والف شيكل وكمية من المجوهرات.

وكانت السائحة قد فوجئت بسائق دراجة نارية يقترب منها، فخطف حقيبتها وولى هاربا دون ان يتمكن احد من ضبطه.

اعتقال فتيين بتهمة ابتزاز ثالث!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة فتيين (عمر كل منهما ١٥ عاما)، وهما قادمان جديدان من روسيا، للاشتباه بتهديدهما فتى ثالثا بالضرب والاعتداء اذا لم يحضر لهما النقود.

وضبطت الشرطة بحوزتهما حقيبة الفتى ومبلغا من النقود سرقاه منه!

كما اعتقلت الشرطة فتى، اعترف انه قام مع مجموعة اخرى، باقتحام وسرقة ١٦ محلا تجاريا، وبيت وغرفة ملابس اعضاء فريق مكابي حيفا.

ولا تزال الشرطة تبحث عن بقية افراد المجموعة.

طفلان يتسببان بحريق بيتهما!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شب، صباح امس الخميس، حريق في احد بيوت موشاف هينون قرب «كريات ملاخي».

وتبين من التحقيقات الاولية ان الحريق نشب بعد ان لعب طفلان (٥ و٧ سنوات) بعيدان الكبريت، وعندما شاهدا النيران المشتعلة هربا من البيت. واصيب في الحريق الجد والجدة اللذان تلقيا العلاج في المستشفى.

«اللقية» تستعد لاستقبال ابنها بسام ابو اكرم

● اللقية – لمراسل خاص – تجري الاستعدادات لدى أهالي قرية اللقية في النقب لاستقبال ابنهم بسام ابو اكرم (١٧ عاما)، الذي يرقد منذ عام في المركز الطبي «سوروكا» بسبب مرض رئوي خطير.

ولكي يبقى قرب افراد عائلته فقد اشترى له صندوق «كوبات حوليم ميئوحيدت» بيتا مقطورا مزودا بأجهزة طبية حديثة ومكيف هواء، وسيثبت قرب منزل عائلته لايوائه ومواصلة مراقبة حالته الصحية.

ولان قرية اللقية لم ترتبط بشبكة الكهرباء حتى الآن، فقد قدم صندوق المرضى «ميئوحيدت» طلبا لشركة الكهرباء لمد خط خصوصي للبيت المذكور!

تمديد اعتقال ستة شبان اغتصبوا فتاة قاصرا في كريات جات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت المحكمة المركزية في بئر السبع، امس الخميس، لسبعة ايام اعتقال ستة شبان من كريات جات متهمين باغتصاب فتاة قاصر (١٥ عاما) قبل اسبوع بوحشية وشراسة.

ووفق لائحة الاتهام فان المتهمين اعترضوا الضحية في طريقها الى البيت في كريات جات، في الثامنة مساء وهددوها بالضرب، واخذوها بالقوة الى احد البيوت وهناك اغتصبوها الواحد تلو الآخر ونفذوا اعمالا مشينة بحقها.

ثم اخذوها الى بيت آخر وهناك انهال احدهم عليها بالضرب ونفذ اثنان منهم بحقها مرة اخرى اعمالا مشينة، وبعد ذلك اخذوها الى بيت ثالث، وحاولت الهرب، الا انهم امسكوا بها وهددوها بالسكين وعادوا واغتصبوها مرة اخرى الواحد تلو الآخر بالاضافة للاعمال المشينة.

ولم تر المحكمة من المناسب التجاوب مع طلب الشرطة تمديد اعتقالهم حتى انتهاء الاجراءات القضائية، ومددت اعتقالهم، كما ذكر لسبعة ايام الى حين الجلسة القادمة!

اصابة ٩ ركاب طائرة خفيفة بعد ارتطامها بكومة تراب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصيب ٩ ركاب، امس الخميس، باصابات طفيفة بعد عدم نجاح طائرتهم الخفيفة المتوجهة من حيفا الى قبرص بالاقلاع واصطدامها بكومة تراب في نهاية المدرج.

وكانت الطائرة الصغيرة التابعة لشركة «براك»، من المفترض ان تقلع من مطار حيفا في الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين صباحا وعلى متنها (٩) ركاب من عائلة واحدة.

الا انه وبسبب خطأ تقني لم تقلع الطائرة بالاقلاع واصطدمت في نهاية المدرج بكومة ترابية صغيرة، واصيب جميع الركاب وقائد الطائرة بكدمات ورضوض.

وقد حضرت الى المكان اربع سيارات اسعاف وسيارة للعلاج المكثف وطاقم انقاذ، وقدموا الاسعافات اللازمة للمصابين، وجرى تحويلهم الى مستشفى «رمبام».

رصاصة جندي طائشة تكلف الدولة ٤٠٠ الف شيكل!

● الزام الدولة بتعويض مواطن نصراوي اصابته رصاصة من بندقية جندي ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – بعد تسع سنوات من اصابة احد سكان الناصرة برصاصة جندي سببت له اعاقة في ساقه، تقرر تعويضه بمبلغ (٤٠٠) الف شيكل.

وكان المصاب يجلس في سيارة احد اقاربه يوم ٨٦/٢/٤، وفي الطريق صعد الى السيارة الجندي صبيح عبد الله عرسان من كفرمصر، وقبل مغادرة الجندي السيارة انطلقت رصاصة بالخطأ من البندقية التي كان يحملها فأصابت ساق المواطن النصراوي، فنقل الى مستشفى العفولة للعلاج، وهناك اجريت له عملية زرع جلد. وتبين فيما بعد ان الاصابة سببت له عجزا.

وقدم المواطن المذكور دعوى ضد الجندي والدولة وسائق السيارة وشركة «لوطم» المؤمنة فيها السيارة للحصول على تعويضات. وبعد حوالي السنتين توفي الجندي في حادث طرق، فتغيرت الدعوى ضد وارثيه.

وقد نظر في الدعوى، قاضي محكمة الصلح في الناصرة، يغئال غريل، فقرر تحويل الدعوى ضد وارثي الجندي والدولة فقط، واصدر قراره بدفع تعويضات للمصاب بقيمة (٤٠٠) الف شيكل، وستتكفل الدولة دفعها.

شاب شفاعمري حاول احراق نفسه في مركز الشرطة

● عكا – مكتب «الاتحاد» – دخل شاب من شفاعمرو، (٣٠ عاما)، امس الاول، الى مركز شرطة شفاعمرو، وسكب (٤) ليترات من الوقود على نفسه، وحاول الانتحار باشعال النار، والمس بالموجودين في المركز وتجهيزاته.

واحضرت الشرطة الشاب، امس الخميس، الى محكمة الصلح في عكا، لتمديد اعتقاله. وطلب ممثلها ارسال الشاب الى الفحص النفسي.

واعرب الشاب عن اسفه وقال: «يحدث ذلك احيانا، ولكنني في حياتي لم الحق الضرر بأي انسان»!

وقرر القاضي ايتان شأنان تمديد اعتقاله لاربعة ايام، بهدف استكمال التحقيق.

المصادقة على فتح فرع للتأمين الوطني في يركا

●عكا – مكتب «الاتحاد» – صادقت مؤسسة التأمين الوطني، على فتح فرع لها في قرية يركا، يخدم اهالي يركا وكفر ياسيف وابو سنان وجولس.

جاء ذلك في لقاء عقد امس، بين رئيس مجلس ابو سنان المحلي، علي هزيمة، ومدير مؤسسة التأمين الوطني يوسي طمير. وفيه استعرض هزيمة احتياجات القرى الاربع، والحاجة لاقامة الفرع، بهدف التسهيل على الاهالي، الذين يتوجهون الى عكا للمراجعة..

وطالب هزيمة، بزيادة عدد الموظفين العرب في مؤسسة التأمين.

بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة الى المواطنين الكرام
بخصوص سفريات الطلاب للسنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦

بموجب تعليمات وزارة المعارف بخصوص سفريات الطلاب نورد اليكم ما يلي:

١. الغاية من سفريات الطلاب هي لتمكينهم من الوصول الى المؤسسات التعليمية وعودتهم الى بيوتهم في اطار التعليم الرسمي الالزامي في حالة ان المدرسة الرسمية الاقرب اليهم تبعد مسافة لا تقل عن (٢)كم حتى الصف الرابع و(٣) كم للطلاب من الصف الخامس وحتى العاشر.
٢. اولياء امور الطلاب الذين يختارون مدرسة معينة غير المدرسة الموجودة في حيهم او الاقرب الى مكان سكناهم او اي مدرسة خاصة غير رسمية تكون نفقات السفر على حسابهم الخاص.
٣. وسائل نقل الطلاب هي وسائل النقل العمومية، اي الباصات التي تسير على الخطوط القائمة حاليا في المدينة.
٤. التسجيل للطلاب المستحقين بموجب التفصيل اعلاه، يتم بواسطة المدارس حتى موعد اقصاه ١٩٩٥/٩/٢٠.

لا تقبل طلبات التسجيل بعد التاريخ اعلاه حيث تقوم بعدها المدارس بتسليم هؤلاء الطلاب تذاكر السفر بعد موافقة وزارة المعارف على قوائم الطلاب.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

منتجات «سينا» تحصد الأرباح

● ساو باولو – بعد خمسة عشر شهرا على وفاة البطل البرازيلي في سباق السيارات، ارتون سينا، باتت منتجات «سينا» سلعة تغزو اسواق العالم اجمع، كما قالت مؤسسة «اي. اس ليسنبينغ»، التي تتولى استثمار اسمه وصورته.

وأكد المدير العام للمؤسسة، سيلسو لويز ليموس، ان الشركات المخولة ببيع منتجات «سينا» ستدر ٢٠٠ مليون دولار حتى العام ١٩٩٧.

وتوقع ان تربح مؤسسة «اي. اس ليسنسينغ» وحدها ١٦ مليون دولار في الفترة نفسها على ان يأتي نصف المبلغ من «سنينيا» (سينا الصغير)، وهو شخصية بالرسوم المتحركة اطلقها سينا نفسه في شباط ١٩٩٤ قبل ثلاثة اشهر من مصرعه في سباق ايمولا.

المصادقة على اجراء عملية خطيرة ضمن تجارب مكافحة «الايدز»

● واشنطن – اعطت الحكومة الامريكية موافقتها على اجراء عملية محفوفة بالمخاطر تقضي بنقل خلايا من النخاع الشوكي لقرد، الى مريض مصاب بالايدز، لمعرفة اذا كان من الممكن اعادة احياء جهاز المناعة لديه والذي اجتاحه المرض.

وقال الدكتور ستيفن ديكز، من جامعة كاليفورنيا، الذي يرغب في اجراء العملية، ان من الضروري الانتظار حتى الخريف لايجاد مستشفى يوافق على اجراء العملية.

ويحتوي النخاع الشوكي على بعض الخلايا التي تعيد انتاج خلايا الدم وخلايا جهاز المناعة ايضا.

تعليق حظر الأسلحة الى رواندا

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف – علق مجلس الأمن الدولي لمدة عام واحد الحظر على ارسال الاسلحة الى رواندا الذي فرض في ايار ١٩٩٤ على نظام كيغالي السابق، الذي كانت تسيطر عليه غالبية من الهوتو.

وأوضح المجلس في قرار تبناه بالاجماع ليلة الاربعاء/ الخميس، ان الحظر سيعلق حتى الأول من ايلول ١٩٩٦.

ويأتي هذا الاجراء ردا على طلب الحكومة الرواندية الجديدة ذات الغالبية التوتسية التي تخشى هجوما تشنه الميليشيات الهوتو انطلاقا من معسكرات اللاجئين الواقعة في البلدان المجاورة.

تعزية

الهيئة التدريسية في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا تتقدم بأحر التعازي الى الزميل عطاالله قبطي بوفاة والدته.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

تعازينا

أحر التعازي نتقدم بها الى رفيقينا العزيزين توفيق وجورج طوبي وعموم الأهل والأقارب بوفاة الرفيق العزيز

شفيق طوبي
(ابو كمال)

للفقيد الرحمة ولأهله وذويه الصبر وحسن العزاء.
الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية – منطقة ام الفحم

تعزية حارة

تعازينا القلبية الحارة الى الأخوين العزيزين توفيق وجورج طوبي والى جميع افراد العائلة والى اقربائهم وانسبائهم في البلاد وفي الخارج بوفاة المأسوف عليه المناضل والنقابي المعطاء المرحوم

شفيق طوبي (ابو كمال)

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.
لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث

بعد نجاح عروضها الأخيرة خارج البلاد

فرقة «شهرزاد» للباليه والرقص الشعبي الى اوديسا، قبرص، امريكا، مكدونيا واسبانيا



❑ بعد نجاح العروض الأخيرة لفرقة «شهرزاد» للباليه والرقص الشعبي، في كل من اوكرانيا وبولونيا وفرنسا، وحصولها على عدة جوائز تقديرية، تلقت الفرقة دعوات للمشاركة في مهرجانات دولية اخرى للرقص الفولكلوري، عرف منها: قبرص، اسبانيا، امريكا، اوديسا ومكدونيا.

يذكر ان الفرقة تابعة للمركز الثقافي في كفرياسيف، وقد ساهم مجلس كفرياسيف المحلي في تكاليف الرحلة الأخيرة كما ارسل مع الفرقة مرافقا مندوبا عن المجلس، وساهمت مجالس جديدة المكر، ابوسنان والرامة في التكاليف ايضا.

واحتوت عروض الفرقة في الخارج على رقص كلاسيكي، رقص فولكلوري، رقص حديث وعروض تعبيرية، بالاضافة الى مقاطع مسرحية ساخرة قدمها اعضاء فرقة «فتافيت السكر» بلهجات الدول المضيفة.

وتعمل مديرة الفرقة، الفنانة ايرينا جمال، حاليا على وضع برنامج جديد لعروض الفرقة القادمة يدخل فيه عنصر الدراما والرقص الفولكلوري والحديث والتعبيري.

في تقرير للأمم المتحدة حول وضع المرأة عالميا

كل (٨) ثوان تتعرض امرأة امريكية لسوء المعاملة!

* المساواة بين المرأة والرجل غير موجودة في اي دولة في العالم * ثلثا الأميين في العالم من النساء * النساء يتقاضين (٦٠٪ – ٧٠٪) من الرواتب التي يتقاضاها الرجال عن العمل ذاته * التمييز يمارس ضد المرأة في جميع مجالات الحياة * الدول الاسكندنافية هي الاقرب الى تحقيق المساواة بين المرأة والرجل * ثلث النساء في امريكا والنرويج وهولندا، تعرضن للاغتصاب!*

● باريس – و.ص.ف – اكد برنامج الامم المتحدة للتنمية، (بنود) قبل اسبوعين من مؤتمر المرأة العالمي، الذي تعقده الامم المتحدة في بكين بين ٤ و١٥ ايلول القادم، ان ليس من بلد في العالم «يعامل المرأة على قدم المساواة مع الرجل»!

وافاد تقرير البرنامج للعام (١٩٩٥) ان التمييز قائم وان الاجحاف يمارس بحق المرأة في جميع المجالات من التوظيف والرواتب الى المشاركة في السلطة السياسية والاقتصادية الى الصحة والتعليم.

ووضع البرنامج «مؤشرا خاصا بالجنس للنمو الانساني» أحصيت استنادا اليه الفوارق بين النساء والرجال في (١٧٤) بلدا.

ومن دون ان يشكل مفاجأة لاحد، صنف التقرير اربع دول شمالية هي السويد وفنلندا والنرويج والدنمارك، على انها الاقرب الى تحقيق المساواة بين الجنسين. وجاءت بعد هذه الدول الاربع الولايات المتحدة، ثم استراليا ثم فرنسا، فاليابان وكندا.

وتحتل دول امريكا الجنوبية مرتبة وسطى في هذا التصنيف وتأتي في طليعتها، الاوروغواي والارجنتين وكوستاريكا وتشيلي والمكسيك وكوبا. وكذلك الدول العربية وفي طليعتها، البحرين والكويت وتونس. وبالمقابل فان اسوأ المؤشرات سجلت في افريقيا وخاصة في بوركينا فاسو واثيوبيا ومالي وسيراليون. وكذلك في آسيا وخاصة في بنغلادش والهند وافغانستان.

واضاف التقرير، ان يوم عمل المرأة اطول من يوم عمل الرجل في جميع انحاء العالم وخصوصا بسبب الاعمال المنزلية او الاعمال ذات الفائدة الاجتماعية التي تقوم بها المرأة وحدها والتي لا تحتسب. وقد اعتبر برنامج الامم المتحدة هذه الاعمال «عملا مستترا».

وندد البرنامج بعدم المساواة المزمنة في الرواتب بين الرجال والنساء، مشيرا الى ان رواتب النساء ادنى بنسبة (٣٠٪ الى ٤٠٪) من رواتب الرجال.

واذا ما ترجم هذا التدني في رواتب النساء وهذا «العمل المستتر» الى ارقام مالية فانه يقدر بحسب البرنامج بحوالي (١١) مليار دولار في السنة.

ووضع البرنامج ايضا مؤشرا لمشاركة النساء في الحياة الاقتصادية والسياسية، على اساس عدد النساء اللواتي جرى انتخابهن واللواتي يشغلن وظائف عليا (كوادر) او يمارسن مهنا حرة وتقنية وعلى اساس مستوى مداخيلهن.

واكد البرنامج ان الارادة السياسية وحدها تجعل المساواة ممكنة، مشيرا الى ان دولا مثل الصين وسريلانكا وزيمبابوي قضت على الامية لدى سبعين بالمئة من النساء البالغات وان نيكاراغوا تنفق على الصحة العامة نسبة من دخلها الوطني الخام تساوي تلك التي تنفقها اسبانيا او اليابان.

ووضع البرنامج اخيرا سلسلة من المقترحات من بينها انشاء مرصد دولي واقرار حصص للنساء في مراكز القرار (تكون ثلاثين في المئة على الاقل قبل المساواة) واتخاذ تدابير اجتماعية مثل اقرار ساعات عمل مرنة ومشاركة الرجال في الاعمال المنزلية.

وتضمن البرنامج الارقام التالية حول وضع المرأة في العالم:

- تشكل النساء (٧٠٪) من اصل (١.٣) مليار شخص يعيشون تحت عتبة الفقر المطلق في العالم.

- ما يقارب (٨٢٨) مليون امرأة يقمن بنشاط اقتصادي ولكنهن يكسبن (٣٠٪) الى (٤٠٪) اقل من الرجال عندما يتقاضين اجرا عن هذه النشاطات. ولا يحصلن الا على (١٠٪) من القروض التي تمنحها المصارف في العالم.

- لا تزيد النسبة العامة للنساء في المجالس التشريعية في العالم عن (١٠٪) ولكنها تختلف بين دولة واخرى. ففي حين تصل هذه النسبة الى (٣٠٪) في الدول الاسكندنافية فانها تنخفض الى (١٩٪) في اسيا والى (١٠٪) في امريكا اللاتينية ولكنها لا تزيد عن (٤٪) في الدول العربية. ولا يوجد سوى (٦٪) من النساء في مناصب وزارية. ولم يحصل سوى (٤.٤٪) منهن على جائزة نوبل.

- تقوم المرأة بدور رب العائلة في ثلث عائلات العالم. وتشكل النساء نسبة الثلثين من الاميين في العالم الذين يبلغ عددهم حوالي مليار شخص.

- يموت نصف مليون امرأة سنويا بينهن (٣٠٪) من المراهقات بسبب عوارض مرضية لها علاقة بالامومة. ويوجد (٣٠٠) مليون امرأة في العالم ليس لديهن اية امكانية للتخطيط لحملهن. ويقدر عدد النساء اللواتي يفقدن حياتهن سنويا بسبب عمليات اجهاض سرية بمئة الف امرأة.

- يتراوح عدد النساء والفتيات الصغيرات اللواتي تعرضن لتشويهات جنسية ما بين (٨٥ و ١٤٤) مليون اي بزيادة مليونين سنويا.

- ثلث النساء في النرويج والولايات المتحدة وهولندا ونيوزيلندا وقعن ضحية استغلال جنسي خلال حياتهن.

- وفي الولايات المتحدة تتعرض امرأة لسوء المعاملة كل ثماني ثوان في حين تتعرض امرأة للاغتصاب كل ست دقائق.

العفو عن ١٥٠ شخصا اعتقلوا خلال الاضطرابات في البحرين

● المنامة – اعلنت وكالة انباء الخليج الرسمية ان أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قرر العفو عن ١٥٠ شخصا كانوا اعتقلوا خلال الاضطرابات التي وقعت في نهاية العام الماضي ومطلع السنة الجارية في البحرين.

وأضافت الوكالة ان وزارة الداخلية «اتخذت الاجراءات القانونية والادارية لاطلاق سراحهم».

وكانت السلطات البحرانية أعلنت مطلع تموز عن اطلاق سراح «ما بين مئة و١٥٠» شخصا كانوا اعتقلوا خلال الاضطرابات كما اطلق سراح ١٢٠ آخرين في نيسان الماضي.

وكانت وقعت تظاهرات دامية في البحرين في الخامس من كانون الاول ١٩٩٤ اثر اعتقال رجل الدين الشيعي الشيخ علي سلمان الذي انتقل لاحقا الى بريطانيا اثر طرده من بلاده مطلع كانون الثاني الماضي.

وخفت حدة التوتر في البحرين ابتداء من نيسان الماضي.

ايران تفرج عن مئة أسير حرب عراقي

● طهران – الوكالات – ذكرت اذاعة طهران ان ايران سلمت، أمس الخميس، السلطات العراقية مئة اسير حرب عراقي افرجت عنهم بمناسبة ذكرى المولد النبوي.

وقالت الاذاعة ان هؤلاء الجنود سلموا للسلطات العراقية عند مركز خسروي الحدودي في غرب ايران.

وقد اصدر مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي امرا للافراج عن هؤلاء العسكريين بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة الايرانية.

وأكدت ايران والعراق في حزيران الماضي انهما يقتربان من تسوية مسألة أسرى الحرب. وقد توجه وفد من الهلال الاحمر العراقي في ١٨ حزيران الى ايران لاجراء محادثات بشأن الأسرى العراقيين مع المسؤولين الايرانيين.

ويتبادل البلدان اللذان خاضا حربا من العام ١٩٨٠ الى العام ١٩٨٨، باستمرار، التهم بتعطيل عملية تبادل أسرى الحرب.

وتؤكد بغداد انها افرجت عن جميع أسرى الحرب الايرانيين الذين كانت تعتقلهم، في حين تؤكد ايران انه لا يزال ما لا يقل عن خمسة آلاف ايراني في العراق. وتقول بغداد ان عشرين الف اسير عراقي لا يزالون في ايران مع العلم ان طهران لا تعطي رقما محددا.

اربعون جريحا في انفجار سيارة مفخخة في اسبانيا

● أرنيدو (اسبانيا) – «و.ص.ف» – علم من مصدر في الشرطة ان سيارة مفخخة كانت متوقفة امام ثكنة للحرس المدني في ارنيدو (منطقة ريوخا في شمال اسبانيا) انفجرت، أمس الخميس، مما أدى الى اصابة اربعين شخصا بجراح طفيفة.

انفجرت السيارة التي كانت تحتوي على ما بين ٤٠ و٥٠ كيلوغراما من المتفجرات عند الساعة ٤.١٠ صباح أمس، موقعة اضرارا مادية جسيمة في المبنى الذي تقطنه عائلات أفراد الحرس المدني وفي حوالي خمسين سيارة متوقفة في اماكن قريبة.

وقد عولج الجرحى وبينهم أطفال ونساء في مركز صحي في أرنيدو وعادوا الى منازلهم باستثناء حارس مدني واحد ادخل المستشفى لاصابته بجرح في ركبته.

وتمكن ثلاثة مشبوهين من الفرار في سيارة للشرطة استولوا عليها بعد ان هددوا رجال الشرطة الذين كانوا فيها بمسدس على أثر تعرض سيارتهم لحادث اصطدام.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن الانفجار لكن السلطات نسبته الى منظمة الباسك «ايتا».

عودة تايسون الى الحلبة غدا:

ملاكم شرس على الحلبة وخلوق خارجها!

● تايسون يخوض، غدا، المباراة الاولى منذ خروجه من السجن ضد بيتر ماكنيلي الألماني ●

● لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - يؤكد الملاكم الامريكي مايك تايسون بطل العالم السابق للوزن الثقيل الذي يخوض، غدا السبت، في لاس فيغاس اول مباراة له منذ أكثر من ثلاث سنوات ضد الألماني بيتر ماكنيلي، ان هذه المباراة ستثبت انه لا يزال يتمتع بقوته السابقة وان كانت شخصيته تغيرت.

وكان حكم على تايسون بالسجن ست سنوات في ١٠ شباط لاتهامه باغتصاب احدى المرشحات لعرش ملكة جمال الولايات المتحدة وتدعى ديزيريه واشنطن، وسبقت ذلك مشاكل عائلية أدت الى طلاقه من الممثلة روبن غيفنز.

وقد أصبح «المتوحش» متواضعا حسب قول تايسون: «لم أعد وقحا، لا زلت شرسا على الحلبة، لكن خارجها لن أتفوه بكلمات خارجة عن اللياقة».

وتقارن عودة تايسون الذي اعتنق الدين الاسلامي خلال وجوده في السجن بعودة بطل العالم السابق واسطورة الملاكمة محمد علي كلاي الى الحلبة عام ١٩٧٠.

ويقول فير جدي باشيكو أحد الاختصاصيين في الملاكمة في هذا الصدد: «كان محمد علي بطلا لدى عودته، اما تايسون فعليه استعادة ثقة جمهوره به».

وستكون مباراة تايسون وماكنيلي الحدث الأكثر انتظارا في الولايات المتحدة، وستغطي الحدث ١٣ كاميرا تلفزيون وسيحضره العديد من الشخصيات.

ويؤكد جاي لاركين، المدير التنفيذي للبرنامج المعد لهذه المباراة: «سيكون البرنامج من أفضل ما رأينا على مر التاريخ».

وعلى كل مواطن في الولايات المتحدة ان يسدد مبلغا مقداره (٥٠) دولارا لمشاهدة المباراة على شاشة «شو تايم انترتينمنت» الخاصة. وتوقع مقدمو البرامج ان يشاهده حوالي مليون عائلة.

● تايسون ●

وكان تايسون توج بطلا للعالم (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) بعد فوزه على الكندي تريفور بيربيك بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٨٦ في لاس فيغاس. ثم احرز بطولة اللقب الموحد بتغلبه على مواطنه جيمس سميث في ٧ آذار عام ١٩٨٧ (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) وعلى مواطنه الآخر توني تاكر في الأول من آب عام ١٩٨٧ ايضا (الاتحاد العالمي للملاكمة).

وخسر تايسون لقبه بصورة مفاجئة عندما سقط أمام مواطنه المتواضع جيمس باستر دوغلاس في ١١ شباط عام ١٩٩٠ في طوكيو.

ويعترف تايسون ان نمط حياته أثر كثيرا على مسيرته ويقول: «كنت اعرف ان باستطاعتي الفوز على هؤلاء الملاكمين، لكن ذلك لم يكن يهمني، كنت أفكر فقط في التسلية».

العالم يتطور بدون حـــدود

القاموس المرئي والمسموع على شاشات الكمبيوتر

* دائرة معارف تتسع لعشرين لغة *

● مونتريال - و.ص.ف - تستعد «دار كيبك امريكا للنشر» لاطلاق «القاموس المرئي التفاعلي» على اقراص مدمجة (سي دي روم) بثلاث لغات يمكن الاستماع فيها الى طريقة اللفظ ورؤية الصورة والحركة في آن واحد، فكلمة حصان على سبيل المثال تعطي الصورة واللفظ والافعال المناسبة لحركة الحصان وهل هو يخب او يعدو.

ومنذ العام ١٩٨٦ نشرت من هذا القاموس طبعات عدة على الورق ابتداء بلغة واحدة وصولا الى اربع لغات، وبيعت منه اكثر من مليوني نسخة في جميع انحاء العالم. ويستطيع القاموس الذي اعده عالم اللغات الكيبيكي، جان كلود كورباي، ان يستوعب عشرين لغة مختلفة معا.

وفي طبعته الالكترونية يضم «القاموس المرئي» اكثر من ٦٠٠ موضوع مصنفة تحت ثلاثين خانة، و٣٥٠٠ صورة ملونة و٢٥ الف كلمة مكتوبة وغالبا مصورة وملفوظة بالفرنسية والانكليزية والاسبانية.

وستنزل الطبعة الاولى من هذا القاموس بلغاته الثلاث على القرص المدمج الى اسواق امريكا الشمالية في ايلول المقبل، كما قال جان بيار سرفان، مدير التسويق الدولي لدى «دار كيبك امريكا للنشر»، الذي توقع بيع ٦٠ الف وحدة في السنة الاولى.

وبعد امريكا الشمالية سيوزع القاموس في اوروبا وخصوصا في فرنسا والمانيا واسبانيا وبريطانيا كما اضاف سرفان الذي توقع بيع ٤٠ الف وحدة في السنة الاولى.

وقد استثمرت دار النشر هذه اكثر من مليون دولار كندي (ما يقارب الـ ٧٣٥ الف دولار امريكي) لانتاج الاقراص المدمجة بالتعاون مع فريق متخصص يضم عشرين مبرمجا وخطاطا ومخرجا.

وتكللت بالنجاح المغامرة الدولية التي خاضتها دار النشر، التي تشكل مبيعاتها من القواميس المرئية حاليا ٧٠٪ من ارقام اعمالها اما الـ ٣٠٪ الباقية فمن بيع كتب ادبية وادارية في مقابل ١٥٪ فقط قبل ثلاث سنوات.

البريطانيون سيعتمدون الكيلوغرام بدلا من الرطل

● لندن - بدأت المتاجر الكبرى في بريطانيا باعلام زبائنها ان اوزان المنتجات الغذائية الموضبة مسبقا، لن تكون بدءا من اول تشرين الاول بالرطل والاونصة وانما بالكيلوغرام والغرام وفقا لانظمة الاتحاد الاوروبي.

وعلقت معظم المتاجر الكبرى يافطات تشرح التنظيم الجديد في حين قامت متاجر اخرى بوضع آلات حاسبة على العربات، التي يستخدمها الزبائن، لمساعدتهم على القيام بعمليات تحويل الأوزان.

وسيستمر في مرحلة اولى وضع الاوزان بالرطل والاونصة بأحرف صغيرة تحت الاوزان بالكيلوغرام والغرام. وستفرض على كل تاجر لا يطبق التنظيم الجديد غرامة قد تصل الى ٥٠٠٠ جنيه استرليني.

واذا كان لدى المتاجر الكبرى امكانية القيام بحملة اعلامية واسعة النطاق فان هذه ليست حالة صغار التجار. ويؤكد هؤلاء ان قسما كبيرا من زبائنهم سيتعرض للبلبلة، ويطالبون الحكومة بان تقوم بجهد أكبر للتعريف بالتغيير المقبل.

١٢ مليون دولار لاغنية اعلانية

● لندن - ١٢ مليون دولار هو الثمن الذي دفعه رجل الأعمال الأمريكي بيل غايتس لفرقة «رولينغ ستونز» حتى تتصدر اغنيتها «ستارت مي أب» الحملة الاعلانية الضخمة لكمبيوترات «ويندوز ٩٥».

وذكرت صحيفة «ذا صن» ان مايك جاغر وافق على الأرجح على هذا العرض.

ضاق ذرعا بـ «النبالة»!

● بون - سمحت محكمة لونبورغ (شمال غرب) للمرة الاولى في المانيا، لرجل عريق في النبالة، بان يتنازل عن هذا اللقب.

ولم يكن هذا العالم في التربية الاجتماعية (٤٩ عاما) يتحمل مناداته بـ «بارون...» اللقب الذي حصلت عليه عائلته في منطقة هانوفر منذ العام ١٢٢٢ ورفع الأمر الى محكمة لونبورغ الادارية.

وقال للمحكمة «لا اريد ان انتمي الى هذه الطبقة انما اريد ان انادى كأي رجل عادي». واضاف انه منذ طفولته كان يمتنع عن «الحصول بلا وجه حق على مركز مميز بسبب عراقة مولده».

وقال للقاضي معلقا «حتى اليوم لم نكن نعرف الا الوضع المعاكس، اي الذين يسعون بأي ثمن الى حمل لقب «نبيل» ويرفعون دعاوى قضائية للحصول عليه».

رقم قياسي في تحطيم الزجاج

● تولوز - حطم فرانك بورتيلو (٣٠ عاما) لاعب الكاراتيه من مونجيسكار في ضاحية تولوز الرقم القياسي العالمي في كسر الألواح البيتونية... بمرفقه عندما حطم بضربة واحدة ٤٠ لوحا يبلغ سمكها خمسة سنتيمترات.

وقال فرانك بورتيلو انه حطم الرقم القياسي العالمي السابق المسجل باسمه في العام ١٩٩٣ خلال مهرجان الفنون القتالية في قصر الرياضة في باري برسي، عندما حطم ٢٠ لوحا من السمك نفسه.

ثم «رفع» بورتيلو مرفقه مرة ثانية وحطم حائطا مؤلفا من (٤٠) لوحا عرضه ٢٠ سنتيمترا وطوله متر واحد. وفي اليوم التالي للاختبار الذي حضره شاهدان لتسجيل نتيجته في كتاب «غينيس» للأرقام القياسية، أعلن أنه «مرهق عقليا وليس جسديا».

كونكورد تحطم السرعة القياسية في الدوران حول العالم

● نيويورك - الوكالات - حطمت طائرة كونكورد تابعة للخطوط الجوية الفرنسية السرعة القياسية في الدوران حول العالم بفارق أكثر من ساعة و٢٠ دقيقة، بعد ان وصلت الى نيويورك ليلة الاربعاء/ الخميس بعد ٣١ ساعة و٢٥ دقيقة من الطيران.

وكانت الطائرة غادرت مطار كنيدي في نيويورك مساء الثلاثاء حسب المراقبين الرسميين. وقد حطمت بذلك رقمين قياسيين. سجلت الاول منهما طائرة امريكية من نوع غولفستريم - ٤ في شباط ١٩٨٨ والتي اتخذت نفس الاتجاه غرب - شرق (٣٦ ساعة و٨ دقائق و٣٤ ثانية)، والثاني سجلته كونكورد نفسها في الاتجاه شرق - غرب (٣٢ ساعة و٤٩ دقيقة و٣ ثوان) في تشرين الاول ١٩٩٢.

الحكومة الكولومبية تفرض الأحكام العرفية لمكافحة المخدرات

● بوغوتا - الوكالات - أعلن الرئيس الكولومبي، أرنستو سامبار، ان الحكومة فرضت ليلة الاربعاء/ الخميس الاحكام العرفية على كامل الاراضي الكولومبية لمواجهة العنف الذي اجتاح البلاد.

وصرح الرئيس سامبار انه بموجب الاحكام العرفية التي ينص عليها الدستور ستعلن الحكومة خلال الأيام المقبلة سلسلة من التدابير الاستثنائية لمكافحة الجنوح المنظم والعنف والعصابات، وتدعيم النظام القضائي بجعله اكثر قسوة وأكثر فعالية.

وانذر سامبار «لن نسمح للجانحين بالاستمرار في التسكع في الشوارع الكولومبية».

وحسب المادة ٢١٣ من دستور البلاد يمكن فرض الاحكام العرفية في حالات الفوضى القصوى في النظام العام، التي تهدد الاستقرار الدستوري وأمن الدولة بالخطر وعندما لا تمكن مكافحتها بواسطة رجال الشرطة.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٨/١٨

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – تمارين رياضية.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – برنامج المنوعات المباشر.
١١,٠٠ – اساطير شعبية روسية.
١٢,٣٠ – شرف العائلة. الحلقة (١٩)
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – «محاربو الملك الشجعان» الحلقة السابعة.
١٤,٠٠ – «موسيقى الكانتري» عادت الى البيت. الحلقة الاولى.
١٥,٠٠ –المجلة الروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – «طاحونة على نهر فلوس». الحلقة الرابعة.
١٧,٠٥ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٥ – «نادي الافلام» «شجاعة حقيقية».
٢٣,١٠ – «مهرجان البلوز» – مقاطع من مهرجان حيفا – حزيران ١٩٩٥.
٢٤,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٠,٠٥ – «يوم الاب». ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – برامج اليوم في القناة الثانية.
٠٧,٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨,٠٠ – خمسة وحميشاة. (اعادة).
٠٨,٣٠ – مع الاقلام.
٠٩,٣٠ – كرستيل – ٢ – (اعادة).
١٠,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٠,٢٠ – فيلم الجمعة – «التناقضات مستمرة».
١٢,٠٠ – مجلة السينما «اكشن»..
١٢,٣٠ – «اجمة فرس النهر». الحلقة السابعة.
١٣,٠٠ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,٣٠ – المجلة الصحية.
١٤,٠٠ – هذا الاسبوع – بالعربية.
١٤,٣٠ – «سينورا» اوبرا اسبانية.
١٦,٠٥ – الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – شاطئ بارادايس.
١٧,٣٥ – «هذا هو – كلاسيكا» مختارات من البرامج القديمة.
١٨,٢٥ – اوهام متفجرة – الجزء الثاني.
٢٠,٠٠ – ستوديو الجمعة.
٢٠,٤٥ – «ذهب مع الريح» الجزء الاول.
٢٢,٥٥ – شينيد اوكونور في احدى حفلاته.
٢٤,٠٠ – الدليل الجيد للجنس.
٢٤,٣٠ – افلام الطلبة الجامعيين.
٠١,٣٠ – واحد لمليون. مسلسل.
٠٢,٠٠ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٥/٨/١٩

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لصوص المياه السوداء. الحلقة (١٨).
١٠,٢٥ – التدفق الى الجبال. الحلقة الثامنة.
١١,١٠ – حصاد الآثام. الحلقة (١٠٩)
١١,٥٥ – «اريد العودة الى البيت» ملهاة.
١٣,٤٠ – مجلة الفن.
١٤,٠٥ – مغامرات في الغوص. الحلقة السابعة.
١٤,٣٠ – «ميغري والرجل على المقعد».
١٥,٥٥ – «ادره» مسلسل. الحلقة العاشرة.
١٦,٤٥ – تجديدات واختراعات.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – «جانب الشمس المظلم». فيلم وثائقي.
١٧,٤٠ – مع ليلى نجار.
١٨,٣٠ – رحلات في عالم الاحياء. الحلقة الثامنة.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٢٨ – ٢,٤ طفل في المعدل. الحلقة (١٧).
٢٠,٠٠ – «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «التنظيم». فيلم.
٢٢,٤٠ – من جبل الى جبل – عائلة بيامنتا.
٢٣,١٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,١٥ – زوجة الكاهن. الحلقة الرابعة والاخيرة.
٢٤,٠٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – برامج اليوم في القناة الثانية.
٠٧,٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨,٠٠ – صباح من البسط.
١١,١٥ – بنات الذهب. مسلسل كوميدي.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – «في قيود الحب» – فيلم تلفزيوني.
١٤,٢٥ – سينورا. الحلقة الرابعة.
١٦,٠٠ – بجانب البيت. مسلسل كوميدي.
١٦,٣٠ – خمسة وحميشاه.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – برلمان لندن – «افكار عن الحاسوب».
١٨,٠٠ – «والد مسروق» فيلم اسرائيلي.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – دواليب الحظ.
٢١,٠٥ – «ذهب مع الريح» الجزء الثاني.
٢٣,٤٥ – الفرقة السمفونية الاسرائيلية الجديدة في احد عروضها.
٢٤,٥٠ – بأربع اعين مع كوني تشانغ.
٠١,٢٠ – اليوم قصيدة.

فيلم الجمعة العربي:

بيت القاضي



● نور الشريف ●

● يعود فتحي من الكويت بعد سنوات غياب طويلة ويكتشف ان ارملة ابيه، سمية، تزوجت بعد موت ابيه بضابط شرطة اسمه مدحت، ويكتشف ايضا ان موضوع موت ابيه يكتنفه الغموض، وهنالك دلائل على انه قُتل، وان مدحت وسمية واخرين لهم ضلع في عملية القتل.

كل هذا يشعل غضب فتحي ويثير فيه مشاعر الانتقام ويقرر ان يكتشف الحقيقة.

المثلون: نور الشريف، فاروق الفيشاوي، معالي زايد، شويكار
اخراج: احمد السبعاوي

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
بدأت تبتعد عن شريكك، احذر المتآمرين على علاقاتك.

الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
افحص كلامك قبل ان تتفوه به، سرعتك في الاحكام خاطئة.

الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
تابع اخبار برج الميزان .مصيره مرتبط بك ومؤثر عليك.

السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
كلام الناس لا ينتهي، لا تغير مواقفك بمجرد سماعك الشائعات.

الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
الحب علاج لوضعك الحالي، افتح قلبك للحياة والسعادة.

العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
لا تغير مواقفك لمجرد خوفك من ثرثرة الناس.

الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
مشكلة عائلية تنتهي قريبا، تصلك رسالة هامة.

العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
ما زلت في حيرة من امرك رغم انك تمتلك الحلول.

القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
يريدونك اكثر جدية وانت تصر ان تكون على طبيعتك.

الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
الامور الشخصية ليست مجالا للثرثرة، الناس يحبون الغموض.

الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
المشاكل العاطفية تؤثر على حياتك العملية، احذر من الفشل.

الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
كل شيء له بداية، لا تخف من التجارب المثيرة.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٨) آب

١٩٣٣ – ٦٠٠ قتيل في نزاع بين السوريين والاكراد قرب الحدود السورية – العراقية.
١٩٤٤ – ذكرى اعدام المناضل الشيوعي الكبير ارنست تلمان بعد ان حكمه النازيون.
١٩٤٦ – اينشتاين يأسف لاستخدام الولايات المتحدة القنبلة الذرية.
١٩٩١ – الانقلاب الفاشل في الاتحاد السوفييتي ضد ميخائيل غورباتشوف.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٨/١٧ (سحب ٩٥/٣٣)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 252774
فاز بسيارة هوندا الرقم 538166
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 864445، 618847، 322106، 589474، 729837، 552458، 205898، 844433
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 04293، 67296، 48236، 34218، 48989، 14752، 38261، 38000، 48432، 44620، 06730، 14525، 47402، 20159، 15126، 22356، 57371، 95056، 20091
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 226، 761، 587، 980، 128
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 99، 18، 33، 38، 73
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:4، 5

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية اليوم الجمعة ٨/١٨، ان يكون الجو ما بين غائم جزئيا وصاف ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة، وترتفع درجات الحرارة يومي الاحد والاثنين بشكل طفيف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٨° ● تل ابيب وضواحيها – ٣٠° ● حيفا وضواحيها – ٣١° ● ايلات – ٣٩° ● جبال الجليل – ٢٨° ● الاغوار الشمالية – ٣٢° ● جبال المركز والجنوب – ٢٨° ● لسهل الداخلي – ٣١° ● لسهل الساحلي – ٣٠° ● النقب الشمالي – ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٧٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/٨/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٠٤٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٦٨٤١ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٤٨٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٨٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٦٢٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣٣٩١ ش.ج
●* للمسافرين –	٣,٢١٥٥ ش.ج
●«اسود» –	٣,٠٠٣ – ٣,٠٠٥ ش.ج

تنويه

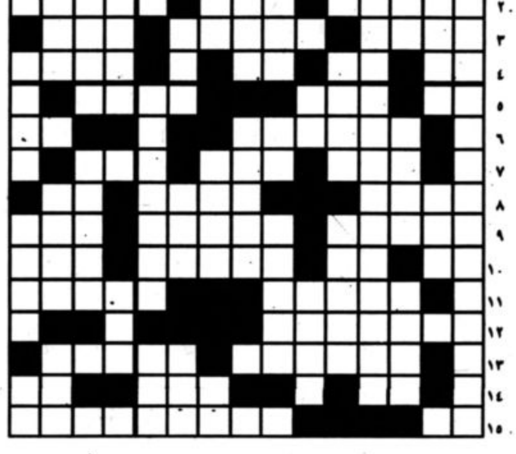
● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في خبر مؤتمر رجال الدين الذي عقد في القدس امس الاول الاربعاء، ونشر في «الاتحاد»، امس الخميس، سقط سهوا، ذكر اسم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الذي شارك في المؤتمر والقى كلمة، اعتبر فيها المؤتمر صرخة ضد الظلم والظالمين، لذا اقتضى التنويه.

وانتخب الشيخ جمال معدي، عضوا في لجنة مناصرة شعب البوسنة، قبل المؤتمر.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٨٣)

● اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة ●



افقيا:

١) المستشارة الاعلامية للوزير بيرس – عكس عرض.
٢) اغنية محلية – عكس توقف – كميات من النقود.
٣) ظهرت – انواع (معكوسة) – يجف (مبعثرة).
٤) لقب تركي (معكوسة) – عكس خير – ناقية – ارق.
٥) عكس حلو – رفض – غطاء للرأس والوجه (معكوسة).
٦) اغنية لفايزة احمد – الاسم الاول لاديبة عربية.
٧) نوع حبوب – ازل – ضمير.
٨) اعشقك – علم مذكر (معكوسة) – حرف جر.
٩) قاتل اخيه – عملة اجنبية (معرفة) – لعب.
١٠) للتخيير – ضمير (معكوسة) – افواج من الجيش (معكوسة) – داء.
١١) صحيفة جزائرية – عكس مغلق.
١٢) حاكم – عملة اجنبية (معكوسة).
١٣) رئيس افريقي – وسيلة نقل بحرية.
١٤) عكس امس (معكوسة) – لا يعرف القراءة والكتابة – آلة موسيقية.
١٥) اداة نصب – عالم رياضيات عربي.

عموديا:

١) اغنية لفريد الاطرش.
٢) آلة موسيقية (معكوسة) – حارس.
٣) آلة موسيقية (معكوسة) – شقائي – عكس الجزر.
٤) كاتب انجليزي حصل على جائزة نوبل للاداب.
٥) امنح – راسب (مبعثرة) – ضعف (معكوسة).
٦) للتأوه – صوت النحل.
٧) فنان – حرف نصب (معكوسة) – نهر (معرفة).
٨) علم مؤنث – كتاب لجبران خليل جبران (معكوسة).
٩) حيوان (معكوسة) – دولة افريقية (معكوسة) – من العائلة.
١٠) ابي (مبعثرة) – رسل (مبعثرة) – ارتفاع.
١١) حرف عطف (معكوسة) – نوع من الماشية – ف + حرف نداء.
١٢) عكس جديد (معكوسة) – نسبة للفضة.
١٣) حدث في زمن نوح – اخبرت.
١٤) عارض – رئيس هندي سابق – دمار.
١٥) متشابهان – الاسم الاول لممثل مصري كوميدي – علم مؤنث – حرف جر.

حل لغز (٨٢)

افقيا:

١) المستنقع – قد.
٢) لبنان – صبا.
٣) ايام معة – عسر.
٤) يبهر – ام.
٥) اهلا – سهلا.
٦) امتحان.
٧) رند.
٨) سريد – ف، د، و.
٩) اكسير – ري.
١٠) مال – يونس.
١١) حل – نديم – عمل.

عموديا:

١) الايام – امل.
٢) لبيبة – سكاح.
٣) مناهل – ارسل.
٤) سامراء – ي، ي.
٥) تنمُ – مدريد.
٦) عبست – وي.
٧) قصة – فرحه – من.
٨) ربع – الاندلس.
٩) ارماندو.
١٠) ريم.
١١) دع عنك لومي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٨ آب ١٩٩٥ الصفحة ٨

رئيس اللجنة القطرية للرؤساء في رسالة احتجاج الى وزير الشرطة:

مساهمات وزارتي الاسكان والمواصلات للسلطات المحلية العربية ضئيلة، لكنها حق لنا.. لا هي رشوة ولا هي منّة!

«التصويت للسيد عادي الدار كان بمثابة موقف جماعي للجنة القطرية ضمن اتفاق رسمي علني وليس رشوة»

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – وجه السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس الخميس، رسالة احتجاج الى وزير الشرطة، موشيه شاحل، استنكر فيها التحقيقات التي تجريها الشرطة في الآونة الاخيرة مع بعض رؤساء سلطات محلية عربية للاشتباه بانهم تلقوا رشاوى من وزير الاسكان مقابل التصويت لعادي الدار لمنصب رئيس مركز السلطات المحلية.

واكد نمر حسين في رسالته ان السلطات المحلية العربية تلقت بترحاب مساهمات وزارتي الاسكان والمواصلات لتطوير الوسط العربي، وعلى الرغم من ضآلة هذه المساهمات نسبيا، ونحن نعتبرها حقا لنا وليس منة بل نطالب كافة الوزارات بتخصيص المزيد من الميزانيات للوسط العربي لاثبات النية في التحرك الفعلي نحو المساواة.

واضاف نمر حسين في رسالته ان التصويت لعادي الدار في حينه لرئاسة مركز السلطات المحلية جاء كموقف جماعي، اتخذته اللجنة القطرية للرؤساء، بناء على اتفاق معلن وواضح وليس مقابل رشاوى كما تدعي الشرطة. وعليه فان اللجنة القطرية تحتج بشدة على اجراء التحقيقات مع بعض الرؤساء العرب، وتطالب، فورا، بايقاف هذه التحقيقات وعدم اعتماد هذا النهج مع منتخبي جمهور.

واعلن ابراهيم نمر حسين في رسالته لوزير الشرطة انه سيبحث الموضوع في اول جلسة للجنة القطرية للرؤساء.

٢٠ الف توقيع لترشيح ليفي لرئاسة الحكومة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلنت مجموعة النائب دافيد ليفي انها جمعت في الآونة الأخيرة (٢٠) الف توقيع من مواطنين يؤيدون ليفي لرئاسة الحكومة.

وهناك شكوك حول مصداقية وقانونية النماذج التي وقع عليها المواطنون، الا ان قادة مجموعة ليفي يؤكدون انه على الرغم من انهم هم الذين طبعوا النماذج، الا ان بحوزتهم رأيا قضائيا يؤكد قانونية النماذج والتواقيع.

«شاس» تبحث عن صيغة للحل النهائي في المناطق المحتلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلنت حركة «شاس»، أمس الخميس، من خلال صحيفتها «يوم يوم» ان كبار الحركة يجرون مباحثات مع الليكود و«الطريق الثالثة» حول صيغة للحل النهائي في المناطق المحتلة.

وأكدت ادارة «شاس»، انها تنوي تقديم صيغة متكاملة ومقبولة عليها الى رئيس الحكومة، كبرنامج بديل.

هذا، وقد نفت «الطريق الثالثة» والليكود ادعاءات «شاس»، وقالت مصادر في «الطريق الثالثة» ان «شاس» تطمح من وراء نشر خبر كهذا الى جذب مؤيدي اليمين من ابناء الطوائف الشرقية، الذين قد يصوتون لدافيد ليفي.

توصية بتقديم رئيس بلدية طبريا وسكرتير مجلس العمال السابق للقضاء

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أوصت شرطة لواء الشمال بتقديم رئيس بلدية طبريا، يوسي بيرتس، وسكرتير مجلس العمال السابق في المدينة، جفعاتي بن يوسف، للقضاء بتهمة الرشوة. وقد حول ملفهما للنيابة وما زالت الشرطة تحقق في تهم أخرى تتعلق بهما.

ويذكر انه بحسب الشبهات فان بيرتس تعهد لبن يوسف بتعيينه نائبا له اذا لم ينافسه في الانتخابات على رئاسة بلدية طبريا. ولضمان تطبيق الاتفاق قدم بيرتس شيكا بقيمة ٣٠٠ الف شيكل لبن يوسف. وعندما خرق الأول الاتفاق، قام الثاني بايداع الشيك في حسابه الا ان الشرطة التي راقبت العملية، سارعت الى وضع يدها على المبلغ!

اللمسات الاخيرة لمهرجان القلعة الاول للفنون

* في المهرجان الشفاعمري سيشارك ١٨ هاويا للغناء تم اختيارهم من بين ٦٥ مشاركا *



●فرقة البعث الشفاعمرية●

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – تبلغ الاستعدادات اوجها، في هذه الايام، لمهرجان القلعة الاول للفنون في شفاعمرو والذي سيقام في قلعة شفاعمرو بتاريخ ٩٥/٩/١٤ بمبادرة وإشراف قسم الثقافة والفنون في بلدية شفاعمرو وبمشاركة دائرة الثقافة العربية وبالتعاون مع مجلس عمال شفاعمرو، وبالتنسيق مع المجالس المحلية والمدارس العربية في البلاد.

وشارك في التصفيات للمرحلة النهائية للمهرجان ٦٥ مشاركا من ٣٠ قرية ومدينة عربية في البلاد. وتمخض قرار لجنة التصفيات ولجنة التحكيم عن فوز ١٨ مشاركا في الحفل الاختتامي في المهرجان في ثلاث مجموعات.

هذا وتجري حاليا مراجعات تحضيرية للعرض النهائي بمشاركة فرقة موسيقية بقيادة الفنان حسام حايك. كما ستشارك جوقة البعث الشفاعمرية بتقديم بعض الفقرات من عرضها الغنائي الجديد.

وتجدر الاشارة الى ان الموسيقار الشفاعمري تيسير الياس يترأس لجنة التحكيم في هذه المسابقة القطرية التي استقطبت اهتماما قطريا واسعا. كما يقوم الفنان فكتور قمر بإخراج المهرجان ويديره علي عباسي، مدير مؤسسة «الغربال». اما الفنان مروان صباح فيقوم بتصميم الديكور. ويعمل الفنان رحيب حداد كمستشار فني لهذا المهرجان. وعلمنا من مدير قسم الثقافة والفنون في بلدية شفاعمرو، السيد محمد حسين نمر، ان البلدية والهيئات المشاركة، تضع في هذه الايام اللمسات الاخيرة استعدادا لهذه المسابقة الفنية المتميزة والاولى ضمن مسابقات مهرجان القلعة السنوي للفنون.

لجنة محرري الصحف وأجهزة الاعلام تطالب نمرودي بالاستقالة مؤقتا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبنت لجنة محرري الصحف العبرية اليومية واجهزة الاعلام المسموعة والمرئية مساء أمس، الخميس، وباغلبية الأصوات، قرار مجلس الصحفيين الاسرائيليين.

وينص القرار المذكور على ان يقوم محرر اي صحيفة بتعليق مهامه اذا ما قدمت ضده لائحة اتهام تحوي اتهاما شائنا يتناقض ورسالة الصحافة، وذلك حتى تنتهي المحكمة من النظر في قضيته.

وكانت لجنة المحررين المذكورة قد عقدت اجتماعا لها في اعقاب تقديم لائحة اتهام ضد عوفر نمرودي، محرر صحيفة «معريف»، المتهم بالتنصت غير المشروع وبدفع الرشوة وتشويش التحقيق.

ويعتقد العاملون في «معريف» ان نمرودي سيستقيل مؤقتا من منصبه الا انه يفضل ان يعرف القراء عن ذلك من على صفحات «معريف» ذاتها اليوم، الجمعة.

عميل احتلال يقتحم مجلس جديدة - المكر المحلي ويهدد الرئيس!

* وذلك في اعقاب توزيع بيان ضد توطين العملاء في القريتين * عفيف كيال يقدم شكوى في الشرطة *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – في أعقاب توزيع بيان في قريتي جديدة والمكر، أصدره رئيس المجلس المحلي عفيف كيال، أمس الخميس، باسم المجلس، ضد توطين عملاء الاحتلال في القرى والمدن العربية، اقتحم شخص ادعى ان اسمه بسام نجار، دار المجلس المحلي وقال للموظفين انه جاء من الضفة الغربية بأيد ملطخة بدماء ابناء شعبه، «وابلغوا رئيسكم بهذا». وانسحب مهرولا.

واتصل عفيف كيال بالشرطة وابلغها بالأمر وبتهديد العميل له.

وجاء في بيان المجلس المحلي ضد العملاء: «في الآونة الاخيرة تعود وتطل علينا برأسها القبيح، ظاهرة تسكين وتوطين عملاء الاحتلال من المناطق الفلسطينية المحتلة في قرانا ومدننا العربية. هذه الظاهرة التي تحاول حكومة اسرائيل تمريرها واضفاء الشرعية السياسية والاخلاقية والاجتماعية في مواقعنا السكنية وكأنها ظاهرة طبيعية بهدف تقبلها والتعامل معها، علما بان هذه الفئة من العملاء، التي تعاونت مع الاحتلال وخانت شعبها وأدى تعاونها مع الاحتلال الى سفك دماء مقاومي الاحتلال والى اعتقال آلاف الشباب والفتيات وتقديمهم لمحاكم الاحتلال، فقط لمجرد مقاومتهم الاحتلال وموبقاته مطالبين بحقهم الطبيعي بجلاء الاحتلال عن المناطق الفلسطينية المحتلة طلبا للحرية والاستقلال».

● عفيف كيال ●

وتابع البيان: «نعود ونذكر ونطالب الاخوة المواطنين، بالتنبه واليقظة بأن لا يروا بها ظاهرة عابرة والا يُنظر اليها من منظار انساني ابدا. ولهذا نتوجه اليكم بعدم تأجير او بيع بيوت او اراض لهؤلاء، لان معظمهم اصبحوا مجردين من اخلاقياتنا وتقاليدنا العريقة حيث نشاهدهم يتجولون شاهري السلاح خوفا على ارواحهم؟!».

وحمل البيان حكومة اسرائيل المسؤولية الكاملة عن انتشار هذه الظاهرة وذيولها، وطالبها «بأن تعيدهم من حيث أتوا لكي نبعد عنا هذا الوباء الزاحف على قرانا ومدننا العربية».

ودعا البيان جميع الأهالي «الى نبذ هؤلاء العملاء اجتماعيا وعدم التعامل معهم وكذلك نبذ كل من يتعاون معهم ويسهل ويمهد الطريق امامهم للسكن بين ظهرانينا، بهدف اقتلاع هذه الظاهرة الخطيرة من مجتمعنا».

وفد «اللجنة العربية لحقوق السكن» في مشروع قرار للمؤسسات الدولية:

لتعترف اسرائيل بمواطنيها العرب اقلية قومية

* مشروع القرار يطالب المؤتمر الدولي بحماية حقوق الاقليات وبالضغط على اسرائيل *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم وفد اللجنة العربية لحقوق السكن الى «مؤتمر اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات» المنعقد في جنيف، مشروع قرار، تناول الخطوات المطلوب اتخاذها من اجل منع التمييز في قضايا السكن بحق الاقلية الفلسطينية في اسرائيل.

وقد وصف الوفد، في مشروع قراره، الاوضاع التي يعيشها الفلسطينيون في اسرائيل، من شروط متردية في السكن، ومن ممارسات هدم البيوت ومصادرة الاراضي والاخلاءات القسرية وحرمان العديد من الفلسطينيين في الدولة، في المدن المختلطة والقرى غير المعترف بها خاصة، وفي سائر التجمعات الفلسطينية عامة من الخدمات الاساسية.

وجاء في مشروع القرار ان المطالب التي يطرحها الوفد تستند الى أوضاع المواطنين الفلسطينيين، والى كون اسرائيل «ملزمة بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية».

وطالب الوفد، في مشروع قراره، المؤتمر بـ «الضغط على حكومة اسرائيل لوقف ممارسات هدم البيوت، وكل الممارسات التي تتعارض مع حقوق الانسان الفلسطيني في اسرائيل».

وطالب بمناشدة «حكومة اسرائيل الاعتراف بمواطنيها العرب كأقلية قومية، ومنحهم حقوق المواطنة المتساوية» و«الاعتراف الكامل بالقرى غير المعترف بها ومنحها خدمات متساوية» في كافة المجالات.

«مؤتمر الصداقة والتعايش» في النمسا يقرر اصدار مواد اخبارية في ثلاث صحف بينها «الاتحاد»

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – قرر «مؤتمر الصداقة والتعايش» الذي اختتم ابحاثه هذا الاسبوع في النمسا اصدار رسائل اخبارية شهرية ونشرها في ثلاث صحف هي «الاتحاد» و«القدس» و«يديعوت احرونوت» لغرض «تقوية التعايش والتعاون بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني».

وكان المؤتمر عقد تحت رعاية برونو كرايسكي، المستشار النمساوي الأسبق الذي يشرف على ادارة مؤسسة ثقافية تربوية تتعاون معها وزارة التربية والتعليم في البلاد. وشارك فيه ثلاثة وفود من اسرائيل والنمسا وفلسطين. وضم الوفد الاسرائيلي الذي تألف من (١٢) عضوا ثلاثة من الطلاب العرب هم سها جبران وبشير بشير واحسان وهبة.

وقد أوفد الوفد الاسرائيلي من وحدة التعليم للدمقراطية في وزارة التربية والتعليم.

وقرر المؤتمر، ايضا، المبادرة الى اقامة مخيمات ورحلات لأطفال من اسرائيل وفلسطين ومحاولة الحصول على ساعة من البث الاذاعي عبر اذاعتي اسرائيل وفلسطين تخصص لبرامج تخدم التعايش والتعاون والتفاهم.

ووعدت المؤسسة التي يشرف عليها كرايسكي بدعم النشاطات المقررة ماليا. وعلم ان الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني سيباشران العمل على اصدار نشرة شهرية بأهداف المؤتمر.

تمديد موعد التقدم بطلبات لامتحانات التأهيل في طب الأسنان

* التمديد بتدخل جمعية الجليل للبحوث والنائبين غوجانسكي ودراوشة *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – وافقت اللجنة المسؤولة عن امتحانات التأهيل لاطباء الاسنان، على تأجيل انهاء موعد التسجيل الى يوم ٩٥/٨/٢٤، وذلك بناء على الطلب الذي تقدمت به جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية وعضوا الكنيست تمار غوجانسكي وعبد الوهاب دراوشة.

وكان حوالي اربعين طبيبا عربيا، قد حرموا من امكانية التقدم الى الامتحان الذي سيجري يوم ٩٥/٩/٢، وذلك بحجة انهم لم يتسجلوا قبل شهر من موعد الامتحان، حسبما تقتضي التعليمات.

وكانت الجهات المسؤولة قد نشرت الاعلانات حول الموعد النهائي للتسجيل في الصحف العبرية فقط، الأمر الذي حال دون اطلاع الطلاب العرب على هذه الاعلانات.

وحسب ما تقرر فبامكان الراغبين في التقدم للامتحان ارسال تفاصيلهم على هاتف رقم ٠٢/٢٥٨١٣٦ حتى يوم ٩٥/٨/٢٤. ولمزيد من التفاصيل بالامكان الاتصال بجمعية الجليل هاتف رقم ٠٤/٩٨٦١١٧١.

الألوف تشيّع جثمان شفيق طوبي

* الاشادة بتاريخه الكفاحي، شجاعته، انسانيته، تضحياته وتفانيه *



● بعض المشيعين.. على سفوح الكرمل الاشم ● (تصوير: اسامة مصري – «الاتحاد»)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في موكب جنائزي مهيب باشتراك الالوف، تم بعد ظهر امس الخميس، تشييع جثمان فقيدنا الغالي شفيق طوبي الى مثواه الاخير في مقبرة كفر سمير في حيفا.

وقد سجي جثمان الفقيد، بداية، في قاعة الكلية العربية الارثوذكسية حيث القيت نظرة الوداع واقيمت الصلاة باشتراك عدد من الكهنة، في مقدمتهم سيادة مطران الروم الارثوذكس في الجليل، كرياكوس. ثم انطلق الموكب نحو المقبرة باشتراك الوف المشيعين، وبينهم عضوا الكنيست هاشم محاميد، رئيس الجبهة، وتمار غوجانسكي، وسكرتير عام الحزب الشيوعي، محمد نفاع، وسكرتير عام الجبهة، محمد بركة، وقادة الحزب والجبهة قطريا ومن جميع الفروع والمناطق والمجلس الملي للطائفة العربية الارثوذكسية في حيفا والعديد من رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ومحرري «الاتحاد» وادارتها.. ومئات المعارف والاصدقاء اليهود والعرب. وتقدم الموكب اكثر من خمسين اكليلا من الورد.

وفي المقبرة، سجي الجثمان مرة اخرى، حيث القيت كلمات التأبين. واستهلها الكاتب محمد نفاع قائلا: «سنبلة القمح ان كانت معطاءة وغنية بالعطاء، فهي تتواضع تحت ثقل الحمل. وان كانت فارغة، فهي تشرئب بغرور. وانت يا رفيقنا شفيق، كنت انسانا مبدئيا. حتى بعد ان عصفت العواصف العوجاء والهوجاء، بقيت مسلحا ببعد النظر والقاعدة المتينة والرؤيا الشاملة. تبدل من تبدل وتغير من تغير وانت بقيت تحمل الراية».

ثم تكلم سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي، الناطق بلسان الجبهة القطرية، عصام مخول، فقال: حيفا تبكيك اليوم وفيك منها الكثير وفيها منك الكثير. من الكرمل فيك شموخه وصلابته ومن اوديتها العطاء والتشعب ومن بحرها طمأنينة الميناء ومن شاطئها نشاط الامواج. نواريك التراب ونحمل منك وفيك شهادة ناصعة مشرقة، على اشرف المعارك الوطنية والدمقراطية.

ثم تكلم رئيس حركة الصداقة بين الشعوب، يورام غوجانسكي، فقال: كنت وغيرك كثيرون شركاء لي في الطريق، لكنك احد الذين حافظت على صداقة حميمة.. بفضل شخصيتك المميزة. انسان يمكن مكالمته واستشارته في كل وقت ووضع، والنقاش معه بحرية.. والاختلاف معه مع الحفاظ على علاقات صداقة حميمة. وهذه صفة لا يتمتع بها كثيرون.

وكانت الكلمة لرئيس الهيئة التمثيلية للطائفة العربية الارثوذكسية في حيفا، عيسى حبيب، فأبرز صفات الفقيد الاساسية.. «والمعطاء. الملتصق بالناس. الذي كسب محبة الناس». واشار الى دوره الكبير في خدمة قضايا الطائفة الوطنية، مبرزا حصوله على وسام القبر المقدس. واعلن: نعاهدك ان نواصل السير معك على العهد.

ثم القى الزميل نظير مجلي كلمة «الاتحاد»، متسائلا: «لماذا انت بالذات؟ لماذا نفقدكم الواحد تلو الآخر. يا من لولاكم ولولا نضالاتكم البطولية الشجاعة والحكيمة، لما كان لنا وجود في هذا الوطن. لماذا تتركوننا يا رفاقنا الكبار في الوقت الذي صرنا نقطف ثمار تضحياتكم. كان من المفروض ان نكافئكم الآن على ما حققتموه لشعبكم من مكاسب وافضال.. لا ان نودعكم في رحيل ابدي. ولكن، ماذا عسانا ان نفعل والموت بهذه القسوة والاصرار. نم قرير العين يا ابا كمال، فقد خلفت وراءك تراثا مشرفا. نم مطمئنا فجريدتك التي تحب، في امان. ولكن ينقصها حضورك الدافئ، ينقصها كثيرا».

وفي الختام شكر القائد توفيق طوبي الحضور وكل من ساهم في العزاء. وقال: من الصعب علينا ان نقبل هذا الرحيل السريع المبكر. لكن هذه سنة الحياة. وتكلم عن سيرة الفقيد ودوره ونشاطه السياسي، الحزبي، النقابي، الشعبي، الطائفي المتآخي، اليهودي – العربي، الصداقة مع الشعوب. وقال: كان قادرا على الجمع بين كل هذه النشاطات وفي الوقت نفسه رب عائلة حنون ودافئ ومعطاء.

وكان رئيس مجلس الطائفة، السيد جان مجدلاني، قد اعلن عن ترتيب حفل تأبيني يليق بالمرحوم في ذكرى الاربعين.

وقد ووري الجثمان تراب حيفا، مغمورا بالورود.

اصابة (٦) اشخاص من جراء تسرب مواد سامة في القدس

* وزارة البيئة تقدم شكوى ضد الشركة المسؤولة التي اخفت الحادث *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت وزارة البيئة، امس الخميس، شكوى الى الشرطة، ضد شركة «شيغور اكسبرس»، للنقل، وباشرت التحقيق في قضية تسرب غازات سامة، اسفرت عن اصابة (٦) اشخاص، نقلوا الى المستشفى لتلقي العلاج في القدس، صباح امس الاول الاربعاء، ومحاولة اخفاء الامر، رغم خطورته.

وقالت الناطقة بلسان وزارة البيئة، ساري تسيمرمان، لـ «الاتحاد»، في حوالي الثامنة والربع من صباح امس الاول الاربعاء، نقلت مواد سامة مختبرية من شركة «سيغما» في حولون الى مكاتب ومختبر شركة «شيغور اكسبرس»، في القدس.

واثناء النقل سقطت الرزمة التي حوت زجاجتين من مادة «بنزيل بروميد»، وتحطمت احداهما، فانتشر بخار غاز كثيف في المنطقة، والمادة السائلة، تؤدي الى صعوبة في التنفس واسالة الدموع واحمرار العيون.

واضافت تسيمرمان ان عمال الشركة اخلوا البناية التي وقع فيها الحادث. ووصل بخار الغاز الى منازل الجيران القريبة من مكاتب الشركة.

ووصل الى مكان الحادث فريق من شركة «سيغما»، وعمل على ابطال مفعول المواد السامة، بجمعها واعادتها الى المصنع في القدس.

والانكى من ذلك، ان الشركة اخفت الحادث ولم تبلغ الهيئات المسؤولة، وعرف الامر من شكاوى الجيران.

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٨ آب ١٩٩٥





هاشم محاميد
في لقاء مطول
مع «الدستور»
الاردنية:

اخطأ العرب بحقنا..!

מגן הגולן

.. هكذا
يسوقون الجولان
للاستيطان:

عمل..
هدوء..
امن..
راحة بال..
لا سياسة
ولا ايديولوجيا!



*** بقلم: د. ادوار الياس ***

* برحيل شفيق طوبي (ابو كمال)، المفاجىء والمفجع، فقد حزبنا الشيوعي وجبهتنا الدمقراطية وجماهيرنا العربية مناضلا صلباً تمرس في جبهات الكفاح وتخرج من جامعة الحياة التي فولذته، تنظيميا وسياسيا وفكريا.

ومتسلحا بالفكر الماركسي - اللينيني النيّر وعزيمة العامل البروليتاري الكادح، الذي لا يأكل خبزه الا بعرق جبينه، شارك فقيدنا الغالي في تنظيم وقيادة المعارك النضالية واحتل مكانه، دائما، في طليعة الصفوف وعلى «خط النار».

لقد كان «ابو كمال» مقاتلاً، ابياً وشهماً، ضد كل اصناف الظلم والغبن الطبقي والاضطهاد القومي والتمييز العنصري، ومدافعا عنيدا عن حقوق العاملين والاجيرين، وعن الاممية الحقيقية والصداقة والاخوة بين الشعوب، والاخوة العربية - اليهودية على وجه الخصوص.

وبرحيل شفيق طوبي (ابو كمال) فقدت صحيفتنا «الاتحاد» ركنا من اركانها لا يمكن تعويضه، وسنبقى نشعر بغيابه على مدار الايام والاعوام.

فقبل توليه مهمة مدير ادارة «الاتحاد» بقرار حزبي «اجباري» وبمعاش شهري ضئيل، تاركا مشغله الخاص الذي هو مصدر رزقه ورزق عائلته، وبعد اعتذاره عن الاستمرار في ادارة «الاتحاد» لاسباب شخصية، عمل (ابو كمال) وواصل العمل في مساندة الجريدة ودعمها بكل طاقاته المادية والمعنوية، لتبقى مشعلا يضيء الطريق امام الجماهير الشعبية الكادحة، وسلاحاً مشحوذاً في المعركة من اجل السلام العادل واحقاق الحق الفلسطيني والمساواة للجماهير العربية.

وخلال عمله مديرا لادارة «الاتحاد» اتضحت لنا صورة متكاملة عن شفيق طوبي (ابو كمال)، الشيوعي الشجاع والمتواضع والانساني، بكل ما في هذه الكلمات من معان.

وهذه الخصال اذا ما اجتمعت في شخص ما خولته، بالضرورة، الى انسان يحب الناس ويحبه الناس.

ففي العام ١٩٨٦ لبى (ابو كمال) استنفار الحزب وهرع الى نجدة «الاتحاد» والعمل على اخراجها من الازمة المالية - الادارية التي كانت قد وقعت فيها.

وعلى الرغم من المشاكل والصعاب اليومية التي كانت تواجهه، خلال العمل، الا ان التفاؤل والابتسامة وروح الدعابة لم تفارقه ابداً، ولم يشاهد مكشراً او غاضباً. وكان يتعامل مع كل مشكلة بحكمة وحنكة من صقلته الأيام والتجارب، ويعامل الموظفين والموظفات معاملة الاخ الاكبر والوالد. ومن هذا المنطلق المشبع بالمشاعر الانسانية العميقة والصادقة، كان يعمل جاهدا في حل مشاكل العاملين، خاصة المالية، وأحياناً كثيرة من حسابه الخاص، بسبب خواء خزنة «الاتحاد» من السيولة النقدية.

مشكلة شخصية!

في النصف الثاني من الثمانينات سكنت في شقة متواضعة في شارع «السلام» في اعالي الهدار. وكنت ملزما، بموجب الاتفاق مع اصحاب الشقة، بدفع اجرة السكن سلفا وعن ستة اشهر، دفعة واحدة.

ولانني، مثلكم يا هالناس، عايش ليومي ولم اتدبر امري، لجأت الى مدير ادارة «الاتحاد» شفيق طوبي، عابسا مغموماً، وطلبت المساعدة.

فابتسم (ابو كمال) وقال:

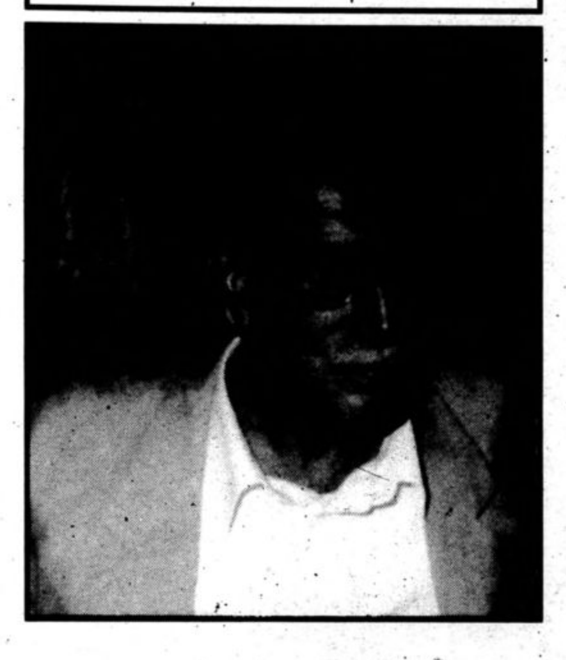
- اولا، انا لا احب المكشرين. وثانيا، ما في عقدة الا ولها حلال وحل. اترك لي الموضوع كم ساعة وقل: يا ميسّر لا تُعسّر!

وقبل مغيب الشمس استدعاني (ابو كمال) الى مكتبه واعلمني ان «الاتحاد» طفرانة، تسير على الجنط وخزنتها منفّضة وحسابها في البنك ممسوح.

وقبل ان انطق بكلمة استطرد:

- ومع هذا عندي حل لمشكلتك. سأعطيك المبلغ من حسابي الخاص في البنك. وسأسترده، لاحقا، من الجريدة التي ستخصمه من معاشك الشهري، هذا اذا توفر لديها ما تدفعه!

وبعد ان بحث في جيوبه وحقيبته تذكر (ابو كمال) انه نسي دفتر الشيكات في البيت. ولانه كان مضطرا للسفر، في اليوم التالي، الى تل ابيب في مهمة حزبية، وعدني بأن يترك لي الشيك، بالمبلغ المطلوب، عند ابنه كمال.



وبالفعل، في العاشرة من صباح اليوم التالي، وعلى ما اذكر يوم جمعة، دفعت باب محل «اوبتيكا طوبي» القائم في اعالي شارع الخوري، ودخلت وصبّحت. فناولني كمال الشيك، مبتسماً، وقال: على خير.

وانصرف الشيك، وانصرفت معه مخاوفي من الطرد من مكان السكن وابتسمت.

ولكن، كيف يبتسم؟ ومن يبتسم؟ ومن لا ينعصر قلبه حزنا وهو يسمع قائدا عريقا وكبيرا مثل توفيق طوبي (ابو الياس)، اطال الله في عمره، وهو يضرب كفاً على كف ويهمس من خلال الدموع:

- «راح شفيق.. شفيق كان يحب الحياة والضحك.. فكيف سنضحك بعد رحيله؟»

وحدث هذا مساء الثلاثاء ١٩٩٦/٨/١٥ حينما ذهبنا، وفدا من «الاتحاد»، لتقديم التعازي والمشاركة في الاحزان.

حقا، لقد كان (ابو كمال) بشوشاً ومحباً للضحك وإثارة السعادة في نفوس جميع من يدورون حوله، على امل ان تتسع دوائر السعادة والفرح والمرح.

ومن هذا المنطلق اقدمنا على مداعبته بتأليف وفبركة بعض المقالب البيضاء، التي كانت تبعث السرور في نفسه والابتسامة على محياه، ولكن! لم يكن يتأخر في الرد حتى على:

المعايدة!

عشية عيد رأس السنة، ذات سنة ثمانينية، وصلت الى مكان عملي في «الاتحاد» ووجدت معظم المحررين والموظفين متجمهرين في قاعة الاجتماعات.

وبعد ان التقطت موضوع النقاش الاحتجاجي انخرطت فيه، محاولا تبرير عدم توفير الادارة لهدايا العيد بسبب الضائقة المالية.

وفي هذه الاثناء دخل الزميل السابق «ص»، لاهثا من طلوع طلعة الجبل والدرج. وقبل ان يقعد على مقعده ويأخذ راحته، استفسر عن سبب الجمهرة. فأسرعت واعلنت:

- هذا الجمهور تجمهر احتجاجاً على المعايدة التي ستقدمها لنا الادارة. فنحن نطالب بمعايدة مالية، عدا ونقدا، وكل واحد يشتري ما يريد. وهي تصر على ان تكون الهدية عينية وموحدة للجميع، ولا تزيد عن ثلاثة كيلو لحمة خروف، شرطك من «ملحمة الشيتي» في وادي النسناس، وكوبونات الشراء عند (ابو كمال).

ولان جميع الموجودين، جلوساً ووقوفاً، فهموا الملعوب وتمتموا بنبرات الرفض لهكذا هدية قال الزميل «ص»:

- «لحمة لحمة.. شيتي شيتي.. الاولاد بدهم مشاوي على العيد»! وركض نحو مكتب شفيق طوبي، مطالبا بكوبونات اللحمة.

وبعد ربع ساعة عاد الزميل «ص» الى موقعه وجلس على مقعده واعلن، ملوحاً بشيك:

- ابو كمال قال لي: «شو بدك باللحمة»! وأعطاني شيكا بـ (..٥) شيكل على حساب المعاش حتى اشتري الملابس والالعاب للاولاد.

وكان الشيك يحمل رقم الحساب الخاص لشفيق طوبي في البنك:

ولم يتأخر (ابو كمال) بالرد على الصاع صاعين وربعية، وفي اطار:

الصداقة!

كان شفيق طوبي (ابو كمال) من انشط نشطاء حركة الصداقة بين الشعوب، وخاصة مع الشعوب السوفييتية السابقة، منذ تأسيسها وحتى ساعة رحيله.

وقام (ابو كمال) بدور تنظيمي محوري في حركة الصداقة. وكان المشرف على اصداراتها الدعائية، الموسمية والسنوية، باللغة العربية، اضافة الى متابعة نشر اخبار فعالياتها في «الاتحاد».

وذات سنة من اواخر الثمانينات، وعشية الاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، عقد اجتماع في مكتب شفيق طوبي حضره، اضافة اليه، توفيق كناعنة (عرابة) ود. خليل اندراوس (كفرياسيف) والزميلة الصحفية، خريجة جامعة لينينغراد، ليلى ياسين (طمرة الجليل - اريحا) وكتبوا وحرروا نشرة خاصة باسم حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

وبعد ان انهوا عملهم طلبوا مني مساعدتهم ومراجعة ما كتبوا. فأخذت المواد وتنقرت عيناي بمراجعتها وتصحيح ما احتاج الى التصليح. واعدتها اليهم.

وفي اليوم التالي، بينما كنت منهمكا في عملي دخلت مجموعة الاربعة الصداقية بقيادة (ابو كمال) الى مكاتب «الاتحاد». وكانوا يضحكون ويتغامزون.

ورداً على سؤالي عن مكان غيبتهم اسرع (ابو كمال) الى الاجابة:

- عزمتهم على السمك والويسكي في «مطعم الخواجا»، تعويضا لهم على المجهود الذي بذلوه في النشرة!

وبعد ان غضبت وزعلت وتفوهت ببعض الكلمات «المعسولة»، احتجاجا على استغفالي واستثنائي من الغداء الاحتفالي، على الرغم من مجهودي وتنقر عيني من المراجعة، ضحك (ابو كمال) من كل قلبه وقال مؤكداً:

- اي مطعم واي سمك وأية ويسكي؟ اصلا ما في مصاري لهذه الكماليات. وكل ما في الامر انني اخذتهم على المطبعة لمراجعة وتصحيح مواد النشرة بعد صفها!

هكذا كان شفيق طوبي (ابو كمال)، مناضلاً شجاعاً، وانساناً محباً للحياة والضحك!

زيارة تعرّف على أساليب مستوطني الجولان لجذب واغراء المواطنين للاستيطان معهم..

.. هكذا يسوّقون الجولان!

بلا سياسة ولا ايديولوجيا.. بل بالاغراءات المادية: عمل، بيت، ربح، هدوء، راحة بال.. الخ..
«سكان الجولان يختلفون عن بقية المستوطنين. فنحن هنا من جميع التيارات. لكنهم في الضفة، جميعا، يمينيون»
تمويل النشاطات لتشجيع الاستيطان في الجولان يتم من التبرعات.. الامريكية بالأساس

* تقرير وتصوير: هشام نفّاع *

☐ منذ اسبوعين ومستوطنو الجولان يقيمون نشاطا في «ساحة ملوك اسرائيل» وسط تل ابيب، تحت شعار «لن نتحرك من الجولان». وقد كانوا قبلها في القدس وأماكن أخرى..

عندما «زرنا» النشاط الإستعراضي في مطلع الأسبوع علمنا انه سيستمر حتى يوم الثلاثاء وسط الاسبوع. وقد كان يبدأ يوميا في ساعات العصر حين يخف حر تل ابيب..

النشاط تضمن ثلاثة جوانب اساسية: «استعراض ضوئي – صوتي» كما اسموه، وهو عبارة عن فيلم دعائي عن الجولان والاستيطان فيه ومركزه: الاستراتيجي والأمني والاقتصادي وو.... ودعوة للجمهور للانتقال والاستيطان في الجولان تحت عنوان «توطين في الجولان».. واخيرا اكشاك تعرض «المنتوجات الخفيفة» لمستوطنات الجولان..

في حوالي الساعة الثالثة ب.ظ كانت الساحة خالية.. ولم تبدأ الحركة المحدودة سوى بعد عدة ساعات.. العاملة في احد المقاهي في شارع «ديزنغوف» قالت لي عندما سألتها اذا كانت تعلم عن الاستعراض: «في الحقيقة لم أسمع، ولكن اعتقد ان هذا لا يهم الشباب كثيرا..».

البارز في النشاط هو الاغراءات الاقتصادية. فالمواد الاعلامية باللغات الثلاث: العبرية، الانجليزية والروسية، عرضت حملات التنزيلات في مراكز الترفيه والسياحة، وامكانيات العمل والشروط السهلة... وفي الأحاديث الكثيرة لم نسمع ادعاءات سياسية او استراتيجية، التي عادة ما تُترك لوسائل الاعلام والنقاش مع الخصوم السياسيين...

وقد استغلينا «خفة الحركة» في المكان واجرينا لقاء مع عضو ادارة النشاط، ايتان كوهن، الذي استقبلنا في بيت الصفيح (المكيّف!) الذي وُضع في المكان، حيث جلس عدد من المسؤولين بكسل واضح، فلم يكن لديهم الكثير ليفعلوه..

*** لدي انطباع انكم تؤكدون تميز الجولان في هذا النشاط، من ناحية الرفاهية والشروط السهلة فقط..**

– اعتقد ان لا حاجة لتأكيد تميز الجولان. فهذه احدى أجمل البقع في البلاد وأغناها بالمياه والجداول والمنابع.. وبالاضافة ففيها كل أماكن الاستجمام: خيول، طائرات شراعية، رحلات بالجيب وغيرها..

*** هذه هي البضاعة التي تجدونها مناسبة للتوجه الى سكان تل ابيب..**

– الجولان معناه: أمن، استيطان ومياه. للأمن يمكن ايجاد بدائل اخرى، والمياه يمكن الحصول عليها، من تركيا مثلا، ولكن للاستيطان لا يوجد اي بديل ولا اي حل، في حال تركنا الجولان..



● أكشاك الدعاية للجولان في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب: ديكور جميل ملفت للنظر.. وعاطلون عن العمل ●

*** هل افهم انك تعني استيطانا من أجل الاستيطان؟!**

– هذا الاستيطان من اجل الدولة. وهو يختلف عن كل استيطان آخر كي باقي المناطق (المحتلة – المحرر)، فهناك، الغالبية من ذوي الاتجاهات اليمينية، بينما «سكان» الجولان ينتمون الى جميع التيارات: الحركة الكيبوتسية الموحدة، هشومير هتسعير، متدينين... وجميعهم جاءوا للاستيطان بدوافع صهيونية..

*** ارى أنك تؤكد اهمية الجولان والاستيطان هناك، على حساب الاستيطان في الضفة مثلا..**

– رأيي الشخصي، أؤكد: الشخصي، ان «سكان» الجولان يختلفون عن بقية المستوطنين، لاننا هنا من جميع الاتجاهات والتيارات.. اما هناك (الضفة) فالوضع مختلف: جميعهم يمينيون.

*** وكيف تتعاطى مع حقيقة ان كل مناطق الاستيطان، احتلت في حرب واحدة؟**

– بالنسبة للجولان هناك اجماع قومي بالا تنسحب منه(!) ومن جميع التيارات. فانا مثلا استوطنت في فترة حكومة الائتلاف القومي، عندما كان رابين وزيرا للدفاع، وذلك للدفاع عن الحركة الاستيطانية..

وبالاضافة فهناك فروق اخرى بين وضعنا ووضع باقي المناطق: مع السوريين ممكن عقد سلام مع الاحتفاظ بالجولان تحت السيطرة الاسرائيلية، فالسوريون يريدونه من اجل الشرف... وليس الأمن او...

*** واستيطانك في الجولان، دوافعه مشابهة، ايديولوجية مثلا..**

– كلا. كلا... أتعلم، انا مستعد لأن «استقبل» لديّ كل الذين هُجروا من الجولان، وانا اعلم ان بيتي أقيم على أرض قرية سورية، ولكن المهم ان يكون تحت سيادة اسرائيلية..

*** دعنا نتخيل هذا السيناريو: اذا اقترحوا عليك ظروفا حياتية مساوية لتلك التي تعيشها في الجولان. ماذا تفعل؟**

– اذا كان هناك قرار دمقراطي بالانسحاب من الجولان سألتزم به. لن احارب «اخوتي الجنود»..

واعتقد فعلا ان بامكان النقود اقناع الناس..

*** .. ماذا تفعل في تل ابيب اذا؟ كيف ستقنعهم بالانتقال اليك؟**

– حتى الآن شارك في فعاليتنا حوالي ٢٠ الف انسان من تل ابيب، وهذا يقول شيئا..

*** ولكن هل يعني هذا ان كل من يرى العرض، يقتنع به؟**

– كلا، ولكن مجرد المشاركة هامة بالنسبة لنا..

*** لنتناول الأمر من وجهة نظر السوريين: هل تراهم يرضون بقبول اقل مما قبل به المصريون مثلا؟**

– برأيي ان سابقة اعادة سيناء لمصر كانت خطأ تاريخيا.. لأنه كان من الممكن الوصول الى اتفاق مع مصر بدون اعادة سيناء!! فأهمية سيناء للمصريين كانت هامشية.. ولكن السوريين يعرضون امر الانسحاب من الجولان بشكل مبدئي، اكثر من كونه خطوة عملية من اجل السلام.. وبالمناسبة انا انتظر السلام وجميعنا في الجولان لسنا ضد السلام وانما ننتظره...

*** وكيف ترى الى تصريحات بيرس مثلا بخصوص «المساواة بين المصري والسوري»؟ هذا وزير خارجية دولتك..**

– بيرس ليس وزير خارجيتي ومن يقرر في النهاية هو الشعب.. لأن بيرس تنازل عن برنامج حزبه، الذي أكد قبل الانتخابات انه ضد اي انسحاب..

*** واذا تم الانسحاب قبل الانتخابات القادمة؟**

– عندها تتحول الدولة الى دكتاتورية.. لان القادة خرقوا تعهداتهم للشعب.. وأعتقد ان الشعب لن يوافق.

*** واذا حدث؟**

– عندها سأجد نفسي اما في سويسرا او في الولايات المتحدة، حتى استمر في مستوى حياة شبيه.

*** الا تفكر بالانتقال للجليل او النقب مثلا.. ماذا بشأن الدافع الايديولوجي هناك..**

– الجليل كذلك كان عربيا، والنقب لا يزال «بدويا».. في اللحظة التي نتنازل فيها عن الجولان، نفقد حقنا على كل البلاد..

*** بحسب هذا المنطق، فكل انسحاب يؤدي الى هذه النتيجة.. ليس فقط من الجولان.**

– أنظر.. اذا تحولت دولتنا الى دولة ككل الدول، بدون الصهيونية وبدون اليهودية، فليس لنا ما نفعله هنا..

*** ما رأيك باولئك الذين يشترون عقارات في الجولان، من اجل مضاعفة قيمتها حين الحصول على تعويضات اذا تم انسحاب؟**

– كل من يستثمر في الجولان، سينال نفس قيمة استثماره. اذا حدث وصار انسحاب لا يوجد اي ضمان ان ينال أكثر. وبالاضافة فالناس تريد بالفعل القدوم للجولان.. وفي الشهر الأخير استوعبنا (١٥) عائلة.. (يصمت قليلا).. اعتقد ان من يتحدث عن ظاهرة كهذه لا يدري ما يجري فعلا!!

* أكشاك: أطعمة وشعارات ايديولوجية *

مستوطنو الجولان لم يكتفوا بالاغراءات الشفهية والاحصائيات الربحية في محاولة اقناع الجمهور باهمية «جولانهم» وجذب الناس اليه.. فقد كان في نشاطهم شيء مألوف من الواقع اليومي: سوق..

فقد عرضوا منتوجات مستوطناتهم في اربعة اكشاك صغيرة تظللها شعارات «لا للانسحاب من الجولان» واعلام الدولة.. وفيها عرضوا منتوجات عدة: مياه معدنية، نبيذ، عسل (طبيعي!)، زيتون، زيت زيتون، حاملات مفاتيح (ترفض الانسحاب طبعا، كما كتب عليها)، قبعات، بلوزات (مع شعاراتها)، وهذا بالاضافة الى لافتات بروح ما يدعون اليه وبجميع الاحجام: الملصق الصغير ثمنه شيكل واحد، والكبير بخمسة شيكلات.

على كل طاولة في الأكشاك وضعوا صندوقا زجاجيا للتبرعات، ظلت خالية تقريبا حتى ساعات المساء، رغم بعض الاوراق النقدية من فئة الـ (١٠) شيكلات، والقطع المعدنية بمختلف الوانها: ذهبية، فضية ومزدوجة..

احد الشبان دار على الأكشاك واكتفى بأخذ المنشورات المجانية. فقد اخبرني انه «يهتم بما يجري فقط»..

*** هل تفكر بالانتقال الى الجولان؟**

– هناك احتمال. ولكن هذا يتعلق بعدة عوامل..

*** مثلا؟**

– اقتصادية مثلا، وبالتحديد مكان عمل جيد.

*** وماذا بشأن الايديولوجيا؟**

– هذا شيء اساسي.. ولكن اذا لم تكن عوامل اقتصادية مرضية

(البقية ص٦، ٧)

رئيس المجلس الوطني لسلامة الاولاد، د. يتسحاق كدمان، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

اسرائيل دولة متخلفة.. في معالجة العنف داخل العائلة!

● المأساة التي وقعت في قرية الفريديس في مطلع هذا الاسبوع، وراح ضحيتها المرحوم عبد الله ابو عمار، تكشف مرة اخرى عن مدى انتشار وتأزم ظاهرة «العنف داخل العائلة» والتي يكون ضحيتها الاطفال والنساء والرجال.

ومع ان الحقائق الكاملة في هذه المأساة لم تكشف بعد، الا ان كل الدلائل تشير الى ان المأساة وقعت بعد تأزم الخلاف بين الزوجين على مدار خمس سنوات، وكما قال والد الزوجة المتهمة، فان ابنته ناديا عانت من مشاكل وخلافات مع زوجها نتيجة عدم انجاب الاطفال. كما ان علامات الضرب التي ظهرت على جسد الزوجة المتهمة، عندما كشفت عنها في محكمة الصلح في حيفا، في اثناء تمديد اعتقالها، تعكس المعاناة التي عاشتها والاعتداء الذي تعرضت له من قبل زوجها ودفعها الى استعمال السكين كوسيلة دفاع عن النفس.

وتزامن وقوع هذه المأساة مع قرار محكمة العدل العليا بتخفيف الحكم عن كرميلا بحبوط التي سبق وقامت هي الاخرى بقتل زوجها بعد ان سئمت من الحياة معه نتيجة تعرضها للضرب والاعتداء المستمر، وقرر القضاة تخفيف الحكم الى ثلاث سنوات.

ومنذ اسبوع فقط شهدت البلاد جريمة بشعة نتيجة الخلافات المستمرة بين الزوجين، ولكن هذه المرة كانت الضحية طفلين من منطقة كرمئيل قتلهما والدهما بدم بارد انتقاما من زوجته لانه وصل معها الى وضع طلاق ولا يريد ان يبقي الولدين معها. كذلك صورة الطفل من بئر السبع الذي تعرض لاعتداء وحشي من والده، وبمعرفة والدته وصمتها لا تزال عالقة في الذهن. فهذا الطفل لم يرتكب ذنبا ولم يسبب الخلاف او المشاكل.. وراح ضحية للعنف.

وفي اثناء اعدادنا لهذا التقرير وصلت الى شرطة الناصرة معلومية مفادها ان احدى الامهات من المدينة تعتدي على طفليها بالعصا والحذاء بشكل مؤلم ومستمر..

.. وهكذا حوادث العنف داخل العائلة تقع كل يوم، وتتفاقم. تتناقلها الالسن. وتصل الى الشرطة. وتناقش في المحاكم ونشاهد صورا تقشعر لها الابدان عن حالات لمن يتعرضون لهذا العنف. ومع ان هناك رجالا باتوا ضحايا للعنف، الا ان الغالبية الساحقة من الضحايا هم من الاطفال والفتية والنساء.

وكما قال لنا، رئيس المجلس الوطني لسلامة الاولاد د. يتسحاق كدمان، فان هذه الظاهرة موجودة ومتفشية منذ زمن بعيد، ولكن لاسباب متعددة ومنها عدم التوعية والنشر عن الموضوع، لم يعلن عن هذه الحالات ولم تصل الى الشرطة. وكانت الضحية تفضل دائما، ابقاء المشكلة داخل البيت.

حالات العنف هذه لا تقتصر على العنف الجسدي، ونراها تنعكس على علاقات افراد العائلة طوال ساعات اليوم، بتصرفاتهم وبعلاقاتهم الشخصية ما بين الزوجين او بين الوالدين والاطفال.. وبالتالي، وحسب ما تبين فان الاطفال هم اكثر الضحايا للاعتداء سواء من الوالد او الام.

وحسب الوضع القائم، وما يتبين من الحالات التي تصل للعلاج، فان الام، تقوم بالاعتداء على اطفالها، واحيانا كثيرة، بشكل مبرح، تماما كما هي النسبة عند الوالد، دون علاقة اذا كانت هذه الام مضروبة ام لا. وكما يقول د. كدمان: «فاننا نجد في معظم الحالات التي تصل لاولاد تعرضوا للاعتداء ان الام هي المعتدية على اطفالها في الجيل الصغير بينما نجد الاعتداء على الاولاد في جيل اكبر يكون من قبل الوالد، وربما يعود ذلك الى طبيعة وجود الام مع طفلها والاهتمام برعايته وتربيته في الجيل الصغير اكثر من الوالد».

وتقول مديرة مركز «منع وعلاج العنف في العائلة» العاملة الاجتماعية سهاد حاج – اسعد، ان الام التي تستعمل الضرب مع اطفالها، لا تملك الادوات والوسائل الكافية للتعامل مع اطفالها اضافة الى عدم وجود الوعي والثقافة الكافيين لمنعها من هذه الظاهرة المؤلمة.

● اسرائيل دولة متخلفة ●

ظاهرة العنف داخل العائلة نجدها منتشرة في الوسطين العربي واليهودي، ولكن المشكلة تظهر في الوسط العربي اكثر لعدم توفر المراكز الخاصة لعلاج هذه المشكلة كما هو الامر في الوسط اليهودي، مع انه عند الاخير ايضا نجد النقص والتخلف مقارنة مع دول اخرى، اذ ان اول مركز اقيم لعلاج العنف داخل العائلة كان في حيفا قبل ثلاث سنوات فقط، (اول مركز في الوسط العربي اقيم في مدينة الناصرة قبل سنة ونصف السنة). كذلك فان قانون الحماية من العنف اقر في اسرائيل فقط في العام ١٩٩١ مع ان الدول المتطورة بدأت العمل به منذ السبعينات.

وكما يقول د. كيدمان فان: «اسرائيل وفي علاجها لهذه الظاهرة تعتبر دولة متخلفة عن الدول المتطورة وذلك لعدم علاج الموضوع بواسطة طاقم متكامل من اخصائيين في المجالات المختلفة سواء العامل الاجتماعي والاخصائي النفسي والشرطة والطبيب ورجال القضاء، وغيرهم، ففي اسرائيل كل طرف له خصوصيات لعلاج المشكلة يعمل لوحده، وفي معظم الحالات لا يتم التنسيق واذا تم فاحيانا عديدة يكون بشكل غير صحيح. وهنا يقع المعتدى عليه، ضحية مرة اخرى لعلاج غير صحيح».

ويضيف د. كدمان: «خذي مثلا الطفل من بئر السبع الذي تعرض لاعتداء من قبل والده، فالتحقيقات الاولية في الموضوع تبين ان هناك اهمالا فظيعا لدى العاملة الاجتماعية والاطباء في المستشفى. فالممرضة في مركز رعاية الام ابلغت العاملة الاجتماعية، لكن الاخيرة لم تقم بمعالجة الموضوع كما يجب. كذلك عندما وصل الطفل الى المستشفى للعلاج. الاطباء في المرة الاولى اعادوه الى البيت بدون اجراء صور الاشعة اللازمة والضرورية وعليه لم يكتشفوا امره الا في الزيارة الثانية له للمستشفى. وتصوري في مثل هذا الوضع، عندما يعاني طفل من كسور اضافة الى آلام الاعتداء في انحاء مختلفة من جسمه، كيف يمكن ان يتحمل المعاناة طوال هذه الفترة حتى يكتشف امره. فلو ان العمل في علاج هذه المشاكل يتم، كما هو الامر في دول متطورة لكان اكتشف امر الطفل منذ الزيارة الاولى لوالدته الى مركز رعاية الام والطفل».

ويقول د. كدمان ان المشكلة تكمن ايضا في عدم وجود سياسة خاصة وواضحة وتوعية كافية عند المستشفيات في البلاد، للكشف عن الطفل المضروب او اية ضحية لاعتداء، ويضيف: «الادوات التي نستعملها لعلاج هذه الظاهرة في البلاد متخلفة جدا سواء في الوسط العربي او اليهودي، فهناك العديد من المناطق السكنية التي تفتقر تماما لعمال اجتماعيين. وفي الوسط العربي يعمل العامل الاجتماعي بضغط كبير وبدون ان تتوفر له الوسائل البسيطة التي تمكنه من الوصول الى الضحية في الوقت المناسب، مثل الجهاز اللاقط للاخبار «ايتوريت» على سبيل المثال، وليس هذا فحسب فمدى التخلف في البلاد يظهر ايضا في قانون منع العنف ضد الاطفال، الذي سن قبل ٥ سنوات. ففي حينه تقررت معالجة المشاكل في قسم الفتية في الشرطة، ولكن منذ اتخاذ هذا القرار لم تتم اضافة وظيفة واحدة في كل البلاد في هذا القسم داخل الشرطة للتفرغ لعلاج المشاكل. وهذا يعني ان العمل في هذا الموضوع ينفذ بضغط وبدون تفرغ كما يجب».

● العلاج المتأخر ●

وتبقى المشكلة الاكبر في ترك المشاكل داخل العائلة، تتأزم وتتطور وتتفاقم وتتدهور دون ان يفكر احد في التوجه الى معالجة جذرية وعلمية للموضوع.

ففي حالة عائلة ابو عمار في الفريديس مثلا، تبين ان المشكلة نابعة من عدم انجاب اطفال. الزوجة عادة هي المتهمة، حتى لو كانت المشكلة نابعة من مرض الزوج. لكن، حتى لو لم تكن هذه هي المشكلة، فقد تطورت الامور باستمرار الى خلاف ومن ثم عنف كلامي وجسدي. وكانت الزوجة تجد ملاذها لدى بيت اهلها.. وهناك يستقبلونها لفترة ثم يعيدونها الى بيت زوجها بالكلام الطيب والنوايا المخلصة للحفاظ على سلامة البيت، شيء يشبه الصلحة. ولكن بدون حل جذري. لذلك، تفاقمت الامور.. ووصلت الى حد ارتكاب جريمة القتل.

وهذه ليست اول حادثة بالطبع، وقد اعتبر البعض ناديا ابو عمار، كرميلا بحبوط العربية. وكرميلا بحبوط، رأت فيها المحكمة العليا ضحية، وقررت تخفيض مدة سجنها الى ٣ سنوات فقط لانها وجدت انها لم تقدم على القتل الا بعد ان عيل صبرها.

نحن لم ولن ولا يمكن ان نبرر اي قتل، ولكن في الوقت نفسه، لا نستطيع اغفال حقيقة ان ظاهرة العنف القائمة خطرة وقد تتسبب في تدهوره الى مستوى القتل.

في دراسة اولية بين النساء العربيات اتضح ان ٥٪ من الزوجات تعرضن لاعتداءات بآلات

←



* الرضيع من بئر السبع الذي تعرض لاعتداء والده *

■ ـ طاقم المتخصصين في علاج الموضوع، العامل الاجتماعي والاخصائي النفسي والشرطة والطبيب ورجال القضاء الخ... لا يملكون الادوات الكافية لمعالجة الظاهرة. ولا يوجد تنسيق مناسب فيما بينهم. ولذلك، كثيرا ما يقع المعتدى عليه ضحية مرتين.

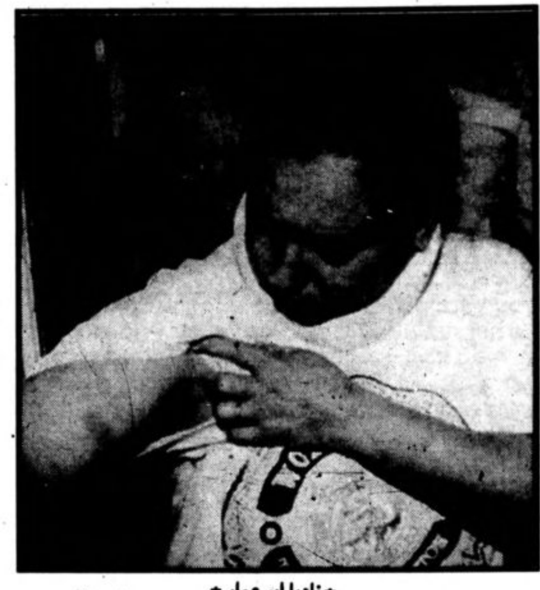
■ ـ في الدول المتطورة سن قانون الحماية من العنف وبدأ تطبيقه في مطلع السبعينات. بينما في اسرائيل بدئ به في سنة ١٩٩١. ومنذ ذلك الحين لم تعط الشرطة ولو وظيفة واحدة لقسم معالجة الفتية. والمركز الاول لمعالجة العنف داخل العائلة افتتح في اسرائيل قبل ٣ سنوات فقط (في الوسط العربي قبل ١.٥ سنة).

■ ـ مرتكبة جريمة القتل في الفريديس، هل هي كرميلا بحبوط العربية؟! الى اي مدى يمكن للمرء، رجلا او امرأة، ان يسكت على العنف؟!

■ ـ مشكلة العنف داخل العائلة منتشرة في اسرائيل عموما. ولكن في الوسط العربي توجد لها ابعاد اخرى، تتعلق بنظرة المجتمع المحافظة تجاه العائلة والرجعية تجاه المرأة ومكانتها.

● تقرير: آمال شحادة ●

● د. يتسحاق كدمان ●



* ناديا ابو عمار *

(تتمة من ص ٤)

حادة من ازواجهن، فهل يمكن تصور ان كل المعتدى عليهن سيسكتن؟! واذا لم تجد الواحدة منهن الجرأة او الظروف المناسبة او الوعي الكافي للتوجه الى مؤسسة علمية لمعالجة الموضوع، فما الذي ستفعله؟ الغالبية تسكت، ولكن هناك حالات لا يكون السكوت فيها هو الرد. هذا هو الواقع.

العاملة الاجتماعية سهاد حاج تقول: «للعنف اشكال كثيرة لا حصر لها، والانسان الذي يتعرض لاعتداء مستمر يصل الى وضع عصبي لا يمكنه من مواصلة التحمل، وحسب الابحاث والدراسات فقد اثبت ان هناك مركزا في الدماغ، يعطي ردود الفعل للشخص.. والتي تكون مختلفة عند كل واحد، بعض هؤلاء، الذين تصبح القدرة على التحمل عندهم منخفضة، يردون باستعمال الآلات الحادة، لكن افضل حل هو العمل على معالجة المشاكل بين الزوجين وداخل العائلة قبل ان تتأزم وتصل الى حد الانفجار».

هناك مشكلة في نظرة مجتمعنا العربي الى الزواج والى المرأة!

احدى الوسائل الاهم لمعالجة «العنف داخل العائلة» هي اقامة مراكز قريبة من المواطنين تعمل فيها مجموعة من المتخصصين. اثر الوعي لضرورة علاج هذه الظاهرة المتفاقمة في الوسط العربي، اقيم في الناصرة مركز كهذا قبل سنة ونصف السنة، وفي مطلع هذه السنة، اقيم مركز مشابه في طيرة المثلث.

المركز القائم في الناصرة، يخدم ١٦٠ الف نسمة من الناصرة ويافة الناصرة واكسال ودبورية والرينة وكفركنا والمشهد وطرعان وعيلبون وعين ماهل وعيلوط وكفرمندا. وهو الاول من نوعه في الوسط العربي. وحاليا، تتلقى فيه الخدمات ٤٥ عائلة، بشكل دائم، اضافة الى مئات الحالات التي تتوجه تلفونيا للحصول على الاستشارة والمساعدة. معظم هذه الحالات تصل عن طريق مكاتب الشؤون الاجتماعية في المدينة او القرى المحيطة.

مديرة المركز، العاملة الاجتماعية، سهاد حاج - اسعد، وصفت لـ «الاتحاد» نوعية الخدمات المقدمة لطالبي المساعدة: «استشارة، ارشاد، توعية اعلامية بهدف الوقاية والحذر وتشجيع ضحايا العنف على التوجه للحصول على مساعدة. المبادرة لاجراء دراسات حول ظاهرة العنف واسبابها وطرق علاجها في الوسط العربي، العمل مع هيئات شعبية حتى تأخذ دورها في مكافحة العنف، عقد لقاءات مختلفة مع الشرطة والقضاة والهيئات التدريسية والطلاب واولياء الامور. فلكل طرف من هذه الاطراف علاقة في الموضوع. وهناك ضرورة لتغيير التوجه اليه حتى نستطيع التخفيف من الظاهرة والمساهمة في القضاء عليها.

السيدة سهاد حاج - اسعد تؤكد ان الخلافات الزوجية التي تتفاقم وتتدهور الى مستوى العنف تنتشر بين مختلف شرائح المجتمع ولا تقتصر على عائلات معينة دون غيرها. فالفكرة التي تقول ان هذه الظاهرة موجودة بالاساس في عائلات كثيرة الاولاد او بين زوجين لا يتمتعان بثقافة عالية، هي فكرة خاطئة.

● اذن، ما هو سبب العنف في العائلة العربية؟

- قبل ان نتحدث عن العنف في الوسط العربي، علينا ان نتناول الظاهرة العامة، فالعنف داخل العائلة هو حالة التدهور القصوى لعدم التفاهم بين افراد العائلة. فالمجتمع الذي لا يهتم ببناء علاقات تفاهم حضارية في العائلة (بحيث يعرف افرادها.. الزوجان او الاولاد، كيف يحلون مشاكلهم بدون عنف وبأسلوب حضاري..) سيعاني حتما من انعدام التفاهم الحضاري وبالتالي العنف، والمجتمع الذي يعيش في عنف وتوتر دائمين، لا يمكنه ان «يطهر» العائلة من هذا الوباء.

والتفاهم يجب ان يبدأ بين الزوجين منذ لحظة التعارف، عبر فترة الخطوبة. ومن المفضل ان يكون التفاهم صريحا وكاملا وتفصيليا قبل فترة الزواج. ولكن خلال فترة الزواج ايضا تنشأ مشاكل وخلافات. هنا يجب الوصول الى وضع يمكن للزوجين فيه ان يتفاهما ايضا على حل الخلافات بشكل ايجابي او سلبي لكن بدون عنف.

والسؤال هو، هل مجتمعنا العربي مؤهل لمعالجة هذه القضايا بتفاهم حضاري.

الجواب واضح، للاسف.. ما زلنا بعيدين عن ذلك. والدليل هو في كثرة حوادث العنف داخل العائلة. واعتقد ان الكل يعرف ان نسبة حوادث العنف المعروفة هي اقل بكثير من الحوادث التي تبقى طي الكتمان داخل العائلة وفي احيان كثيرة تقع ضحايا.. وتدفن اسرار الجريمة في القبر.

* سهاد حاج - اسعد *

● لنعد الى وضع العنف في الوسط العربي بالذات!

- انها مشكلة المجتمع كله. فهناك نظرة سلبية خطيرة تجاه موضوع الزواج ومكانة المرأة في المجتمع. فالكثير من حوادث العنف داخل العائلة لا تعالج لان المرأة تخاف من الزوج والزوج يرفض الوصول الى العلاج وكلاهما يخافان مما يسمى بالفضيحة. قد نجد زوجين لا يمكن ان يواصلا العيش معا بتفاهم او احترام، لكن الزوجين لا ينفصلان. وتكون الزوجة في اغلب الاحيان ضحية لانها هي التي تخشى الانفصال والطلاق، فالزوج يستطيع بسهولة ان يتزوج امرأة اخرى، اما الزوجة، فحتى الان لا تزال تخاف الانفصال، تخاف «كلام الناس» و «كلام اهلها» او حتى اعتداء زوجها عليها. وقسم من الرجال يستغلون ذلك. فترى الكثيرات يقبلن الظلم. واذا كان هذا الظلم في البداية مجرد كبت وفرض امور عليها ضد ارادتها، اي العنف النفسي، سيتحول الى عنف كلامي ثم عنف جسدي.

وتؤكد السيدة سهاد حاج - اسعد انها تحبذ ان تتم معالجة مشاكل كهذه بواسطة المركز، لكن هذه مشكلة بالنسبة للرجال، فهم عادة يخجلون من التوجه الينا. ويرون ان رجولتهم تمس في حالة علاج طرف ثالث لمشكلتهم البيتية. وفي هذا جهل لموضوع العلم واهميته.

(تتمة من ص٣)

اذا تحولت دولتنا الى دولة ككل الدول.. بلا صهيونية او يهودية.. فليس لنا ما نفعله هنا!

تكساس.. بالصدفة.. سقطت هنا.. في الشرق الاوسط.. وتحديدا في الجولان السوري المحتل

غالبية سكان تل ابيب، المهتمين بالاستيطان الآن في الجولان هم من المتدينين!

فلا طعم للايديولوجيا.

الشاب ابن الـ (١٥) عاما الذي دار على الأكشاك ولم يشترِ شيئا، قال ان ما يجري يجذبه. وخاصة «حقيقة ان هناك اناسا يبذلون جهدا لأجل هدف ما».

«انا اوافق على ما يقولونه»، قال لي، «ولكن ليس بكل ثمن».

*** وما هو الخط الأحمر؟**

– اذا قررت الحكومة الانسحاب مثلا..

*** وما الذي يجذبك؟ في الجولان نفسه؟**

– الترفيه، هذا يساعد كثيرا. ولكن هناك مشكلة اخرى..

*** ما هي؟**

– ان غالبية الجمهور الذي يشارك هنا متدين. وهذا يخلق انقساما بين جمهور المؤيدين.

وبالفعل، كان عدد المتدينين كبيرا بين الذين تجولوا في المكان.. اتوا بعائلاتهم وحتى مع اطفالهم الرضع في العربات.. وعندما سألنا احدى العاملات الفنيات في «الاستعراض» عن الأمر، قالت انه «حتى في تل ابيب، غالبية المهتمين بنشاطنا هم من المتدينين..»!

* «توطين في الجولان» *

وهنا جزء آخر من النشاط اليتيم وسط الساحة الواسعة.. في البداية حسبنا ان هنا هو المركب الأساسي من النشاط، ولكن مما رأيناه في الاقبال على طاولات ممثلي المستوطنات المختلفة اولا، ومما سمعناه منهم، ثانيا، ظهر النشاط هامشيا خاصة وان سكان تل – ابيب لم يقتنعوا بكل الاغراءات والحياة الهادئة، والطبيعية الخلابة، كما يبدو..

فاحدى ممثلات المستوطنين، والتي جلست وراء طاولة فارغة الا من علبة سجائر من نوع «تايم»، قالت ان «عدد الذين سيأتون الى الجولان غير مهم، حتى لو أتى واحد فهذا يعتبر نجاحا»، وقد يكون في هذا ما يدل على «شدة» الاقبال! وسألتها:

*** وماذا لديك من اقتراحات عدا عن مستوى الحياة العالي، والشروط المغرية؟**

– اعتقد ان هذه الجوانب شرعية جدا، وان كل واحد يهتم بها..

ولم تزد جملة واحدة، لم تتحدث عن ايديولوجيا، ولم تحدثني عن الجوانب الأمنية ولا الاستراتيجية.

ممثلة أخرى على احدى الطاولات، كان وجهها يتصبب عرقا. فالطقس حار وحتى الماء لا يكسر الحر في المكان.. في البداية ابدت استعدادا للاجابة على الاسئلة، وحتى انها حدثتني كيف قررت ان تنتقل قبل ثلاث سنوات الى مستوطنة «كيبوتس اورطال» (الذي اقيم سنة ١٩٧٧)، وكيف ان حبها للهدوء والطبيعة وحتى العمل في الحظيرة جعلها «تترك» وتذهب هناك.

*** وكيف تجري محاولات الاقناع؟**

– انا لم آت لأقنع احدا! انا اعرض ما يمكن ان يوفره كيبوتس «اورطال». وبالطبع انا لا استمتع بجلوسي هنا، ولكن هذا جزء من عملي.

*** اي انك تتلقين أجرا؟**

– ليس بالضبط.. هذا جزء من العمل و.. (سكتت قليلا)..عذرا لا اريد ان استمر في المقابلة!!

على الطاولة المجاورة جلس شاب «تل ابيبي» في اواسط العشرينات، وقبالته جلس شاب من احدى المستوطنات يحدثه عما بامكانه توفيره له، قدمت نفسي وطلبت الانضمام فلم ألقَ معارضة.

*** ما الذي يدفعك لأن تأتي الينا في الجولان؟** (سأله المستوطن)

– اريد قليلا من الهدوء.

*** وقضية الجولان؟**

– هذا مؤكد. ولكن الأمر هو ان تستوعبوني، وان أعيش بهدوء، وان اجد عملا ومستوى حياة عاليا..

*** وقضية الجولان؟**



● النبيذ والعسل.. والعلم، من معروضات المستوطنين في تل ابيب ●

– انظر، بامكاني ان آتي. ولكنني لست مستعدا للتظاهر او للصراخ في الشوارع، اذا ما طلب مني ذلك!!

الشاب المستوطن، قلب شفتيه قليلا، ولكن الشاب من تل ابيب تابع:

– امر هام آخر هو صديقتي. فهي تعمل وتتعلم في شمالي البلاد، وفي الحقيقة لدي عرض عمل في المنطقة. ولكنني اريد فحص البدائل لديكم. فمثلا ماذا بشأن املاكي، وبماذا عليّ ان أساهم..

وعندها أفهمه «مسؤول الاستيعاب» ان املاكه تبقى له، وانه يساهم بـ (٩٠٠) شيكل، ولكنه معفي من الأرنونا، وايجار الدار، والكثير من الضرائب (لأن هناك تسهيلات رسمية «بما فيه الكفاية»!).

خلال الساعات التي تجولت وراقبت فيها المكان، جلس غالبية مسؤولي الاستيعاب، بدون عمل.. وكان من المفارقة ان تراهم جاءوا لعرض العمل على المعنيين، فيما هم يجلسون في بطالة، وحر وملل، والعرق يتصبب منهم (فلم يكن هناك ما يظللهم بخلاف الأكشاك..).

* «استعراض»!!

ذروة النشاط وابرز ما فيه كان «استعراض الجولان»، او «الفيلم» كما سماه أحد الأطفال الذي رافق والديه.. فالاستعراض الذي يستمر لنصف ساعة يعرض يوميا من الساعة الخامسة عصرا حتى الحادية عشرة ليلا..

القاعة تتسع لحوالي (١٥٠) شخصا، وهي مجهزة بشكل تقني مثير للانطباع، بالاضافة الى التكييف الذي اراحنا من حر «ساحة ملوك اسرائيل» حين دخلنا «للاستعراض». طبعا ليس قبل ان يُعلق ملصق على صدري وصدر كل من دخل كتب عليه: «قوة للجولان»!!

على جدران القاعة المرتجلة، اجتمعت النجمة السداسية، والألوان الزرقاء والبيضاء. اضافة الى الوان الصورة الضخمة لـ «الكنيس القديم في كتسرين» (كبرى مستوطنات الجولان)..

رجل الأمن على الباب قال لي ان هناك ضغطا معينا في ساعات المساء فقط «بعد ان يخف الحر».. وبالأساس من جمهور متدين، هو شخصيا رأى الاستعراض كثيرا: انه يثير الانفعال، قال!

الاستعراض داخل القاعة يعرض على ثلاث شاشات مربعة كل واحدة بطول ثلاثة امتار. وتحتها مجسم لهضبة الجولان بطول تسعة أمتار تظهر عليه المستوطنات بشكل «مصابيح ضوئية صغيرة»..

القاعة مليئة بالأطفال.. وكل أب تولى «تعبئة» اولاده ومناشدتهم الصمت اثناء العرض.. «الفيلم جميل؟» سأل الطفل بجانبي: «طبعا، انه عن الجولان». رد ابوه المتدين.

«روتم»، العاملة الفنية في القاعة حضرت نفسياتنا بكلمات قليلة، وصمتت ليطغى علينا صوت هليكوبتر ذكرني بافلام الحرب العالمية الثانية.. غالبية التصوير من الجو وفيه توالت صور المستوطنات التقليدية ذات البيوت المكسوة بالقرميد الأحمر، صور الانهار، جبل الحرمون، ورعاة ابقار بكامل عتادهم: خيول، جزمات طويلة، وابقار تغطس في المياه، – تكساس فعلا!!

الموسيقى التصويرية كلها كلاسيكية، تنسيك ان الأرض التي تتوالى عليها الصور تقع في الشرق الاوسط، بالصدفة، ولكن رغم كل شيء: ترى ان المقولات الايديولوجية، التي اسمعها المستوطنون، تنسجم هنا مع الطيران الشراعي والتزلج على الجليد، والحقول المزروعة، والمصانع والمراوح الهوائية في محطات توليد الكهرباء..

في نهاية الاستعراض ظهر رابين، على الشاشة اليسرى، في مقولته من عام ١٩٩٢ التي يجتهد المستوطنون في ابرازها في كل مناسبة (او بدون مناسبة): «لا يعقل ان ننسحب من الجولان، حتى في فترة السلام».. وعندها خرجت صيحات قليلة: كذاب، مخادع، سكّير... وقد اخبرتني العاملة الفنية فيما بعد انه في «حالات اخرى» قام افراد في الجمهور بترك القاعة وابقاء رابين يخطب وحده!!

ايتان ابن الـ (١٢) سنة الذي يعيش في تل ابيب رأى الاستعراض:

– «حين قال رابين في ١٩٩٢، فهذا يدل انه كذاب».

*** ماذا قال؟**

– ايه.. انه (وساعدته): لا يعقل ان نترك الجولان.

– نعم، نعم.

*** لماذا تحب الجولان؟**

– انا اتنزه هناك برفقة ابن عمي (الذي يستوطن في الجولان).

*** واذا تركوا الجولان؟**

– سأخسر كل «الكيف».

*** واذا أتى ابن عمك الى تل – ابيب؟**

– طيب. ولكن المتعة هناك، في الجولان..

في ختام اليوم توجهت الى عدد من المسؤولين عن النشاط

اذا كان قرار دمقراطي بالانسحاب سألتزم به.. لن احارب اخوتي الجنود!

لا للانسحاب من «الملايين»

□ فيما يلي ننشر الجدول الذي ورد في احد منشورات المستوطنين في الجولان، يتضمن معدلات الارباح الصافية السنوية لفروع الاقتصاد المختلفة التي يديرونها.. ولعل هذا ما يفسر صعوبة «التنازل عن الجولان»!!

اقتصاد الجولان

* معطيات التشغيل

الفرع	الشغيلة	المدخول (بملايين الشيكلات)
زراعة	١٠٠٠	٣٠٠
صناعة	٥٢٥	١٥٠
سياحة	٥٠٠	٥٠
اعمال صغيرة	٦٠	١٠
المجمل	٢٠٨٥	٥١٠

الاستعراضي، لأسأل عن التبرعات التي جمعت وتقديراتهم لعدد الذين تسجلوا للانتقال للجولان، وعندها وجهوني الى «لجنة مستوطنات الجولان».

مركزة الاعلام، رمونا باريليف قالت لي على الهاتف ان الأموال التي جمعت تمول النشاط بشكل جزئي فقط.

* **ومن اين تأتون بالتمويل الكامل؟**

– بالأساس من الخارج. من امريكا.. «هناك من يتبرعون بشكل شخصي» أكدت حين سألتها عن المؤسسات المتبرعة!!

بخصوص الالتماس الذي تقدمت به «سلام الآن» الى محكمة العدل العليا، لقيام «لجنة مستوطني الجولان» بتمويل نشاطاتها (وبالذات استعراضها)، من اموال الجمهور ودافعي الضرائب قالت باريليف: «الأمر لا يزال في المحكمة. ليس بامكاننا الرد، ولكن سأحكي لك شيئا» اضافت: «اذا كانت لديك مشكلة تهدد حياتك، فلا معنى للّباس الأنيق.. فان تنقذ حياتك اهم من الجنائن والحدائق.. يجب ان يكون سلّم افضليات»... اعتقد ان ما قصدته واضح!!

وعن جذب الناس بطريقة التسويق؛ رفاهية، مستوى حياة وامكانيات عمل مغرية قالت: «اننا نحاول خلق وضع، يتشجع الناس فيه للمجيء الى الجولان لبناء حياة حقيقية، وللاستقرار في المكان.. فنحن نصف الوضع الموجود والشروط المتوفرة..».

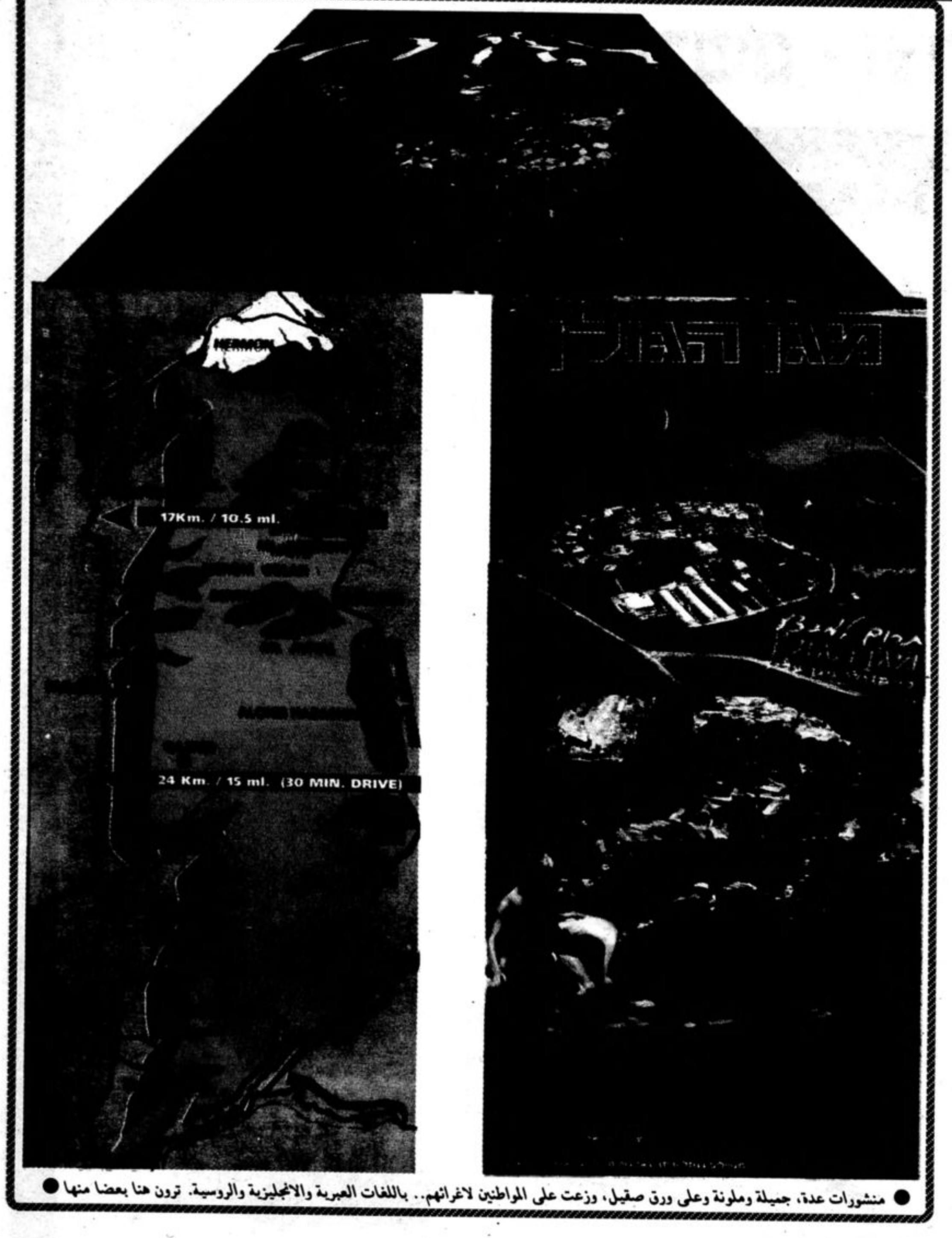
* **والمقولات السياسية، والايديولوجيا؟**

– المقولات السياسية نستعملها حين نكون في وضع يتطلب منا الرد على ادعاءات الآخرين.. الذين يديرون معنا نقاشا..».

حين تركت المكان توجهت لسائق التاكسي: «لا توجد حركة كبيرة حول «استعراض» المستوطنين..؟

– آه هذا الازرق هناك؟ سمعت انهم في تل ابيب ولكنني لم انتبه انهم هنا..

*****



● منشورات عدة، جميلة وملونة وعلى ورق صقيل، وزعت على المواطنين لاغرائهم.. باللغات العبرية والانجليزية والروسية. ترون هنا بعضا منها ●

تنزيلات خاصة بمناسبة افتتاح الفرع الجديد في كانيون ليف هعير الناصرة

פולגת עודפים - נצרת





قمصان كم قصير



بلوزات تي شيرت

اشتروا واحداً واحصلوا على واحد اخر

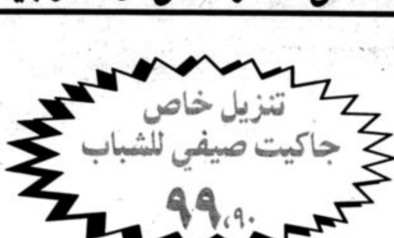


الدفع فقط على السعر الاعلى من المنتوجين



بنطلونات جينز
(مقاسات امريكية)

بنطلونات رجالية
فائض تصدير







فروع بولجات: **الناصرة**: كنيون ليف هعير **حيفا**: تشيك بوست الهستدروت ٣٢ مفراتس

بئر السبع: شارع هروخبيم ٩٠٠٦ المنطقة الصناعية مقابل هيبر كول تشورلي. **القدس**: كنيون احيم يسرائيل يد هحروتسيم ١٨ تلبيوت.

● عبد المجيد حمدان ●

عروسان



● مساء الاثنين الماضي، وحوالي الثامنة، اطلق مستوطن النار على سيارة عروسين،عند مدخل مدينة البيرة الجنوبي. المستوطن، حسبما اوردت اذاعة اسرائيل، برر جريمته بأنه علق في موكب العرس، الذي كانت مقدمته، وبينها سيارة العروسين، قد وصلت قاعة الفرح، وان الموكب لم يحترم رغبته في المرور. ثم قال بعد ذلك انه تعرض للرشق بالحجارة، فأطلق النار دفاعا عن حياته وحياة ابنه الذي كان يرافقه.

لم يشر المستوطن في تبريراته الى اسباب اختياره سيارة العروسين، المزينة بالورود، والمميزة عن سائر الموكب. وكما يبدو لم يثر هذا الاختيار فضول مستجوبي المستوطن، فتجاهلوه هم ايضا. وايضا لم يثر فضولهم الادعاء بأن اناسا منشغلون في فرح يمكن ان يقوموا برشق سيارة مستوطن بالحجارة، رغم ما يعنيه من امكانيه تحويل الفرح الى مأتم.

على كل حال، وكالعادة، هرعت قوات من جيش الاحتلال الى المكان. وكالعادة، شاركت في اطلاق النار، والحقت اضراراً بعدد من سيارات موكب الفرح، كما اقر بذلك راديو اسرائيل. وكالعادة زعم الجنود انهم اطلقوا النار لتفريق الجمهور المحتشد ولغايات حفظ الأمن.

القوة اعتقلت المستوطن وابنه.. لكن الجهة «القانونية»!، التي نظرت في امر الاعتقال، اقتنعت بشهادة المستوطن، واطلقت سراحهما بعد بضع ساعات.

ويوم الأحد، اي قبل اقل من اربع وعشرين ساعة، كان مستوطنون قد قتلوا الشاب خير محمد قاسم من قرية دورا القرع.. وقدم القتلة مبررات مماثلة للمبررات السابقة ومثلها قبلها ضمير الجهات «القانونية»!. واضيف الى المبررات ان المحتجين الفلسطينيين على مصادرة ارضهم، حرقوا، في حريق الخيمة التي اقامها المستوطنون، نسخا من كتاب التوراة المقدس. وكأنما يراد القول: وماذا يستحق حارق التوراة غير ذلك؟

لا يشكل هذان الحدثان، رغم ما يعنيه مجرد التفكير في اطلاق النار على عروسين، حالة خاصة، تتطلب معالجة خاصة. الحدثان، في حياتنا، ويشقيهما، تصرف المستوطنين وتصرف سلطة الاحتلال، عاديان تماما.. ومثلهما يتكرر كل يوم تقريبا، في ساحات وأزقة مدينة الخليل، وباقي مناطق الارض المحتلة.. واذا كان هناك ما هو غير عادي فيهما فهو عدم توقيف العروسين ثمانية عشر يوما على ذمة التحقيق وقبل ان يعرف المحامي طبيعة التهمة الموجهة اليهما وكونهما يأتيان في اطار هجمة المستوطنين الأخيرة المسعورة، على الأرض الفلسطينية، لا يضفي عليهما اية صبغة او مميزات خاصة.

ايضا لم يدفعني الى استعراض وقائع الحدثين تفاخر الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، وبينها الحكومة الحالية، ولا احزابها الصهيونية، او منظماتها الاجتماعية او مفكروها وكتابها وفنانوها.. او بعبارة اخرى كل المجتمع اليهودي، اقول تفاخر هؤلاء بانسانية القوانين الاسرائيلية، ونزاهة وعدالة جهازهم القضائي، لاقول ان حادث اطلاق النار على عروسين ينسف كل المزاعم عن الانسانية والنزاهة والعدالة.. الخ.

والمسألة ان الحكومة الاسرائيلية تكرر القول بأن تقسيم عملية التسوية الى مرحلية ونهائية استهدف افساح المجال لاختبار النوايا.. ولازالة الشكوك والعداوة المتبادلة، ولبناء دعائم الثقة.. ولاتاحة الفرصة امام تعاون في التصدي لموجات العنف وقلع الارهاب.

ولم يغب عن بال أحد، وحتى ان غاب فان ممارسات الحكومة الاسرائيلية، بأيدي المستوطنين وحماتهم من قوات الجيش، تعيده الى دائرة الضوء، ان ما سبق كان كالسير في شارع ذي اتجاه واحد.. اذ ليست النوايا الاسرائيلية موضع اختبار، اذ لا وجود لأعمال عدائية من جانبهم.. ولا يمارسون لا العنف ولا الارهاب.. اما كل فلسطيني فيخبئ تحت جلده عفريتا، ان ازال احد خاتم سليمان عنه طاح في اليهود بطشا وتقتيلا..

واذن ما تطلبه حكومة اسرائيل فعلا بناء هذه الثقة لدى «المجني عليهم»!، اي اليهود، فعلى الفلسطينيين تجرع الاهانات، الاستمتاع بمذاق الاذلال.. والفرح لسقوط الضحايا.. حتى لو كانوا عروسين متوجهين لقاعة فرحهما.. ثم تشييعهم دون صدور آهة غضب، او أنة الم، من صدور المشيعين.

على الأقل اليس ذلك ما عناه قناعة ضمير الجهة «القانونية!» التي قبلت اعذار المستوطن الذي اطلق النار على سيارة العروسين في مدخل مدينة البيرة مساء الاثنين الماضي؟!

والمسألة من جانب آخر انه ومهما يقل، من تبرير او تفسير لهجمة اليمين الاسرائيلي، ممثلة في هجمة المستوطنين المسعورة الأخيرة.. للضغط على الحكومة الاسرائيلية، بحجة تنازلات قدمتها للطرف الفلسطيني المفاوض، الا يكون من حقنا الشك بأنها مخططة مسبقا ومتفق عليها مسبقا، لفرض املاءات اسرائيلية جديدة على الرئيس عرفات وطاقمه من المفاوضين؟!

قد ينهي السيدان رابين وبيرس حياتهما السياسية قريبا. وقد يفاخران في مذكراتهما بما اقتطعاه من لحم الفلسطينيين.. وقد يدعيان انهما اقاما سلاما سيصمد عشرات السنين واخيرا نسأل كل ذي ضمير من اليهود اين هم عقلاؤكم؟! لكنني كفلسطيني اتساءل ان كانا سيخلوان الى ضميرهما ويسألان نفسيهما عما اذا كانا قد دفنا قنبلة تهدد كل ما فعلاه بالدمار وفي وقت غير بعيد ام انهما نزعا فتيل قنبلة كانت مكشوفة.. ومهدا الأرض لقيام سلام من اجل شعبهما بالاساس.

● بشير البرغوثي ●

اتفاق طابا حلقة اخرى في مسلسل التراجع عن الاتفاقيات!

* ليست هناك حاجة لاجهاد الذهن في تقويم اتفاق طابا، فنصوصه نفسها تقول بفصاحة ودون لف او دوران ان كل اتفاق جديد بين السلطة الفلسطينية واسرائيل يشكل تراجعا عما سبقه من اتفاقات. والذين قرأوا اتفاق اوسلو وجدوا في اتفاق القاهرة تراجعا صارخا عنه، والامر كذلك فيما تلاهما من اتفاقات.

ومن الغريب ان الطرف الفلسطيني المفاوض لا يكلف نفسه عناء التوقف قليلا والالتفات الى وراء ليرى ان الطريق الذي يسير فيه هو منحدر موصل فقط الى الاهداف الاسرائيلية وليس الى الاهداف الفلسطينية المعلنة والتي لا يكل المسؤولون الفلسطينيون عن التصريح بتمسكهم بها..

وحينما نسمع او نقرأ تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن اتفاق طابا مثلا نصاب بالدهشة للهوة الواسعة بين تقييمهم وتقييم رجال السلطة الفلسطينية.

فرابين، مثلا، يقول في اجتماع قيادة حزب العمل يوم ٨/١٥ ان الشروط التي حصلت عليها اسرائيل بموجب اتفاق طابا هي تحسين (من وجهة المصلحة الاسرائيلية) لشروط «كامب ديفيد». ويضيف: «لن يخلي اي معسكر جيش ما عدا في داخل المدن التي يسكنها فلسطينيون، وستزداد المعسكرات في «المناطق» لتعزيز امن المستوطنين».

وبيرس يقول: «ان الاتفاق يبقى بيد اسرائيل على ٧٣٪ من اراضي «المناطق» و٩٧٪ من مسؤولية الامن و٨٠٪ من المياه». ويضيف: «الحكومة الاسرائيلية نجحت في الحصول على شروط افضل من تلك التي وافق عليها الليكود في اتفاقيات كامب ديفيد. لان الادارة المدنية، مثلا، لن تحل كما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد». ونضيف من جانبنا وفي اتفاق اوسلو ايضا!.

وعلى الرغم من تحفظ رابين التقليدي فانه لم يتمالك نفسه سرورا من نتائج طابا حينما صرح «لم اصدق اننا سنتوصل الى اتفاق جيد بهذا القدر». وقد زاود عليه شاحل، الوزير المشارك في طاقم المفاوضات الاسرائيلي، بقوله «ان الاتفاق جيد اكثر مما ينبغي».

بعد هذا نسمع من مسؤولي السلطة ان الاتفاق لم يكتمل بعد، وان من الافضل الانتظار حتى استكمال المفاوضات. وليسمح هؤلاء المسؤولون لنا بالقول ان ادعاءهم هذا لا يخفي حقيقة ان ما تم التوصل اليه في طابا قد وضع الاسس وحدد اتجاه التفاوض وما تبقى هو مجرد تفاصيل. ولا يخفف من وقع النبأ الشيء تأجيل الاعلان عنه لايام او اسابيع! كما لا يفيد ابقاء تفاصيل الاتفاق طي الكتمان.

ولكن من الواضح ان قصر التفاوض على الصلاحيات بمعزل عن الارض لا يمكن ان ينتهي مهما توسعت تلك الصلاحيات الى انسحاب اسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة. وكل ما حصل عليه المفاوض الفلسطيني في موضوع الارض هو نفس الصلاحيات التي تتمتع بها البلديات في المدن التي سيتم الانسحاب من مراكزها مع الاحتفاظ بالمسؤولية الشاملة عن «الامن» في كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها المدن التي ستتم فيها اعادة الانتشار!

ومن باب التذكير لضعيفي الذاكرة كان المفروض ان تتم اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في كامل الضفة الغربية المحتلة قبل تموز من العام الماضي باستثناء المستوطنات. وها نحن نقرأ الآن عن اتفاق يجدول اعادة الانتشار حتى عام ١٩٩٧ مع خلاف بسيط بين الطلب الفلسطيني بأن تستكمل تلك الاعادة في شباط ٩٧ والموقف الاسرائيلي بأن تكون في تموز من نفس العام.

والغريب ان كل المواعيد السابقة التي لم يلتزم بها الطرف الاسرائيلي لم تجعل الطرف الفلسطيني المفاوض يستنتج ان لا قيمة للمواعيد الاسرائيلية، وان التدليل على احترام المواعيد يكون بتنفيذ ما سبق الاتفاق عليه منها!

وليس غريبا اذا استمر التمسك بهذا النهج التفاوضي ان يأتي شباط وتموز عام ١٩٩٧ ويمر كما مرت مواعيد سابقة، وتترسخ خلالها وقائع جديدة تتطلب اتفاقيات جديدة اسوأ من سابقاتها ويجري تبرير القبول بها بعدم توفر خيارات اخرى!!

لهذا لا بد من تغيير هذا النهج الذي حول القضية الفلسطينية من قضية قومية ومصيرية بالنسبة للشعب الفلسطيني الى قضية ادارية وظيفية في ظل سيطرة احتلالية استيطانية على الارض الفلسطينية!

ان المراجعة ضرورية بعد تعليق المفاوضات. لقد طالبنا بذلك مرارا مثلما طالب غيرنا وفي مقدمتهم امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح ووزير الخارجية الفلسطينية بقرار من المجلس الوطني الفلسطيني، فاروق القدومي.

● عفيف سالم ●

اعادة الاصطفاف في حزب «العمل»

* تشهد الخريطة السياسية والحزبية الاسرائيلية عملية اعادة اصطفاف. قوى اليمين المتطرف المتمثلة بحركة «زو ارتسينو» الانجلو سكسونية تحاول جذب المستوطنين واحزاب اليمين الاخرى باتجاهها، اي باتجاه تصعيد المواجهة مع حكومة يتسحاق رابين. ودافيد ليفي يعلن عن اقامة حركته السياسية الخاصة به ويتهم اليسار بالافلاس واليمين باسقاط علم «القضايا الاجتماعية».

عملية اعادة الاصطفاف هذه لا تقتصر على الجناح اليميني في الخريطة السياسية، اذ ان عملية مشابهة تحدث في حزب «العمل»، ويدفع كهلاني وزيسمان في هذا الاتجاه.. اي تقوية الجناح الصقري في حزب «العمل» بدعوى عدم الخروج عن برنامج الحزب وعدم التخلي عن مواقف مبدئية فيه، وذلك بمساعدة «الطريق الثالثة».

وهذه العملية، والبلاد تقترب من الانتخابات العامة للكنيست ومن الانتخابات الداخلية في الاحزاب السياسية ذاتها، دفعت برئيس الحكومة، يتسحاق رابين، الى البدء في معركة واسعة لاثبات مصداقيته وللحفاظ على مواقعه ومستقبله السياسي. واختط لنفسه السير في اتجاهين متزامنين. الهجوم على المعارضة اليمينية، وذلك من خلال ابراز الفوارق بين «العمل» و«الليكود» واثبات ان سياسة الليكود تقود الى التخلي عن شخصية وهوية «الدولة اليهودية». ومحاولة تعزيز مواقعه في حزب «العمل»، من خلال التأكيد على ان حكومته تنفذ هذا البرنامج بامانة..

وهو في هذا النهج يقضم من تأثير «الطريق الثالثة». وهذا ما ظهر من لقائه كهلاني وزيسمان والاتفاق على الاستمرار في عملية النقاش مستقبلا. وفي هذا النهج يقوم رابين بعملية توزيع الادوار وتقاسمها مع وزير خارجيته، شمعون بيرس. اذ يقوم بيرس بتولي دور المحاور الشديد والعنيد، الذي يلجأ الى تسخيف مواقف «الليكود»، التي لا تطرح البديل لسياسة العمل.. ويؤكد على ان الحكومة تستند في مسيرتها السلمية على الاطراف العربية ومع الفلسطينيين الى اتفاقات «كامب ديفيد»، التي وقعتها حكومة الليكود مع الرئيس المصري انور السادات.

اما يتسحاق رابين فيتولى، بهذه الصورة او تلك، عملية اعادة ترتيب البيت. وهو في هذه العملية يختط نهجين اساسيين الاول: التأكيد على ان حكومته تنفذ برنامج حزب «العمل»، حتى من خلال قبوله بمفاوضة ياسر عرفات. فقد ادعى رابين ان برنامج حزبه يقبل بمفاوضة اي شخصية او مجموعة عربية «تتخلى عن الارهاب وتقبل بمبدأ التفاوض على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨».. والثاني: تشديد مواقفه التفاوضية مع الفلسطينيين وابتزازهم ليؤكد للمعارضة الداخلية في حزبه وللمعارضة اليمينية من خارج حزبه على انه اقدر منهم. وانه لا يتخلى عن قناعاته بسهولة، بل يطبقها بحذافيرها. وفي هذا الاطار اتخذ رابين سلسلة من القرارات في اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون القدس، والاعلان عن ان البيان المشترك، الذي وقعه بالاحرف الاولى الوفدان المفاوضان الاسرائيلي الفلسطيني في طابا، حقق مكاسب هامة في المجال الامني لاسرائيل. وكذا تأكيده على ان هذه المفاوضات لن تفضي الى عودة اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧، كما انها لن تؤدي الى قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولن يعاد تقسيم مدينة القدس الموحدة بوصفها عاصمة اسرائيل الابدية.

ويؤكد رابين وبيرس، معا، على ان تنفيذ المرحلة الثانية من اعلان المبادئ، لن يصاحبه اي اقتلاع للمستوطنات والمستوطنين.

اما فيما يتعلق بالموقف من الجولان والمفاوضات السورية – الاسرائيلية فتكفي الاشارة الى ان حكومة «العمل – ميرتس» قدمت خلال السنتين الاخيرتين ما مجموعه (..٤٠) مليون شيكل لتطوير المستوطنات في الجولان وزيادة اعداد المستوطنين فيها.

القاعدة الاساس لانطلاق حكومة الرأسين، رابين وبيرس، هي: هل المسيرة السياسية الجارية، حاليا، مع الفلسطينيين والاطراف العربية الاخرى تجلب مكاسب هامة سياسية واقتصادية وامنية لاسرائيل ام لا؟! ولدى القول ان هذه هي قاعدة الانطلاق الاساس فان المقصود، ايضا، هو ان هذا هو الاطار العام، الذي تتحرك فيه حكومة رابين – بيرس.

* محمود ابو شنب *

محبوكة

* علام هذه الضجة التي تثيرها، وليس ببراءة، وسائل الاعلام العربية والاسرائيلية والعالمية معا، حول لجوء عراقيين الى الاردن، وتكرر نغمة واحدة تشير الى ان واضع اللحن واحد، معتبرة هروب العراقيين مؤشرا على قرب انهيار نظام صدام حسين في العراق. وعلام قدوم حاملات الطائرات والسفن الحربية الامريكية الى البحر الاحمر وميناء العقبة «وتوم هوك» «وحماية الاردن» الذي لا يهدده احد والاصرار على التهويش والتعظيم من خطر مزعوم ومن عدو وهمي ومن انتقام صدامي؟

ظاهرة هروب اشخاص من دولة الى اخرى وطلب اللجوء اليها هي ظاهرة تكاد تكون يومية، ودوافع واسباب هروب هؤلاء من دولهم، هي دوافع واسباب مختلفة، وقد يكون لمركز هذا الهارب او ذاك بعض الاهمية السياسية، الا انها لا تخرج عن الاطار العادي لظاهرة عادية. فلماذا تحاول وسائل الاعلام تعظيم المغزى السياسي لهذين العراقيين بشكل غير عادي لحادثة هروب عادية قام بها حسين كامل وشقيقه، من العراق الى الاردن؟ فهل كان ذلك لانهما صهران لصدام حسين؟

ترتيب احداث هذه الظاهرة تدفع المراقب الى الشك في دوافع واسباب هذا الهروب. فالهاربان يعقدان مؤتمرا صحفيا في عمان يهاجمان فيه النظام العراقي وصدام حسين حماهما. والملك حسين لم يكتف بقبولهما في بلاده، انما راح، في مقابلة صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية يكرر ما تردده وسائل الاعلام حرفيا عن قرب انهيار النظام العراقي، ولكنه كشف ان حسين كامل كان زاره قبل شهر في الاردن واعرب له عن سخطه على النظام العراقي وعلى الرئيس صدام، حميه.

لماذا هرب الرجلان الى الاردن، المعروف بتعاطفه مع العراق، ولم يهربا الى سوريا مثلا، او الى السعودية او حتى الى الكويت، وكلها دول عداؤها للنظام العراقي مضمون، بل لماذا لم يهربا الى امريكا.. ام الحبكة كلها من الاساس؟

وليس هذا هو التساؤل الغريب الوحيد، ذلك ان توقيت هربهما له دلالة خاصة، فايكيوس، مبعوث ما اصطلح على تسميته بالامم المتحدة، كان على وشك تقديم تقريره بان العراق قد استجاب ولبى كل ما طلب منه، وكل المعطيات تشير الى ان هذه الامم المتحدة سترفع الحصار التجويعي القاتل عن العراق، وفجأة.. يأتي هرب انسباء صدام حسين ويكثر الحديث عن ان احدهما، الذي كان وزيرا للصناعة في العراق، يعرف اسراراً كثيرة عن الاسلحة العراقية.

الا يبدو ان توقيت هروب الرجلين انما جاء لكي تجد امريكا مبررا لاقناع روسيا والصين وفرنسا، التي تميل بشكل واضح الى رفع الحظر عن العراق، ولكي تعود فتعارض رفعه بحجة ان هناك معطيات جديدة كشفها، او سيكشفها وزير الصناعة الهارب.؟

الا يبدو ان التهويش والتخويف من هجوم صدامي على الاردن، وتوقيت المناورات العسكرية الامريكية الاردنية المشتركة - لكي يبدو انها تزامنت صدفة مع هروب العراقيين - انما هي جميعا لاخفاء مخطط ما وابعاد الانظار عن مؤامرة امريكية - اسرائيلية... عربية للاسف، لا يمكن ان تكون في صالح شعوب المنطقة.

الا يبدو ان النظام الاردني، على عكس البرلمان الاردني، تحول الى الاندماج التام في المخططات الامريكية - الاسرائيلية في المنطقة وان هذا التحول جاء طمعاً، في تسهيل ولادة قرار في الكونغرس الامريكي، بعد ان تعسرت هذه الولادة لقرار بشطب الديون الامريكية على الاردن، وربما كان تعسرها لاستكمال خيوط المؤامرة التي نشاهد بدايتها الان.

الا يبدو ان الآبقين العراقيين لم

(البقية على ص ١١)

* محمد بكري *

سينما

* كان صيفا حارا، ايام الحصيدة.خرجت من بيتنا في ساحة «كرم الدار» متجها نحو «الحارة الفوقة - حارة المسيحية». كنت البس «بنطلون كاكي» قصيرا وقميصا فيه «حزوز صفرا» احببته، فنمت وقمت به.

كل شيء كان حسب الخطة التي رسمتها قبل ان انام في تلك الليلة. كيف استطيع ان ارى الفيلم السينمائي مجانا في دار السينما، سينما «ابو عبد الله» غير المسقوفة؟

كان ثمن التذكرة ٢٥ قرشاً، ربع ليرة كاملة، ولا اجرؤ على ان اطلبها من والدي الذي يعمل في المحاجر.

لقد حاولت مرارا ان «ازرق» من بين ارجل الرجال المتزاحمين عند البوابة الحديدية وقد وقف حارسان طويلان و «لئيمان»، ودي3ع سوسان وميخائيل التعبان، وعيونهما تضرب شمالا ويمينا لتلاحظ كل حركاتنا، حتى لا تستطيع، ذبابة دخول قاعة العرض.

فكرت طويلا في تلك الليلة ووجدتها.. في الصباح بعد ان «يتسهل» ابي حاملا «سفرطاس الزوادة» الى المحاجر وامي تنشغل في شغل البيت وبالوشوشة مع الجارات، وجدتي «بديعة» تجلس على حافة سرير امها، ام جدتي، التي لا اذكرها الا «باركة» و«تفلّيها»، في اثناء كل ذلك اتسلل الى «حارة المسيحية» حيث دار السينما، اتمشى قليلا كعابر سبيل وابحث عن المكان المناسب «فاعينه» كما «تعين» عشا ستأتيه بعد ان تفرّخ بيضاته.

وصلت البوابة الحديدية الصدئة، وتعمشقتها، الا ان حافتها كانت حادة، ولم تتحمل اصابعي الصغيرة الوجع الناتج عن ثقل جسمي «المتعمشق» و«المتشابي» لرؤية الشاشة السحرية البيضاء.

درت بعد ان سقطت ارضا، درت حول نفسي محبطا ورأيت في الناحية الغربية لدار السينما شجرتي سرو، وكأني اكتشفت وجودهما لاول مرة: سروتان عاليتان تشرئبان من فوق سطح السينما. تسلقت حتى وصلت الى ارتفاع جعل قلبي يدق فرحا وخوفا.

نظرت من مكاني فوق السروة ورأيت الشاشة البيضاء، وبدأت بالبحث عن افضل الاغصان واقواها لاجعل منها مقعدا مريحا، ولكني لم افلح، لان عظامي كثيرة وناتئة ولا تتجانس مع اغصان السرو الرفيعة، التي يعلوها «الصمغ» والغبار. ثم فكرت في العقارب والحيايا التي سوف تتسلق السروة في تلك الليلة الى حيث اجلس، وان لدغتني احداها سيتسرب سمها القاتل الى قلبي قبل ان «اتسحسل» من قمة السروة الشاهقة الى الارض.

«تسحسلت» قائلا لنفسي ان هذه السروة خائبة ولا فائدة منها ومن الافضل حرقها، وكما قال الثعلب لنفسه بعد ان فشل في دخول الكرم بأن العنب ليس لذيذا.

مشيت يائسا لابحث عن مكان بديل فرأيت بوابة من الباطون، بوابة ابو رزق لم تتم بنايتها بعد، تسلقتها ووقفت فوقها وبدأت «اتشابى» لارى الشاشة فرأيت القسم الاعلى منها فحاولت الاشرئباب اكثر لارى اسفل الشاشة واذ بي «خابط» فوق تراب الشارع غير «المزفت» الذي نتأت حجارته «المزحمتة» والتي اسودت اطرافها من عجلات السيارات.

في البداية ضحكت بصوت عال، ومن ثم انقلب ضحكي الى بكاء مرير، ومر بجانبي ابو حسين راكبا حماره، نظر اليّ باسما وكانه فهم خطتي الفاشلة، فحملني كما تحمل «قرطلة» تين واركبني حماره الى بيتي.

عندما رأتني امي فوق الحمار صاحت: «كاين تتعشمق عالسينما؟ طيّب اسه بيجي ابوك بورجيك!».

اما انا فقط بردت اعضائي وانتفخت رجلاي ويداي ورما من الكسور وكان الوجع شديدا جدا ولكنه لم يكن اكثر شدة من تهديد امي لي «بالقتلة» من ابي حالما يعود من المحاجر وانتظرت ابي «والقتلة»، ولكن ابي عاد ولم «يقتلني» فكبرت وتعلمت المسرح والسينما. وبعد اكثر من ثلاثين سنة عرض الفيلم الاول من بطولتي في سينما ابو «عبد الله» على نفس الشاشة. يومها لم اجلس فوق سروة او بوابة، بل كنت«حايص».

آه.. يا ريت سمعت كلام ابي وامي.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

لا انا سياسي ولا صدام غير...



● يحلو لي احيانا ان افكر كما يفكر السياسيون! تراهم يعمدون الى ادخال سامعيهم في متاهات، تبدو غير قابلة لمغادرتها، لا بسبب قلة مخارجها، بل بالذات، لكثرة تلك المخارج. تكون القضية واضحة كعين الشمس، فاذا بهم يدورون ويلفون ويحطون، الى ان تغمض تلك العين، او يكاد يصيبها العمى!

تسأل احدهم عن مقتل الشاب الفلسطيني خير القيسي فوق احدى التلال الفلسطينية «المتنازع عليها»، فيكون جوابه: غير واضح ما اذا كانت الرصاصة التي انطلقت من بندقية شالوم فيتسنيك هي التي قتلت خيرا!

لكن ثمة صورة تبين المستوطن راكعا ومصوبا!

وثبت ان الرصاصة القاتلة من نفس نوع رصاص بندقية شالوم!

فيرد عليك.. ليست هناك صورة طولية متواصلة تبين مسار الرصاصة منذ انطلاقها من البندقية حتى صدر الضحية!

- اذن ربما يكون القتل بأيدي الفلسطينيين!

وتخرج بانطباع ان «الشالوم» قد يقتل «الخير» وتظل الجريمة مجهولة الفاعل!

هذا الاسبوع عمدت الى تقمص شخصية سياسي ما في المنطقة، لعلي اقف على ما خفي من قضية «سفر» اللواء حسين كامل حسن الى الاردن، هو وعقيلته، وعديله وزوجته، وحوالي ثلاثين اخرين، دخلوا البلاط الهاشمي معززين مكرمين آمنين!

كل وسائل الاعلام اجمعت على انه هروب ولجوء سياسي، وبداية عمل لتغيير النظام، وانقاذ ما يمكن انقاذه من ارض النخيل! اما انا فقد سمحت لنفسي بالانفراد برأي اخر! خالف تعرف! ربما.

وكلما الحت علي الاسئلة وتشعبت مسارب التفكير، ازددت تشبثا برأيي!

كيف يمكن لمن اسهم بعقله ويديه في ارتكاب جرائم النظام العراقي ان يحصل على براءة لمجرد انه «فرّ» من قيود النظام وراح يدعو الى تغييره! فجأة انتبه حسين كامل حسن لجرائم صدام، وفجأة تحرك ضميره! صحيح ان الانقلاب على ولي النعمة عادة مألوفة في القصور الحاكمة، خاصة في «الوطن العربي الحبيب» (الابن على والده)، والا فكيف يصلون الى الحكم! لكن كيف يهون على ابنتي الحاكم، حتى لو كان مجرما، التآمر عليه وخيانته والسعي لقلبه/قتله، نزولا عند رغبة الزوج! ثم ما الذي يضمن نجاح المخطط والوصول الى القصر الجمهوري حكاما ومسؤولين!!

لقد دأبت وسائل الاعلام ابان حرب الخليج وبعدها على تصوير الحكم العراقي مؤسسة مخابرات، تعرف كل شيء، وترى كل شيء، وتحاسب كل شخص على لا شيء! فكيف تسنى لوفد، يربو عدده على الثلاثين (زيارة عائلية) ان يغافل هذه الشبكة المخابراتية القادرة، واذا هم «طب واذبح» في عمان!!

كيف خرجوا من بيوتهم وليسوا كيهود مصر؟! كيف غادروا بغداد؟ كيف توجهوا الى الحدود الاردنية وليست بأيديهم عصا موسوية متطورة تشق الصحارى!! بالطائرة! بالقطار!، على ظهور الخيل التي «تعلمنا عليها الفروسية» كما ما زلنا نتفاخر في اعراسنا الصاروخية الضاجة!! وهل الحدود بين اجزاء الوطن العربي المترامي حدود خرائط فقط!! وهل لبسوا طواقي الاخفاء!!

ان هذا الهروب الجماعي قد ذكّرني بذلك النائب العربي الذي غافل دولة اسرائيل - اجل اسرائيل - قبل «اوسلو» وطار لحضور اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني يعقد في... عمان! ولولا رعاية «رب اسرائيل» «لأبنائه» لما اكتشف امر النائب ولما تمت اعادته من قبرص!

يا للمفارقة!! عمان في الحالتين!!

لماذا عمان بالذات، وقد كان موقف الاردن «مناصرا» للحق العراقي! (هيك وهيك لأبو اللي صدق) ولم يحدث ان «اتهمت» المملكة بالوطنية الا في «ايامنا»، وعندها كثر الحجيج اليها، وصار كل داخل «بيت ابي عبد الله آمنا» عليه ان «يتشرف» - كما تنقل وسائل الاعلام الاردنية - بمقابلة جلالته او سموّها...

لماذا لم يكن الهروب الى الكويت «خبطاً لزقاً»، فيكون وقع الهروب اضعاف وقعه الآن!

او الى السعودية (اخف درجة) الى مصر او اليمن او... ليبيا!

ربما منع الاتجاه الاخير انشغال العقيد بترتيبات ترحيل (٤٠) الف فلسطيني، لارغام امريكا على رفع الحظر عن الجماهيرية! هل بقيت دولة عربية واحدة في هذا الوطن لم «تتمرجل» على الفلسطينيين، «كمراجل جحا على زوجة ابيه»!

قد تضيفون اسرائيل هدفا محتملا للهروب، ولكن، وبحمد الله، لم يبق فرق فالكيس واحد، وعمان مثل تل ابيب!

اراني ابتعدت عن الدور، وتهت في مسارب التحليلات، «والمجاعة تفتك بشعبي، والعالم العربي.. توهمت انه يساندني على الاقل في وضع المعادلة على نحو احتلال العراق كاحتلال اسرائيل، تنسحب اسرائيل ينسحب العراق! لكن شيئا من ذلك لم يحدث، وويل «للهرش الذي يقع فتكثر سكاكينه» كل السكاكين «والشقيقة» انغرزت في الجسد العراقي، وعندما سحبوها ظلوا يضغطون على مواقع الجراح كي يستمر الالم ويستمر النزف. فالى متى يمكن لشعبي ان يحتمل وقد صار رغيف الخبز من الكماليات! يجب ان تتصرف يا صدام، قبل ان يكون ذلك متأخرا فتضمن الحياة على الاقل.

فأين انت يا صهري العزيز، يا من على موادك الكيماوية «اللطيفة» تفتحت اجساد الاطفال الاكراد المحروقين في حلبجة!.

- اتقصد...!!

- «اقطع ذراعي» اذا لم يكن الهروب منسقا ومرتبا مع صدام! والا فكيف لم يقبض الجيش الاردني على عدي (المتهم بقتل عائلة بأكملها قبل «تشريفه») فضلا عن اعتقال حسين كامل وصحبه!

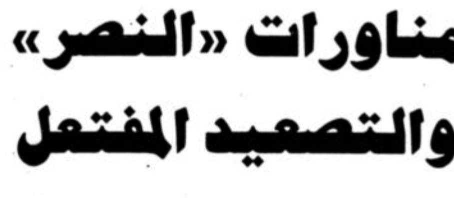
- واذا لم تكن منسقة؟!

- وهل صدقت انني اعامل نفسي كجائع في السعودية تمتد يده لرغيف خبز! يظل الامر كلاما في كلام!

والواقع التعيس اعادني الى طبيعتي، وقرار مؤتمر الديانات الاربع (باضافة الديانة الدرزية) مساعدة مسلمي البوسنة اثبت لي حقيقتي وحقيقة من وضعت نفسي في مكانه.

فلا انا سياسي، ولا صدام الا... صدام.

● د. احمد سعد ●



مناورات «النصر» والتصعيد المفتعل



● بدأت على اراضي ومياه الاردن (العقبة) المناورات العسكرية، الامريكية – الاردنية. وترافق هذه المناورات حملة تصعيد توتر مفتعل في المنطقة، جرى تجهيز ذخيرتها وتوقيت اخراجها في سراديب «البيت الأبيض» وفي مطابخ التنسيق مع حكام اسرائيل وبعض الأنظمة العربية. والذريعة، القناع، التي تلجأ اليها واشنطن لتبرير التصعيد المنظم للتوتر، هذه المرة، هو خطر هجوم عراقي على الاردن جراء لجوء احد اعمدة نظام صدام حسين، اللواء حسين كامل، وما يحمله من اسرار استراتيجية، الى عمان. ولهذا، تأخذ لنفسها حق الشرعية، وكأنها بديل للأمم المتحدة وللجامعة العربية، في اتخاذ كل الوسائل «لحماية» الاردن و «ضمان» الأمن والاستقرار في المنطقة. ومن هذا المنطلق بدأت طلائع القوات الضاربة الامريكية، الجوية والبحرية والبرية، تتوافد لتعزيز التواجد العسكري الامريكي في المنطقة، من حاملات الطائرات والمارينز التي حطت رحالها في ميناء حيفا، الى تعزيز القوات الامريكية في منطقة الخليج، ومشاركة قوات المارينز في المناورات العسكرية مع القوات الاردنية، ومشاورات عسكرية رفيعة المستوى مع الحليف الاستراتيجي اسرائيل، ومحادثات عسكرية مع مصر – والسعودية..!!

لم يكن جزافا ان يطلق منظمو المناورات العسكرية المشتركة، الامريكية – الاردنية، اسم «النصر المسبق» على هذه المناورات، التي تجري في ظل استعراض عضلات القوة الامريكية في المنطقة. فهذا الاسم يعكس عمليا جوهر وطابع وابعاد التحرك الامريكي في المنطقة لبلورة النظام المنطقي الجديد كما ترتئيه واشنطن، وبشكل يخدم مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية في الشرق الاوسط وكونيا.

ان تصعيد التوتر المفتعل كغطاء لتكثيف الوجود الامريكي العدواني في المنطقة يعيد الى الذاكرة الظروف التي رافقت تطور الاحداث في المنطقة بعد نجاح الثورة الايرانية واقامة حلف «كامب ديفيد». فتحت ستار وقف المد «الشيوعي – السوفييتي» وقعت واشنطن مع اسرائيل مذكرة التحالف الاستراتيجي عام ١٩٨١، اي بعد توقيع اتفاق كامب ديفيد بين اسرائيل ونظام السادات تحت المظلة الامريكية. فعلى خلفية تصعيد التناقضات، وزرع الفرقة في الصف العربي غرز هذا التحالف انيابه في لبنان عام ١٩٨٢ عبر العدوان الاسرائيلي لاقامة «نظام جديد» في لبنان موال لاسرائيل وامريكا ولتصفية القضية المركزية للصراع – القضية الفلسطينية، بواسطة الحسم العسكري.

واليوم، يعمل التحالف الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي، وبشكل منهجي تحت غطاء العملية السياسية في المنطقة لاقامة تحالف عسكري – سياسي امريكي – اسرائيلي – عربي (مع بعض الانظمة العربية) للهيمنة على المنطقة. ومن هذا المنطلق حذرنا من استغلال اتفاقية السلام الاسرائيلية – الاردنية كوسيلة لدفع الاردن للقيام بدور «بوز مدفع» المخطط الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي في العالم العربي وضد حق الشعب الفلسطيني المشروع باقامة الدولة المستقلة.

ان مؤامرة التحرك الامريكي الجديد، المنسق مع حكام اسرائيل وبعض الانظمة العربية، للتدخل في شؤون الشعب العراقي الداخلية واقامة «نظام جديد» موال لأمريكا، ينطوي على مخاطر جدية. وحتى ندرك هذا الخطر، فمن الأهمية بمكان التأكيد اولا على اهمية وضع الفواصل في الموقف بين الكفاح الشرعي لقوى المعارضة العراقية، القوى الوطنية وعلى رأسها الحزب الشيوعي العراقي، التي تناضل للاطاحة بالنظام الدكتاتوري الدموي، وقدمت اغلى التضحيات من قوافل الشهداء والمشردين في سبيل بناء عراق دمقراطي يسعد جميع ابنائه، من العرب والأكراد بالحرية والدمقراطية وبناء مجتمع الرفاه والتقدم الاجتماعي، وبين الموقف من المؤامرة الامريكية – الرجعية الحالية التي تندرج في اطار المخطط الاستراتيجي الامريكي لاقامة نظام جديد في العراق يخدم المصالح الامريكية بعيدا عن خدمة المصالح الحقيقية لشعب العراق.

اننا نحذر اليوم من مغبة المؤامرة الجديدة التي تستهدف صرف الانظار العالمية والمنطقية عن ابعاد المخطط الامريكي – الاسرائيلي في المنطقة لبلورة «سلام امريكي» لا يخدم المصالح الحقيقية لبلدان وشعوب المنطقة. واخماد بؤرة التوتر في المنطقة جذريا لا يتم الا باقامة دولة فلسطينية مستقلة وبناء جسور السلام العادي في المنطقة والغاء جميع التحالفات الاستراتيجية مع الامبريالية الامريكية. فالخطر الجدي الذي يهدد بلدان المنطقة بما فيها اسرائيل هو مخطط استعبادها ونهب ثرواتها جراء المخطط الاستراتيجي الامريكي وهيمنة احتكاراتها مستقبلا تحت ستار نظام منطقي جديد. فاقامة نظام منطقي جديد يخدم المصالح الحقيقية لجميع بلدان وشعوب المنطقة هو الأمل المنشود. وفي سبيل انجاز ذلك فانه من الأهمية بمكان التصدي لمؤامرة تصعيد التوتر والمطالبة بانهاء الوجود العدواني الامريكي في المنطقة والتقدم الجدي لبناء جسور السلام العادل الشامل والثابت في المنطقة.

❑ مرزوق حلبي ❑

ما حـدث هناك ومـا يحـدث هنا!

احدى الجرائم البشعة بحق الانسانية التي اقترفها الجيش الياباني ضد شعوب شرق آسيا ابان الحرب العالمية الثانية، هي تحويل النساء الصينيات والفلبينيات والكوريات وغيرهن الى جواري جنس في خدمة «المحاربين». ولا تزال منظمات نسائية في هذه المواقع ورغم مرور خمسين عاما على وقوع الجريمة تطالب باعتذار رسمي ياباني وبتعويض مالي. وتلقى هذه المنظماتدعما شعبيا من الاطر التقدمية والمهتمة بحقوق الانسان في بلادها. بل لا تزال هذه الجرائم ومجمل الدور الياباني على الارض الاسيوية ابان الحرب الكونية الثانية حاجزا نفسيا وسياسيا يعيق تطوير العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين اليابان والدول المحيطة بها. وقد اسمع المسؤولون الرسميون اليابانيون حتى الان اعتذارات منقوصة او عامة غير تفصيلية. وكان الاخير بينهم رئيس الحكومة الحالي الذي اعرب عن اسفه من صميم قلبه عما كان! الا ان الاعتذارات المنقوصة والعامة جاءت متأخرة وذلك بفعل نفوذ الاوساط اليمينية المحافظة في اليابان التي رفضت وبشكل مثابر مطلب الاعتذار. ولم يتوقف الانغلاق الياباني الرسمي عند هذا الحد، فقد فرض رقابة مشددة على كتابة التاريخ لغرض التدريس. فحتى الان لا تتضمن الكتب التدريسية الا اشارات عابرة على فظائع الجيش الياباني في شرق اسيا. واسقطت من هذه الكتب كليا جريمة تحويل مئات الاف النساء الاسيويات الى جواري جنس، أو جرائم «التجارب الطبية» على الاسرى، او جرائم القتل الجماعي وما الى ذلك.

وتفرض السلطات اليابانية قيودا على الباحثين والدارسين الراغبين في كتابة الرواية الاخرى للتاريخ الياباني. ولا يزال هؤلاء ملزمين بخوض المعركة القضائية المحضة والطويلة من اجل ان ينشروا رواياتهم او ان يغيروا في مضامين التدريس!

وحضرتني «القصة اليابانية» لدى سماعي وزيرة الفنون والاتصالات، شولميت الوني، هذا الاسبوع تدلي بدلوها في مسألة القدس العربية. فبعد ان اكدت معارضتها لقرارات اللجنة الوزارية التي افضت الى فسح المجال امام الجهات المعنية تصعيد الحرب على المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية، دعت الحكومة والمجتمع الاسرائيليين الى الكف عن لعب دور الضحية لانهما في السياق المذكور نقيض ذلك!

ان ما قالته الوزيرة الوني، وان كان في سياق النقاش الدائر حول القدس الغربية، ينسحب على الصراع الاسرائيلي الفلسطيني برمته شاءت الوزيرة او لم تشأ. فالشعب الفلسطيني هو الضحية. ولا يمكن لهذه الحقيقة التاريخية ان تغيب عن الاذهان مهما تفنن كتبة التاريخ في تشويهها او اخفائها. ولا يقلل من سطوعها كون الشعب اليهودي وقع ضحية النازية او كون الشعب الفلسطيني وقع تحت اضطهاد ذوي القربى في هذه المرحلة او تلك!

ان الاستقامة السياسية والاخلاقية التي تتمتع بها الوزيرة الوني تنقص المسؤولين الحكوميين الاخرين في اقدامهم على المسيرة السلمية. وهذا بالذات – اضافة الى مؤثرات اخرى – يبقي هذه المسيرة جافة وعاجزة عن التحول الى تسوية تاريخية. فالخطاب الرسمي الاسرائيلي في كل ما يتعلق بالمسيرة السلمية لا يعدم التسويغات الاخلاقية الا ان هذه التسويغات لم ترقَ حتى الان الى المستوى المتوخى من شعب يسير نحو تسوية تاريخية مع شعب هو ضحيته! فما كان حتى الان، ورغم المصافحة «التاريخية» بين عرفات ورابين والمراسيم المهيبة التي رافقت التوقيع على الاتفاقات، هو جملة تدابير واجراءات ابقت من القهر على الفلسطيني اكثر مما ازاحت! ويصعب، في مثل هذه الحالة، على الفلسطيني ان يُقبل على ما يجري فاتحا يديه وصدره منشداً او هاتفاً. وهذا ما يحصل في الواقع. فكيف يمكنه ان يفسر القرارات الاخيرة بشأن القدس العربية والمؤسسات الفلسطينية فيها؟ او كيف يمكنه ان يفهم هذا التساهل غير المبرر مع الانفلات الاستيطاني الدموي؟! او كيف يمكنه ان يهلل للمسيرة السلمية ازاء اصرار المؤسسة الحاكمة في اسرائيل على جعل هذه المسيرة شأنا اسرائيليا داخليا، او انتخابيا، او مجرد قضية للنقاش بين يمين ويسار!

المسيرة السلمية انطلقت كتسوية تاريخية – او هكذا اردنا ان نراها! – لكنها انكفأت بفعل تحويلها اسرائيليا الى اجراءات وتدابير امنية ليس الا. وهذا بالذات ما يثير الفلسطيني ويقلقه وهو الذي توخى ان يقر الاسرائيلي بالرواية التاريخية الموضوعية القائلة بأن دولة الشعب اليهودي لم تقم الا بثمن النكبة والتشريد اللذين إصابا الشعب الفلسطيني. وفي اعتقادنا ان من شأن مثل هذا الاقرار ان ينزع فتيل القلق، وان يطمئن الفلسطيني انه ازاء اعتراف بحقوقه كاملة، بوجوده، بتاريخه، بنكبته، بآلامه.. واسرائيل حكومة وشعبا ملزمة بهذا الاعتراف للشعب الفلسطيني ولذاتها، ايضا. وقد جعلت المسيرة السلمية هذا المطلب اكثر الحاحا ووجوبا وليس العكس. واذا كانت شعوب شرق اسيا لم تنس ما كان قبل (٥٠) عاما، فان الشعب الفلسطيني لا يستطيع ان ينسى ما هو حاصل حتى الان! والنسيان فعل ينسحب على ما حدث لنا وليس على ما يحدث الآن!

محبوكة

(تتمة من ص ١٠)

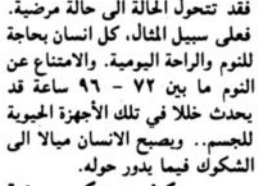
يلجأ الى الولايات المتحدة مباشرة لكي لا ينكشف امرهما امام الشعب العراقي، ولكي يبقى حسين كامل يتلفع «بخداع وطني» لانه يطمح بترؤس نظام عراقي جديد طوع بنان البيت الابيض. ولكن كل وطني حقيقي يدرك تماما ان اصلاح النظام في بلده او تقويمه لن يكون ابدا عن طريق الاستعانة بالامبريالية الامريكية.

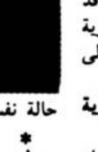
في بداية الحرب العالمية الثانية قام النظام الهتلري في المانيا بتهريب مجرمين اطلقهم من سجونه، الى بولونيا، بعد ان زودهم ببزات عسكرية بولونية، وجعلهم يطلقون النار من داخل الحدود البولونية، على دورية المانية. فكانت تلك، الذريعة التي دبرها النازيون للهجوم على بولونيا واحتلالها.

لا نستغرب ان يعيد الامريكيون تمثيل المسرحية ذاتها على الحدود العراقية الاردنية. وقد تحقق امريكا بهذا تدمير العراق مرة اخرى وفرض الحصار عليه وتجويع شعبه، وقد يحقق الملك حسين شطب الديون الامريكة على الاردن، وقد تقام الافراح والليالي الملاح في الكويت والسعودية، ولكن امرا واحدا لن يتحقق.. فالآبق، حسين كامل، لن يصبح رئيسا للنظام العراقي، فالنظام هو شأن من شؤون الشعب العراقي وحده، ولا شأن للآبقين به.

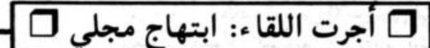
الأفكار الضبابية والشك (البرانويد) قد تتحول الى مرض نفسي.. اذا زادت عن الحد!

* د. نبيل جرايسي: في ظروف العنف والعدوان والأنانية يمكن ان تزداد شكوك المرء تجاه المحيطين به. وقد يكون هذا ظاهرة عابرة. لكن عندما تصبح شغله الشاغل.. تصبح مرضا يحتاج الى علاج *





* د. نبيل جرايسي *



أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي



● هذا الاسبوع، اخترنا القاء الضوء على احدى الحالات النفسية المثيرة، هي ظاهرة «البرانويد» التي تصل أحيانا الى حد الهلوسة وأكثر. وقد التقينا لذلك مع الطبيب النفسي نبيل جرايسي:

*** ماذا تستطيع ان تقول لنا عن هذه الظاهرة؟!**

– د. جرايسي: «البرانويد» ظاهرة انسانية، قد تكون ظاهرة طبيعية عابرة او ظاهرة مرضية عابرة او مزمنة. اما التفسير الحرفي للكلمة فيعني الافكار الضبابية او الشك. يصبح فيها الشخص المعاني مؤمنا بما يدور في خلده من أفكار هي غير قائمة في الحقيقة.

*** ماذا تقصد بالقول عن وجود حالات انسانية طبيعية عابرة؟!**

– د. جرايسي: في ظروف معينة تحدث لدى كل انسان حالات شك. هذه الحالات تبقى طبيعية طالما انها تتلاءم مع البيئة المحيطة. فكل انسان معرض لذلك خاصة في ظروف العدوان والعنف والتوتر والأنانية على حساب الآخرين الآخذة في الازدياد في المجتمع. وينعكس ذلك مثلا نتيجة لمشاكل مع الجيران او الاخوة... الخ. فهذا الشك ناتج عن ظروف حياتية معروفة وليست مرضية.

*** ومتى تكون الحالة مرضية؟!**

– د. جرايسي: عندما تشغل فكر الانسان الافكار الضبابية والشكوك. وهذه الحالة قد تولد مع الانسان بدون اعراض نفسية أخرى. وهنا يكون الحديث عن حالة نفسية ضبابية لها علاجها الخاص.

*** هذا يعني ان هناك حالات أخرى للأفكار الضبابية؟!**

– د. جرايسي: هناك افكار ضبابية اخرى تدخل في مجال الغيرة الزوجية والشك بامور غير موجودة كالخيانة... وغيرها ايضا، والشعور بالمطاردة من قبل الآخرين، فهذه الأفكار عبارة عن عارض نفسي في مجال الفكر وليست في مجالي الأحاسيس او التهيؤات.

كذلك من بين الأفكار الضبابية الاعتقاد بان احد الممثلين او الزعماء المعروفين يميل الى الشخص الذي يعاني من تلك الأفكار. او انه نفسه يمثل شخصية لامعة.

*** هؤلاء الأشخاص يتميزون بتصرفات معينة؟! مثلا؟!**

– د. جرايسي: مثل هؤلاء الاشخاص يميلون الى الشك باستمرار بكثير من الاشياء. يميزهم العناد، لكن بالمقابل حب الصدق وملاحقة الحق.

*** هناك حالات شبيهة قد يمر بها الانسان نتيجة لظرف معين فهل هناك خطر لأن تتطور الى حالة مرضية؟!**

– د. جرايسي: لا اعتقد.. فالحالات العابرة ناتجة عن ظرف معين ادى الى التوتر النفسي. ويبقى الأمر طبيعيا اذا لم يزد عن حده، ولم تضعف اجهزة الدفاع النفسي. فقد تتحول الحالة الى حالة مرضية. فعلى سبيل المثال، كل انسان بحاجة للنوم والراحة اليومية. والامتناع عن النوم ما بين ٧٢ – ٩٦ ساعة قد يحدث خللا في تلك الأجهزة الحيوية للجسم.. ويصبح الانسان ميالا الى الشكوك فيما يدور حوله.

*** وكيف يمكن رؤية العارض المرضي؟!**

– د. جرايسي: في اثناء الشك يتم استعمال الاسقاط او الازاحة.. للدفاع النفسي ويتم تحويل الأحاسيس الذاتية للآخرين وكأنها موجهة ضده. وهذا مبني على نظرية الغرائز لفرويد. وهذا العامل يستعمله الناس بشكل عادي احيانا. ولكن.. اذا ما كان هذا الدفاع هو الوحيد الذي يستعمل بشكل ثابت فان ذلك سيتحول الى حالة مرضية.

*** الأفكار الضبابية.. قد تصل الى حالات اقسى مما ذكرت؟!**

– د. جرايسي: ممكن ان تتحول الى ظاهرة امراض نفسية أعمق، يرافق ذلك هلوسات وسماع اصوات واحاديث غير واقعية. والاقتناع بوجودها.

*** والى اي وضع ممكن ان يصل من يعاني من هذه الحالة؟!**

– د. جرايسي: ما ذكرته يحدث تقهقرا في الشخصية وتدنيا في الحياة الاجتماعية والانتاجية. فنجد انفسنا امام مرض نفسي نسميه الشيزوفرينيا او داء الفصام. وهذه حالة نفسية صعبة.

*** هل هناك احصائيات حول نسبة شيوع هذه الحالات؟!**

– د. جرايسي: بالنسبة للاشخاص البرانوئيديم فالاحصائيات العالمية تتحدث عن نسبة خمسة من بين كل الف شخص. وما بين ٣ – ٤ بالألف يعانون من الافكار الضبابية الصعبة و(١٪) يعاني من «الشيزوفرينيا».

*** هل هناك عوامل معينة تساعد في ولادة هذه الحالات؟!**

– د. جرايسي: هناك عدة عوامل شخصية، نفسية، بيئية واجتماعية وبيولوجية قد تؤدي للوصول الى وضع «البرانويد». ولا توجد اية حصانة ضد ذلك.

*** وهل من الممكن حصرها؟**

– د. جرايسي: هذا يعتمد على الحالة نفسها. فهناك حالات تعالج بالأدوية وهناك حالات تصل بصعوبة للعلاج لانهم لا يعرفون بان عليهم اخذ علاج، بسبب ابتعادهم عن الواقع المحيط بهم.

*** الا يشكل مثل هؤلاء الخطر على انفسهم وعلى الآخرين؟!**

– د. جرايسي: ايضا يتوقف ذلك على الحالة والوضع الذي وصل اليه المريض. ففي حالات معينة يشكل خطرا على نفسه وعلى الآخرين ايضا.

*** الدفء والحنان والمساعدة والتعاطف مع المريض لا يساعده؟!**

– د. جرايسي: ليس دائما. ففي الغالب يزيد من شكوكه وتساؤلاته حول هذا التعامل المفاجيء.

*** العالم يعاني من عدة مشاكل.. خاصة المناطق التي تعاني من الحروب. فهل هذا يؤدي الى أمراض نفسية؟!**

– د. جرايسي: الظروف السياسية التي تولدها الحروب تؤدي الى مشاكل نفسية مختلفة منها العصابية وهي خفيفة والذهانية وهي الصعبة والتي قد ترافقها الافكار الضبابية وغيرها لفترة طويلة نتيجة لعدم الاحساس بالأمان. ايضا هنا لا يوجد اي شعب محصن ضد هذه الاصابات تماما كما هو الوضع بالنسبة للاصابات الجسدية عند ابناء الشعب والمحاربين انفسهم.

مليونا امرأة مدخنة في العالم.. نصفهن من الدول النامية!



● اعلنت منظمة الصحة العالمية ان عدد النساء المدخنات في العالم بلغ مئتي مليون امرأة مدخنة، نصفهن من الدول النامية. وأكدت المنظمة ان النساء يعتبرن الهدف الاول لهجوم حملات التسويق لمنتجي السجائر. وكشفت تلك الشركات انها تلاقي تجاوبا من النساء مع حملاتها اذ ينعكس ذلك في ارتفاع المدخول المالي.

وتشير الاحصائيات الى ارتفاع في عدد النساء المدخنات في كثير من دول العالم، خاصة بين اولئك اللواتي تتغير وظائفهن بسرعة في المجتمع والجهاز الاقتصادي.

وفي اعلانها اشارت منظمة الصحة العالمية الى ارتفاع نسبة الشابات المدخنات اذ وصل الى ٥٠٪. ولم تخف المنظمة قلقها من هذا الازدياد. ورأت انه آن الأوان لان يستعد العاملون في مجالي الصحة والطب في العالم «لحالات الطوارىء». لان هذا الازدياد سيجلب المزيد من امراض الرئة الخطيرة والقاتلة وبالأساس سرطان الرئة.

كذلك اشير ايضا الى ان التبغ يعتبر المسبب للموت بصورة عالية تماما مثل السم. فبالاستعانة بالابحاث العلمية تبين ان نصف البالغين من الشباب والصبايا الذين باشروا التدخين في جيل صغير ولم يتوقفوا عن ذلك يموتون بسبب التبغ والنساء المدخنات يمتن هنّ ايضا لنفس السبب.

واضيف ايضا الى ان للولايات المتحدة وبريطانيا تاريخا طويلا مع نشر التدخين بين النساء. لان ما بين ٨٠ – ٩٠٪ من حالات الاصابة بسرطان الرئة والدم سببه التدخين. ومؤخرا اتضح ان عدد النساء اللواتي اصبن بالسرطان المذكور وصل الى عدد النساء اللواتي يصبن بسرطان الثدي المعروف بكثرة انتشاره بين النساء.

اما عدد النساء اللواتي يمتن من سنة الى أخرى بسبب التدخين فيصل الى نصف مليون امرأة في العالم. ويتوقع ارتفاع ذلك في السنوات العشر القادمة. اما بين النساء الشابات المدخنات فيتوقع ان تموت واحدة بين كل اربع شابات مدخنات خلال الثلاثين سنة القادمة.. بسرطان الرئة. ومن يموت لهذا السبب قبل ان يبلغ الـ (٧٠) عاما يكون قد ضيّع حوالي ٢٢ عاما من عمره على الأقل. هذا عدا عن ان هناك امراضا يسببها الادمان على التدخين ويصعب الشفاء منها.

وتختتم منظمة الصحة العالمية اعلانها بالاشارة الى ان النساء الحوامل المدخنات يهددن حملهن ومولودهن حتى بعد ولادته اذ يتأخر تطور الطفل عن ابناء جيله ويكون معرضا اكثر من غيره من اترابه للاصابة بأمراض التنفس والتهاب الأذن الداخلية والربو. وهذا الخطر يتضاعف اذا ما كان الوالدان مدخنين.

فيتامين «أ» يساعد الأطفال ضد الايدز

● واشنطن – افادت نتائج دراسة نشرتها مجلة الصحة العامة الامريكية ان تجرع كميات كبيرة من الفيتامين (أ) قد يكون مفيدا للاطفال الذين يعانون من امراض ناجمة عن الايدز.

واوضحت الاختبارات التي اجريت على اطفال رضع في احد مستشفيات جنوب افريقيا ان التعليمات الطبية بتناول الفيتامين (أ) تمنح الاطفال المرضى مناعة ضد الامراض التي تغزو اجسادهم المنهكة بفيروس الايدز.

واضافت الدراسة ان الاشخاص الذين يفتقرون الى الفيتامين (أ) معرضون عموما لعدد من الامراض المميتة احيانا، سواء كانوا مصابين بالايدز ام لا.

لكن الباحثين في جامعة ناتال أكدوا ان للفيتامين تأثيرا خاصا على المصابين بالايدز اذ يساعدهم مثلا على التحكم في الاسهال.

في عملية «تعزيل».. وُلد المتحف الطبي!

● الأزمة المالية التي تعانيها مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتي، وما رافقها من عمليات بيع و«تعزيل».. أدت بالتالي الى اضافة جناح هام في متحف اسرائيل في تل ابيب هو عبارة عن متحف طبي.

كيف؟

البداية كانت في قرار بيع الأملاك. فقد اشترطت الحكومة لمساعدة الصندوق بيع ربع املاكه. فبدأت عملية جرد و«تعزيل» للمباني القائمة. وخلال ذلك، عثر على أوراق ومستندات وأدوات عمل وأجهزة طبية قديمة.. كانت قد خزنت بعضها باهمال وبدون تخطيط. وعندما علم الناطق بلسان الصندوق، دافيد تيجر، بهذه الموجودات صاح: ان هذا كنز. علينا ان نصونه. فقد كان بينها جهاز قياس ضغط عمره خمسون سنة. وابرة عمرها ستون سنة وغير ذلك.

وراح يجمع كل الموجودات القديمة. واستعان بخبراء في المتاحف. فحددوا حوالي خمسمئة قطعة ووثيقة تصلح للعرض في متحف.

وهكذا، ولد المتحف الطبي الأول في اسرائيل.

في ايران: «يفضون بكارة السجينات.. حتى لا يدخلن الى الجنة»!!

☐ منظمات النساء الايرانيات، في نداء الى العالم: ساعدونا على الخروج من محنتنا مع نظام قمع المرأة ☐

● أصدرت لجنة البرلمانيين لمراقبة وضع حقوق الانسان في ايران، تقريرا عن اوضاع المرأة الايرانية خلال العام الماضي، جاء فيه ان رجال الحكم في ايران ينكرون حق المرأة تماما في المساواة مع الرجل.

فقد الغيت مكاسب المرأة في ايران عشية تسلم الخميني لمقاليد الحكم، اذ بدأ خطابه السياسي بالقول ان دور المرأة هو انجاب الأطفال وتربيتهم وتوفير الراحة للرجل في البيت. وتبع ذلك اجبار النساء على ارتداء الحجاب والجلباب، وعزل النساء اللواتي تقلدن وظائف عالية في القضاء والوزارات المختلفة عن وظائفهن. وقد أدى كل ذلك الى اضفاء الشرعية على انتهاكات حقوق المرأة واستغلالها وممارسة العنف ضدها. وقد بلغ الأمر حدا فظيعا حين صدر أمر بفض بكارات الصبايا السجينات لأسباب سياسية قبل اعدامهن من قبل شباب الثورة «حتى لا يدخلن الجنة»! وأغلقت العديد من الوظائف امام المرأة. وتم فصل النساء عن الرجال عند ركوب الباصات.

وكانت احدى النساء، والبالغة من العمر (٥٥ عاما)، قد سجنت لرفضها ارتداء الحجاب، وقالت بعد خروجها من السجن بان التعذيب الذي تعرضت له اهانها نفسيا وجسديا.. «فقد سلبوني الشعور بالكرامة وأهانوني. وهذا يعادل الاغتصاب. انني أشعر بالخوف حين اخرج من البيت لانني اعرف ما هو موقفهم من المرأة».

وأمام هذا الوضع، فقد توجهت النساء الايرانيات بطلب الى النساء المشاركات في مؤتمر برلين العالمي لدعمهن ومساعدتهن على الخروج من هذه المحنة.

عندما تظلم النساء أنفسهن..!

☐ دراسة جديدة أعدتها سهام بدارنة تبين ان ٧ .٣٢٪ من النساء يعتقدن بأن النساء المضروبات هن المسببات لقيام ازواجهن بالاعتداء عليهن!! ☐

● ٧ .٣٢٪ من النساء يعتقدن بأن النساء هن المسؤولات عن اعتداء الرجل عليهن و٨٠٪ يرفضن التوجه الى اية مؤسسة لتلقي العلاج، و١ .٦٥٪ منهن يعتقدن بان تدخل الشرطة يؤدي الى تفاقم المشكلة.

هذه المعطيات وغيرها، هي بمثابة لائحة اتهام ضد المرأة تبين انها بنفسها تساهم في التمييز ضدها والاساءة الى مكانتها. ولكنها تبين في الوقت نفسه مدى تفاقم مشكلة «العنف ضد المرأة العربية في اسرائيل». المعلومات الواردة اعلاه ظهرت من خلال الدراسة التي اعدتها اخصائية الصحة الجماهيرية، سهام بدارنة، والتي ستقوم بطرحها امام المجتمعات في مؤتمر بكين العالمي المزمع عقده ما بين ٨/٣١ و٩/ ٩٥/٩.

وكانت الدراسة التي اعدتها بدارنة، شملت ٢٨٠ امرأة، لم يتوجهن الى اية مؤسسة لتلقي العلاج نتيجة الاعتداء عليهن مع ان ٣ .٢٤٪ منهن تعرضن الى اعتداء جسدي من قبل الزوج، على الأقل، مرة في السنة، و٣ .١٢٪ منهن تعرضن الى اعتداء أليم وعنيف عموما و٥ .٥٪ منهن تعرضن الى اعتداء مرة في الشهر. و١ .٣٪ منهن تعرضن الى طعنات سكين او اعتداء آخر بآلة حادة.

حول هذه الدراسة، وما سيعرض في مؤتمر بكين، التقينا اخصائية الصحة الجماهيرية، سهام بدارنة.

*** «الاتحاد» - ما الذي يميز هذه الدراسة عن سابقاتها؟**

- بدارنة: هذه الدراسة شملت نساء، بالأساس ربات بيوت، لم يتوجهن يوما الى اية مؤسسة سواء الشؤون الاجتماعية او مؤسسة لعلاج النساء المضروبات. ومع هذا تبين ان نسبة عالية منهن تعرضن الى الاعتداء بمختلف انواعه.

الدراسات والأبحاث السابقة كانت تتركز حول وضع النساء المضروبات اللواتي توجهن لتلقي المساعدة.

*** «الاتحاد» - وما هو جوهر نتائج هذه الدراسة؟**

- بدارنة: ان التعامل مع هذه المشاكل، وفي معظم الحالات، لا يزال محصورا داخل البيت. مع اننا لاحظنا في الآونة الأخيرة ان عدد المتوجهات الى الشرطة او الى المؤسسات لتلقي العلاج آخذ بالارتفاع. ولكن امام هذا الوضع ما زلنا نرى معظم النساء يفضلن ابقاء الأمر داخل العائلة. فهناك ٨ .٤٣٪ من النساء يرون انها مشكلة عائلية. كذلك تبين انه كلما كان التحصيل العلمي للزوج اعلى كلما كان العنف اقل. وظهر ايضا ان هناك العديد من الأمور لا علاقة لها بمدى تعرض الزوجة للعنف مثل فوارق الجيل بين الزوجة والزوج او مكان السكن او عدد افراد العائلة ونوعية عمل الزوجة وتحصيلها الثقافي وغير ذلك.

*** «الاتحاد» - هل ستنحصر المداخلة التي ستقدمينها في المؤتمر على هذه الدراسة؟**

- بدارنة: لا. بل سأتطرق الى التمييز الذي تعاني منه المرأة العربية، كجزء من الأقلية القومية في اسرائيل وما يلحق بها من تمييز وفقر وبطالة ومستوى ثقافي متدنٍ وغيرها. اضافة الى كونها جزءا من مجتمع يميز بين الذكر والانثى لصالح الذكر. ففي الموضوع الأول، تدل الاحصائيات الاخيرة مثلا، على ان ٨ .٧٠٪ من النساء العربيات ذوات ثقافة اقل من ١٢ سنة تعليم. فيما تصل النسبة عند النساء اليهوديات الى ٢ .٣٤٪، وعند الرجال العرب الى ٧ .٢٣٪. وفي الخدمات الصحية مثلا تصل الفجوة بين الوسطين ما بين ٣٠ - ٤٠٪ وهذا يؤثر على وضع المرأة الصحي ايضا.

*** «الاتحاد» - وهل ستعرضين اقتراحات كمحاولة لحل المشكلة؟**

- بدارنة: لا شك ان مجرد اثارة الموضوع امام نساء يعشن كأقلية في دول مختلفة ونساء يعانين المشاكل العديدة، سيؤدي الى ايجاد نوع من التضامن مع النساء العربيات، والتنسيق في العمل وهذا سيساعد في تحسين الوضع القائم.

وانا شخصيا مقتنعة بان حل هذه المشكلة متعلق بالمرأة نفسها والمجتمع الذي تعيش فيه. لذلك أرى ان افضل وسيلة هي العمل على تغيير وجهة نظر المجتمع في هذا الموضوع بدءا بالتربية وبايجاد فرص عمل متساوية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي عند المرأة، والى جانب هذا .. العمل مع المرأة نفسها ووضع البرامج المختلفة.

(آمال شحادة)

.. سريعة.. وسهلة التحضير

سلطة البندورة والبيض

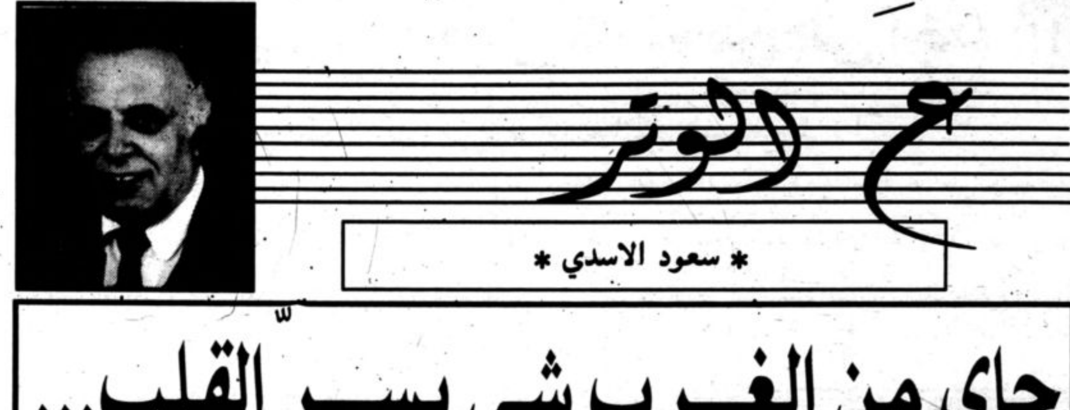


☐☐ المقادير:

* ١٢ حبة صغيرة من البطاطا.
* ٤ بيضات.
* ٨ حبات بندورة.
* بصلة صغيرة.
* خسة.
* كمية من الزيتون (حسب الرغبة).
* ٦ ملاعق صغيرة من الخل.
* فلفل وملح (حسب الرغبة).
* ٦ ملاعق صغيرة من زيت الذرة.
* قليل من الثوم.

☐☐ طريقة التحضير:

- تسلق البطاطا والبيض وتقطع على شكل دوائر رفيعة كذلك الأمر بالنسبة للبندورة والبصل.
- ترتب دوائر البطاطا والبندورة والبيض في طبق كبير ثم يزين الطبق بدوائر البصل والخس المقطع والزيتون.
- يخفق الخل والفلفل والملح والزيت ويسكب المزيج فوق السلطة، ثم ينثر الثوم المهروس.



* سعود الاسدي *

جاي من الغــرب شي يســر القلب...

كنت قبل ثلاثة اسابيع تقريبا قد افردت حلقة خاصة من زاوية «ع الوتر» لشعراء اصدقاء في الغربة، وهم: طارق عون الله، وحكمت العتيلي، وعيسى بطارسة، ويبدو ان هذه الحلقة فعلت فعلها في نفوسهم فكانت حافزا لثلاثتهم على كتابة قصائد جديدة.. اما طارق فقصائده - كما وعدني - آتية على الطريق، وأما حكمت وعيسى فقد بعثا لي بقصيدتين: يا ديرتي! واعطني وطنا! وما هذه السرعة في التجاوب، وزد الفعل الا لصداقتنا الحميمة، واخوّتنا الكريمة اولا، وثانيا لان «علاقات البشر تأثرت بالتكنولوجيا الحديثة، فخرجت عن دساتيرها القديمة، وصارت تولد وتنمو وتكبر خارج حدود الزمان والمكان».. كما اعرب عن ذلك الشاعر عيسى بطارسة في رسالة شفعها بقصيدته «اعطني وطنا».

وكذلك حكمت العتيلي فانه ابى الا ان يقدم لقصيدته «يا ديرتي!» بكلمة العتيلي فانه ابى الا ان يقدم لقصيدته «يا ديرتي!» بكلمة يقول فيها:

.. تحياتي واشواقي الى: الناصرة واهلها، والجليل واهله.. انني اقتل لحظات الهناء، وجو الصفاء، وهما يُغبط عليهما من يسكن الجليل، ويتنشق هواء الوطن، ويشرب ماءه، ويتذوّق صداح عصافيره التي تشدو بلسان فصيح بعيد عن العجمة والرّطانة، كما هي حال عصافير هذا الأتون.. امريكا!

في هذه الحلقة اوسّع صدر زاوية «ع الوتر» لقصيدة العتيلي وفي الحلقة القادمة، سنخلو الدار لابي عمّار كما يقول المثل.. لقصيدة عيسى بطارسة.. فاهلاوسهلا به وبقصيدته

باخلاص: سعود الاسدي

الناصرة/بير الامير

يــا ديرتــي!

● شعر: حكمت العتيلي ●

.١

الآن حقّ الحقُّ!

شمسُ الظهرِ محرقةٌ!

وما من كفّ حانيةٍ تجسّ جبينَ محمومٍ يجوبُ مفاوزَ الأغوارِ!

ما من دعوةٍ لله ضارعةٍ بدفعِ بلاهْ!

يا أماهُ.. اين يحطّ هذا الركْبُ؟

هلاّ جئتني بالماء؟

يا أماهُ قولي.

هل ترين مضاربَ الخلانْ؟

* * *

الصبرَ يا مأمونُ!

- قال الآمرُ المحزونُ -

اوشكنا!.. وما هي غيرُ ساعات وتلقى أم مأمونٍ فتنعم بالدعاءِ السمْحِ،

والشايّ المعطر بالرضى،

والماءِ، والأفياءِ، والعيشِ الأمانْ!

* * *

الصبرَ يا مأمونُ!

واخلدْ للهدوءِ!

وقرّ عيناً!.. بيْدَ ان الجرحَ ظلّ ينزُّ بالدم طاهراً،

وكأنما ذاك الثرى متلهفٌ للأقحوانْ!

* * *

وعلا الندى سَمْحَ الجبينِ،

وأسبلتْ عينُ الجريحِ الجفنَ مطبقةً على طيفِ حبيبٍ كان آخرَ ما رأى..

من سهْلِ بيسانَ الموشّحِ خندقوقاً، والموشّى بيلسانْ!

* * *

لفظَ الشهيدُ الرّوحَ في بابِ المخيم بين ايدي الأهل والاخوانِ

من افراد وحْدته!

حدا الحادي بصوتٍ تاعرٍ بالحزنِ والأشجانْ:

(يا ديرتي..

ما لكْ علينا لومْ!

لا تعتبي!

لومكْ على مَنْ خانْ!



* حكمت العتيلي *

.٢

شهدَ الشهيدُ بأن قاتلهُ الجبانَ هو القتيلُ!

وان حضنَ الارض أحنى من تغاريبِ الهوانْ!

* * *

كم من شواطىءَ نحن جبْنا باحثين عن المضيّعِ من مدائنَ لا تضيعُ!

مكبّلين بحبنا العذريّ للارض التي شاخَتْ على امل اللقاءِ بنا..

وما جادَ الزمانْ!

* * *

كم مرّةٍ قلنا: تجدّدَ طائرُ العنقاءِ فينا!

ثم لا ندري لماذا نحن نُطعنُ في الظّهور ولا يُضمّد جرحُنا!

حتى العشيرة أتخَمتها باذخاتُ موائدِ الأمراءِ فاستلقتْ تلوكُ القاتْ!

لا كان الجهادُ!

أدرْ كؤوسَكَ ايها الساقي فقد آنَ الاوانْ...

* * *

انْ يرتقي العربيّ، في زمن التحضّر، بالحضارة: هودجاً من عسجدٍ فاحَتْ عطورُ

الأنسِ في أركانهِ، وتداعبَتْ شُقْرٌ سمانْ..

* * *

وشواءَ غزلانٍ، أباريقاً من الذهَبِ المرصّعِ بالجواهرِ للوضوءِ، مفارشاً من طيلسانْ..

* * *

لأداءِ فرْضِ الفجرِ عند العصْرِ، جَمْعاً مع مؤمناتِ القصْرِ، من غيدٍ حسانْ!

* * *

تنأى بنا السّفُنُ الحزينةُ!

هل لنا في الشاطئ المقصود من مستقبلٍ أم انّ هذا البحر تيهٌ ما له شُطآنْ!

* * *

شهد الشهيدُ بأن قاتلهُ الجبانَ هو القتيلُ!

وان صدر الارض أحنى من تغاريبِ الهوانْ!

واتى الصدى: (يا ديرتي ما لك علينا لومْ!

لا تعتبي!

لومكْ على من خانْ!)

.٣

آمنتُ انّ السنّ.. بالأسنانْ!

آمنتُ انّ العينَ بالعينينِ.. بلْ بالرأس! بئس المعتدي او باديءُ العدوانْ!

آمنتُ انّ الصبرَ والايمانَ من شيَمِ الألى امجادُهم ملءُ المدى، ملءُ المكانْ!

لكنني آمنتُ انّ كرامةَ الأوطانْ..

تُفْدى بأغلى ما لدى الانسانْ:

بالرّوحِ!

لا بالصبرِ والايمانْ!

(لوس انجلوس ١٩٩٥)

في لقاء مطوّل مع جريدة «الدستور» الاردنية:

هاشم محاميد: سبقنا التاريخ بكثير من الزمن!

اخطأ العرب بحقنا عندما نظروا الينا وكأننا اصبحنا صهاينة، فهل نترك وطننا لكي لا نكون اسرائيليين؟! اخشى ان تطور اسرائيل علاقاتها مع جميع الدول العربية وتبقى القضية الفلسطينية على الرف

(● نشرت الزميلة صحيفة «الدستور» الاردنية، يوم السبت الماضي، لقاء مطولا مع رئيس كتلة الجبهة في الكنيست رئيس المجلس القطري للجبهة، النائب هاشم محاميد، ننشره فيما يلي كاملا.. لنظهر مدى الاهتمام الاردني بقضايانا والمعلومات المتوفرة عندهم حول اوضاعنا. وننشرها ايضا مع المقدمة، رغم ما تحتويه من معلومات غير دقيقة:)

– كتب موسى حوامدة

النائب العربي الفلسطيني هاشم محاميد واحد من نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة «حداش» في الكنيست الاسرائيلي، ويغض النظر عمن يؤمنون بأهمية الدور الذي يلعبه النواب العرب والشعب الفلسطيني داخل اراضي ١٩٤٨ ويغض النظر عن الرأي القائل بأن النواب العرب في الكنيست جزء من المؤسسة الاسرائيلية، فان لمحاميد وزملائه دورا هاما في الصراع الطويل والمرير مع العقلية الصهيونية. وان للجبهة الدمقراطية ايضا دورها ليس فقط في اطفاء نار التطرف الصهيوني وانما في قرارات مصيرية كان من ابرزها قدرة الجبهة والحزب الدمقراطي العربي على لي ذراع حكومة رابين في التراجع عن قرار مصادرة اراضي القدس العربية، في الوقت الذي فشل فيه مجلس الامن عن اتخاذ اي قرار ضد الحكومة الاسرائيلية بسبب الفيتو الامريكي.

اضافة الى دور محاميد المستمر في الدفاع عن الفلسطينيين حتى في قضايا لم الشمل والهويات والاعتقال.. وما الى ذلك..

لهذا فقد استطعت اجراء هذا الحوار مع النائب محاميد مستخدما الهاتف.. والفاكس.. والرسائل مع الذاهبين والقادمين.. ورغم ان المقابلة الشخصية لم تتم مع محاميد.. ولكن اللقاء تم والحوار جرى شاكرا كل الذين ساهموا في اتمامه.. واخص بالشكر الاخ قاسم شعبان.. ابن عكا الوفي..

عربي فلسطيني

● هاشم محاميد من انت؟

– اسمي هاشم. محاميد عربي فلسطيني من مدينة ام الفحم. ولدت فيها لعائلة فقيرة كثيرة الاولاد انهيت دراستي الابتدائية في مدينة ام الفحم وبسبب عدم وجود مدرسة ثانوية فيها اضطررت للدراسة في مدرسة العفولة الثانوية العبرية وحصلت منها على شهادة البجروت الثانوية. التحقت بمعهد معلمين وبدأت عملي كمدرس في المدارس الابتدائية، ثم التحقت بجامعة تل ابيب وانهيت فيها دراستي في الاستشارة التربوية وعلم النفس الاجتماعي واللغة الانجليزية لدرجة البكالوريوس ثم تابعت دراستي للقب الثاني M.A – الماجستير في الاستشارة التربوية وعلم النفس الاجتماعي. وانهيت ذلك بامتياز ايضا في نفس الجامعة، ثم بدأت دراستي للقب الثالث الدكتوراه في علم النفس السياسي. الا انني لم اكمل دراستي لهذا اللقب لانتخابي رئيسا لبلدية ام الفحم لمدة ست سنوات ثم لانتخابي للكنيست منذ خمس سنوات وحتى اليوم.

طبعا عملت بعد دراستي الجامعية كمدرس للغة الانجليزية في مدرسة ام الفحم الثانوية. كما عملت مستشارا تربويا وعاملا نفسيا في نفس المدرسة، ومدارس اخرى. واخر عمل لي في سلك التعليم هو نائب لمدير المدرسة الثانوية في ام الفحم، كل ذلك بالطبع قبل ان اتفرغ للسياسة تماما.

الحل الشامل

● ما هو دور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني داخل اسرائيل؟

– للجبهة جذور عميقة بين جماهير شعبنا داخل اسرائيل – وكانت على مدى عشرات السنين وقبلها الحزب الشيوعي في اسرائيل – الحزب الوحيد المناهض للصهيونية في اسرائيل والمكافح من اجل وجود وبقاء الاقلية العربية، والمحافظة على لغتنا وتراثنا وتاريخنا، ورفض تذويبنا وفرض العدمية القومية علينا، وحتى تجنيدنا للجيش الاسرائيلي منذ بداية الخمسينات. فالجبهة مثلا هي صانعة يوم الارض الخالد وهي القوة الوحيدة في هذه الايام ايضا



ورغم وجود احزاب عربية وغير عربية اخرى فان الجبهة هي القادرة على تحريك الشارع العربي الفلسطيني في اسرائيل.

والكل يعلم اننا كنا دائما وسبقنا التاريخ بكثير من الزمن حين طرحنا الحل الشامل للصراع العربي الاسرائيلي على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة، في الضفة والقدس وغزة والجولان ولبنان، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بجانب دولة اسرائيل.

ولهذا كنا في وضع صعب وشاق جدا حيث كنا «لا مع ستنا بخير ولا مع سيدنا بخير» فكثيرون هم العرب الذين اخطأوا تجاهنا، حين نظروا الينا – هذا اذا نظروا – نظرات سلبية وكأننا اصبحنا صهاينة، وكذلك من الفلسطينيين ايضا والذين رأوا بما نطرحه من حل سلمي وكأنه تسليم بحق الشعب الفلسطيني فهم ارادوا كل فلسطين. ومن ناحية اخرى الاغلبية اليهودية في اسرائيل والتي رأت فينا طابورا خامسا او اعداء للشعب في اسرائيل وخونة لمصالحه.

لكن الايام اثبتت صدق مواقفنا واتزانها ومصداقيتها وثباتها وواقعيتها.

وهكذا حفرنا في الصخر حتى اعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبدأت نوعا ما بطريق مغاير لمدرسة الاحتلال التي انتهجتها خلال نصف قرن من الزمن واليوم ما كنا نقوله ثبت انه كان حجر الزاوية الذي اهمله جميع البنائين.

تجميد قرار المصادرة

● استطعتم اجبار رابين على تجميد قرار المصادرة.. وزميلك عبد الوهاب دراوشة غير راض عن موقفكم ويقول ان الجبهة تراجعت عن «التزام» مع الحزب العربي؟!

– بما يخص موضوع تجميد المصادرة في القدس العربية، تجدر الاشارة هنا الى ان الاخ والصديق مروان المعشر سفير المملكة الاردنية الهاشمية في اسرائيل اتصل بي مباشرة بعد الانجاز اياه طالبا تقديم آيات الشكر والاحترام والتقدير لما قمنا به. ونقل الينا ايضا تحيات السيد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية الاردني لهذا الانجاز والذي انزل جميع الاطراف في هذه المنطقة عن الشجرة العالية التي سببتها المصادرة الاسرائيلية لـ ٥٣٥ دونما من الاراضي المقدسة في القدس الشريف. كما اتصل بنا اخوة من جميع انحاء الدول العربية وبعض المسؤولين الفلسطينيين يشيدون بما قمنا به حتى ان الاخ فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني قال: لقد كسر الفيتو الجبهوي – الفيتو الامريكي.

على اي حال نحن نعلم ان ما فعلناه عجزت عنه دول عربية واسلامية واخرى الا اننا لا نعيش زمن الاوتوبيا والحلول المثالية اذ اننا نعي ونعلم ان ما حصل بهذا الصدد ما هو الا رمز لنهج صحيح تستطيع حتى قوة صغيرة مكونة من ثلاثة اعضاء برلمان – كنيست ان تفرض رأيها اذا ثبتت ولم تتأرجح واتخذت الموقف الصلب والواقعي والعقلاني وغير الارتجالي في نفس الوقت. وهنا لا بد لي من ان انوه الى نقطتين يكون بدونهما الرد ناقصا:

الاولى: ان من ينتقدنا لاننا اكتفينا بالتجميد ولم نصل الى الالغاء، كان بالامس فقط عضوا في نفس الحزب الذي احتل وقمع وقتل و.. بعكسنا نحن الذين دفعنا الثمن غاليا لقاء مواقفنا ولم نطلب يوما وظيفة، او منفعة شخصية لنا وحتى لو كانت وزارة او ادارة وزارة هذا ناهيك وكما ذكرت، ان ما استطعنا انجازه عجز الكثيرون عنه.

نزع الثقة بالحكومة

● نريد ان نعرف بالضبط تفاصيل ما جرى.. في اللحظات الحاسمة قبل تراجع رابين؟

– اسمحوا لي ان اطرح امام القراء ما جرى في جلسات الجبهة ومناقشاتها رغم ما جرى في اللقاء مع رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين وبعض وزرائه.

نحن في الجبهة دخلنا الكتلة المانعة، والحكومة من ٦١ عضو كنيست من اصل ١٢٠ عضوا لمنع اليمين المتطرف والعنصري من الصعود للسلطة، آملين ان تكون حكومة برئاسة حزب «العمل» اقل سوءا من حكومة برئاسة شمير او نتنياهو. وهذا بالفعل ما قلناه حينها لرابين نفسه: اننا نريدك رئيسا للحكومة بأصواتنا ليس لانك افضل او احسن من شمير، ولكن لان شمير اسوأ منك ومن حزب «العمل». وطبعا كانت لنا شروط معينة تتعلق بالمساواة للجماهير العربية في اسرائيل وبحل الصراع العربي – الاسرائيلي والفلسطيني – الاسرائيلي. الا اننا لسنا اطفالا في السياسة ولذلك لم نتوقع او نتصور ان يتبنى رابين برنامجنا السياسي او ان يصبح جبهويا!!

ولنعد بعد هذه المقدمة التي ربما تكون قد طالت، الى الموضوع الذي نحن بصدده. ففي الجبهة ومؤسساتها دارت نقاشات اثر تصريح لي وكان اول تصريح لأي مسؤول عربي داخل اسرائيل حول امكانية تقديم نزع ثقة بالحكومة والتصميم على عدم الاستمرار في دعم مثل هذه الحكومة التي تقوم بتخريب عملية السلام او العملية السياسية بمصادرتها للارض الفلسطينية في القدس. وكان ذلك اثناء اجتماع احتجاجي على الارض المصادرة نفسها في حي او قرية بيت صفافا. وعقدت سكرتاريا الجبهة جلسة لمناقشة الموضوع ووافقت على تقديم نزع الثقة بالحكومة. الا انه حصل ما لم نكن نتوقعه في الايام الاخيرة قبل تنفيذ نزع الثقة اذ اعلن الليكود بزعامة نتنياهو وقوى اليمين الاخرى انها ستصوت معنا مبتغية اسقاط الحكومة ليس الا. وهنا عقدت قيادة الجبهة جلسة اخرى لتقييم الامور. وكانت النقاشات عميقة واعية وساخنة احيانا، الا اننا قررنا تقديم نزع الثقة ما دامت الحكومة لا تنوي تغيير قرارها. واقولها بصراحة، ما كنا نريده هو ان يغير رابين شيئا من قراره وقرار حكومته. اما اذا لم تغير شيئا فنحن ذاهبون حتى النهاية ولتسقط الحكومة. وفي ٢٢/٥/٩٥ يوم الاثنين يوم تقديم نزع الثقة بالحكومة اتصلوا بي من مكتب اسحق رابين طالبين جلسة بيننا وبين رئيس الحكومة، وفعلا تمت الجلسة حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر ذلك اليوم قبل ساعتين من موعد تقديم اقتراح نزع الثقة واستمرت الجلسة ساعة ونصف الساعة طلب منا رئيس الوزراء والوزيران دافيد ليبائي وزير العدل والداخلية وموشيه شاحل وزير الشرطة سحب نزع الثقة بدون اي ثمن مبررين ذلك بالمسيرة السلمية ودعم الليكود واليمين لاقتراحنا وخطر سقوط

(البقية ص١٦)

(تتمة من ص١٥)

الحكومة وبالتالي سقوط كل العملية السلمية. فرفضنا هذا التوجه وطلبنا عدم تحميلنا المسؤولية لما قد تكون عليه النتائج بل حملنا رئيس الحكومة المسؤولية كاملة. ورفض رابين اجراء اي تغيير على قرار المصادرة قائلا:«بعد كل ما جرى في العالم وفي مجلس الامن وبعد رفضنا لكل التوجهات وبعد اعطاء الرئيس كلينتون التعليمات باستعمال حق النقض (الفيتو) كيف تتوقعون مني ان اتراجع: لن اغير حرفا في قرار الحكومة ولا استطيع ذلك»!

عدنا للكنيست واطلعنا الاخوة في الحزب الدمقراطي العربي وعبد الوهاب دراوشة بالذات على ما حصل في الجلسة مع رئيس الوزراء وقررنا بالتشاور ان نتقدم باقتراح نزع الثقة حتى النهاية.

وفي الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والخمسين اي قبل بدء جلسة نزع الثقة بالحكومة عقد رابين جلسة طارئة للحكومة في مكتبه بالكنيست بعد ان تأكد من وجود صوتين لصالح نزع الثقة بالحكومة فحاول استدراك الامر ومنع سقوط حكومته بكل طريقة ممكنة.

وفاتني ان اذكر انه خلال الجلسة مع رئيس الحكومة قال: ان اليمين طلب منه ان يعلن من على منصة الكنيست ليس فقط انه لن يجمد المصادرة بل ايضا انه سيستمر بالمصادرة وبذلك يدعمونه في عدم نزع الثقة بحكومته.

كل ذلك جعلنا نعمل بأعصاب متوترة نوعا ما ولكن بضبط نفس فولاذي. اذ اننا خشينا ان تسقط الحكومة ولا نحصل على اي شيء سوى اسقاط الحكومة وهو الشيء الذي لم يكن هدفنا الاساسي. لان الهدف كان اسقاط قرار المصادرة. وخشينا من ناحية اخرى ان نصل الى نتائج عكسية مما اردنا وخططنا وهو ان يستميل رابين اليمين اليه ويضاعف المصادرة هو امر خطير بحد ذاته. ولذلك كان علينا ان نعمل بثبات وبمسؤولية وبكثير من الشجاعة، والحكمة، ايضا.

كما ذكرت قبل خمس دقائق من صعودي لتقديم نزع الثقة تقدمت الينا الحكومة بحل وسط: تجميد المصادرة مقابل سحب نزع الثقة. ووافقنا، نحن الجبهة، على ان اصعد منصة الخطابة، واتقدم باقتراح نزع الثقة وكأن شيئا لم يحدث - وبعدها يلقي وزير الخارجية خطابه - فاذا ذكر ما اتفق عليه اقوم بدوري واسحب او اجمد اقتراح نزع الثقة، وهذا ما كان.

الا انني وقبل كل ذلك وفي هذه الدقائق والثواني المتلاحقة، اطلعت الاخ دراوشة وزميله طلب الصانع على النتائج: فقال طلب الصانع انا لا اصدق ان الحكومة تراجعت؟ هذا شيء مذهل، الا ان رئيس حزبه الاخ دراوشة اجاب: نحن سنستمر في نزع الثقة، لان رابين لم يجتمع معنا، ولم يتحدث معنا!!

وبقيت المعادلتان: معادلة الجبهة كما ذكرتها ومعادلة الاخرين المبنية على الزعل الشخصي والكرامة الشخصية لهذا الزعيم او ذاك - هذه هي الاجابة - مطولة لكي يدرك القارئ العربي لجريدة «الدستور» التي تحترم كلمتها، ما حدث بدقة دون تجريح او انتقاص من احد.

نحن في الجبهة مسؤولون امام شعبنا عن تجميد المصادرة واقول وارجو ان تسجل اقوالي، عن الغاء امر المصادرة اياه! ويكفينا فخرا واعتزازا ان شعبنا كله وقف معنا رافعا رأسه شامخا تاركا وراءه كل غبار المزايدات والخطب الرنانة التي ليس لها اي غطاء في اي مكان.

فقافلتنا لن تتوقف بل ستسير قدما نحو المزيد من الانجازات.

● وكيف ستستمر علاقتكم مع الحكومة الاسرائيلية في المستقبل؟

- اننا ننظر بأعين يقظة ونراقب الخطوات التي ستتخذها الحكومة الاسرائيلية من الناحية السياسية ومدى تقدم المفاوضات مع القيادة الفلسطينية وموقفنا من الحكومة يتعلق بذلك..

المستوطنات

● اسرائيل وقعت على «اوسلو» ومع ذلك فقد اعلنت انها لن تنسحب من القدس والخليل؟

- الشيء الاساسي في هذه المعادلة الصعبة هو المستوطنات فمع استيطان ومستوطنات لن يكون سلام في هذه البقعة من الارض. فالمستوطنون جاءوا للعيش على حساب الفلسطينيين وليس معهم وهم معروفون بفاشيتهم وعنصريتهم واستعلائهم وايمانهم بأنهم شعب الله المختار والاخرون هم اغراب عبيد عندهم. ولذلك فأولا دولة فلسطينية وسلام وبؤر استيطان سرطاني كلها معا لا يمكنها ان تتعايش. والدولة الفلسطينية بدون القدس والخليل وكل الاراضي التي احتلتها اسرائيل سنة ٦٧ لا يمكن ان تقوم. ولذلك لن يتحقق السلام بدون الجلاء عن كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة والقدس بالطبع محتلة.

● هل ترى ان السلام سيتحقق.. وهل ترى دولة فلسطينية في الافق وهل تلبي هذه الدولة طموحات الشعب الفلسطيني؟

- هناك اهمية كبيرة لقيام دولة.. الا ان الدولة اداة ووسيلة لتقدم وازدهار وحياة افضل للشعب الفلسطيني فآمل ان يرى المسؤولون فيها في المستقبل دور الدولة على هذا الشكل.

العلاقة مع السلطة الفلسطينية

● كيف تقيم علاقتكم في الجبهة مع السلطة الوطنية الفلسطينية؟

- العلاقة مع السلطة الفلسطينية هي علاقة احترام متبادل، نتشاور ولكننا كما هم مستقلون في قراراتنا لا نبتذل اللقاءات معهم او مع غيرهم الا عندما تكون هناك حاجة، لما يخدم مصلحة شعبنا الفلسطيني ومصلحة السلام في هذه المنطقة ولكل شعوبها.

* تظاهرة جهوية عند معبر «ايرز» *

قضية اللاجئين

● تبقى اهم المشاكل العالقة هي قضية اللاجئين.. وقضية النازحين..

- هذه المشكلة يجب الا ينساها احد.. اعني قضية اللاجئين فدولة فلسطين، في الضفة والقطاع والقدس يجب ان تأخذ بالحسبان مصير حوالي ثلاثة ملايين فلسطيني يعيشون في اللجوء والشتات ينتظرون هم ايضا وبحق ان تلمسهم رياح السلام. اذ انه لو تم الاتفاق على اي حل وكان دون حل مشكلة اللاجئين وفق المعايير والقرارات الدولية فهو لن يضمن سلاما في المنطقة.

● اعرف ان مكتبك يستقبل العشرات من ابناء الضفة وغزة.. ولا تتوانى عن تقديم المساعدة لهم في لم الشمل والتصاريح.. وزيارة المعتقلين..

- تعاملي مع الاهل في الضفة والقطاع هو تعامل طبيعي بين ابناء الشعب الواحد الذين لم تستطع كل الخطوط مهما كانت الوانها ان تفصم الرباط المقدس الذي يربطهم كونهم شعبا واحدا اينما تواجدوا. لذلك فان ما اقوم به هو اتجاه شعبي وهو الامر الطبيعي وما غير ذلك هو الامر غير العادي وغير الطبيعي. اما بالنسبة للنازحين بعد حرب ٦٧ فلا ارى مشكلة في عودتهم وكان من الطبيعي ان يتم الاتفاق على عودتهم دون نقاش او بحث لانهم عائدون الى حيث قراهم ومدنهم والتي ما زالت قائمة يعيش فيها ابناؤهم وابناء عائلاتهم. اما فيما يخص مشكلة اللاجئين الفلسطينيين فكما ذكرت في السؤال السابق لن يحل السلام في المنطقة بدون حل لقضية اللاجئين وعلى اساس القرارات الدولية التي ضمنت حقوقهم في العودة او التعويض.

اي حل لاي قضية ومجمل القضية الفلسطينية ايضا لن يكون ولا يمكن ان يكون حلا عادلا كما يدعي البعض، فلا عدالة على هذه الارض وخاصة بمثل موازين القوى العالمية المعاصرة ولذلك ما يسعى اليه الجميع هو حل واقعي ومتزن يأخذ بالحسبان الحق والحقوق والواقع القائم ايضا.. وهذا طبعا يتعلق بمستوى الاداء للمفاوض الفلسطيني ومدى ثباته في امور سياسية لا جدال حولها.

طريق الجبهة صحيح

● هل تؤمنون بضرورة وجود احزاب عربية مستقلة، ام ان انخراط العرب واليهود في احزاب مشتركة افضل لمستقبل الشعب الفلسطيني؟

- التعددية امر ضروري ومشروع في كل مجتمع واع يحترم نفسه، فنحن لم نصنع في مصنع للطوب او من بوتقة واحدة، لذلك هناك من يجتهد ويعتقد ان حزبا عربيا هو المطلوب اما انا فأعتقد ان طريق الجبهة كان صحيحا وما زال. واليوم وفي هذه الظروف التي تتجه فيها المنطقة نحو السلام فالمشاركة العربية اليهودية القائمة فعلا على المشاركة كالجبهة مثلا وليس على اساس ما يسمى عرب حزب «العمل» او عرب «المفدال» الخ.. اي بشرط ان يكون الحزب العربي اليهودي حزبا لا صهيونيا، لان العربي لا يمكنه ان يكون صهيونيا الا اذا قبل بأن يكون عبدا لسيده اليهودي الصهيوني.

من ناحية اخرى، ارى خطرا في احزاب احادية القومية وخاصة بالنسبة لنا كأقلية. فلو افترضنا ان هناك حزبين في اسرائيل احدهما لليهود كلهم والاخر للعرب في البلاد كلهم فسوف نبقى اقلية في الكنيست امام تجمع يهودي اكبر وفي هذه الحالة، لن نتقدم في شيء.

كذلك فان هناك يهودا تقدميين يؤمنون بنفس ما يؤمن به الكثير من العرب الوطنيين ولا اقول بالطبع كل العرب وفي هذه الحالة هل يمكننا ان نردهم قائلين لهم لا نريدكم في احزابنا او حزبنا لانكم يهود؟ وهل يستطيع ضحية العنصرية- ونحن الضحية في هذه البلاد ان نصبح عنصريين؟ على اي حال واجبنا ومصلحتنا ان نؤثر على الاغلبية اليهودية والا نتقوقع، وذلك من اجل عملية السلام والمساواة في البلاد.

الانتخابات المقبلة

● كيف تنظر الى خريطة الكنيست المقبلة في ظل الحديث عن مشاركة الحركة الاسلامية في الانتخابات وكذلك فيما طرحه الطيبي من نية لتأسيس حزب عربي واسع؟!

- الحركة الاسلامية لن تشارك في الانتخابات القادمة كحزب مستقل الا ان اعضاءها سيدلون بأصواتهم. وهذا ما فعلوه في معارك الانتخابات المختلفة والبرلمانية منها! لذلك فباعتقادي ان الخارطة السياسية لن تتغير بين الجماهير العربية في البلاد. لهذا فان اصوات ابناء الحركة الاسلامية ستتوزع على كافة الاحزاب المختلفة في البلاد.

كما ذكرت نحن نحترم التعددية وحق كل انسان ان يقيم حزبا وان يخوض الانتخابات للكنيست بشرط الا يحرق الاصوات هكذا وبدون هدف.

على اي حال: نحن لسنا بحاجة الى حزب لشخص او احزاب لاشخاص نحن بحاجة، الى احزاب لها برامج واضحة تختار قيادتها. الحزب يبني القائد وليس من الصحيح او الصحي ان يقوم قائد ببناء حزب له!

واخيرا، اود ان اقول ان الجبهة مفتوحة لكل الناس، لكل القوى الوطنية في البلاد وهي تتقدم الى شعبنا كله ان هاتوا ايديكم لتزيد من وحدتنا ومن قوتنا.

اننا ندعو الى الوحدة قدر الامكان مع علمنا ان وحدة شاملة لكل العرب الفلسطينيين في البلاد هي مجرد حلم جميل لا يمكن ان يتحقق في ظل التعددية الفكرية الحزبية والسياسية.

دولة علمانية

● يتحدث البعض عن تحويل اسرائيل الى دولة علمانية. هل يمكن ان يتحقق ذلك.. وهل يمكن ان يتغير وجه اسرائيل التوراتي واليهودي؟!

- من المعروف ان اسرائيل تعرف نفسها كدولة يهودية دولة الشعب اليهودي في كل انحاء العالم. وحتى قوانينها الاساسية جاءت لتثبت ذلك ولضمان تفوق اليهود في كافة المستويات. وللتمييز ضد العرب فيها. وهي تستثني ١٨٪ من سكانها وتقوم بتفضيل اليهود في كل شيء. واستراتيجيتها تتجه نحو مصلحة اليهود فقط مع المحافظة على كونهم اغلبية سكانية ملوحين بالشيطان الدمغرافي او ما يسمى الخطر الدمغرافي للعرب في اسرائيل.

نحن نحاول ان نخترق الحصار المفروض علينا من هذه التعريفات وفرض الامر الواقع عليهم بأننا هنا!! وهذا وطننا وطن الاباء والاجداد الذي لا وطن لنا سواه فنحاول قدر استطاعتنا ان نؤثر على اجراء تغييرات، ان نحمي وجودنا. وان نطور حياتنا وان ننتزع حقوقنا في الحياة الحرة الكريمة. لا منة من احد بل حق طبيعي لنا كأصحاب وطن في هذه البلاد.

ان عملنا هو كعمل النملة متخلين عن سياسة البصلة المحروقة، نتقدم رويدا رويدا نحو ان تصبح اسرائيل دولة كسائر دول العالم، دولة لكل مواطنيها وليس لليهود فيها فقط. اي ان تصبح لكل الاسرائيليين من عرب ويهود وليس لليهود فقط، لاننا لسنا غرباء ولا ضيوفا ولا مهاجرين جددا. ولن نقبل بأقل من المساواة وبأن نكون شركاء في كل شيء بما في ذلك شركاء في العمل السياسي وفي صنع القرار. وهذا ليس سهلا ولكن معركتنا طويلة ويجب ان نتعامل معها بنفس طويل وبمسؤولية كبيرة.

معاهدة السلام

● كيف تنظرون الى

معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.. هل خدمت اهدافكم وهل تساعد على اقامة سلام اسرائيلي - فلسطيني؟

- هدفنا هو السلام الشامل مع كل الدول والشعوب العربية، فالسلام مع الاردن هو لبنة هامة في سبيل التقدم نحو السلام الشامل، الا انني اخشى والكثير مثلي ان تطور اسرائيل علاقاتها مع كافة الدول العربية وان تعقد اتفاقيات السلام مع الدول العربية كلها وان تبقى القضية الفلسطينية على الرف ناسية او متناسية ان الشعب الفلسطيني - وهو اخ وشقيق للشعب الاردني - هو البوابة الرئيسية لاي سلام شامل في هذه المنطقة. فلا سلام في هذه المنطقة بدون سلام مع الشعب الفلسطيني، فالمشكلة الفلسطينية هي لب الصراع الدموي والقائم منذ عشرات السنين في هذه المنطقة.

رابطة الكتّاب

● كانت دعوتك لعمان، فجرت استقالة الهيئة الادارية لرابطة الكتّاب في الاردن، ماذا تقول عن ذلك؟!

- للسؤال شقان وللجواب شقان ايضا. اولا: ولدت في بلدي وبلادي قبل قيام دولة اسرائيل. وبالتالي لست مسؤولا عما حدث وانا طفل من عمري فلذلك استغرب النظرة المخطئة والظالمة الينا كأننا اقمنا سنة ٤٨ و ٤٩ حلقات الدبكة، لما حال اليه مصيرنا. كل ذلك بدلا من ان يتقدم اخوتنا لنا بجائزة الصبر والصمود والبقاء. رغم كل انواع الظلم من محاولات الترحيل والتجويع والحكم العسكري الذي استمر حتى سنة ٦٥ وتجريدنا من اراضينا التي صودر اكثر من ٩٠٪ منها ورغم محاولات التجهيل وجعلنا حطابين وسقاة ماء. لكننا بين ان نكون او لا نكون، قررنا ان نكون وان نحيا ونعيش رغم ظلم حكومات اسرائيل المتعاقبة وسياسة التمييز القومي العنصري واقول بكل ألم ورغم ظلم النظرة الخاطئة وهو ظلم اقسى لذوي القربى.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل نحن مخطئون في بقائنا في اسرائيل؟ ان نهاجر ونصبح لاجئين لكي لا نبقى اسرائيليين؟ وهنا اريد ان اؤكد ما ذكرته لكل العنصريين في اسرائيل والذين يهددوننا بالطرد والترانسفير، لا لاجئون بعد اليوم. على اي حال انا قرأت في الصحف المقدسية والاسرائيلية حول هذه القضية التي اثيرت حولي ولا دراية لي بها فأنا لم اسمع من قبل اني دعيت، لم ادع لا تلفونيا ولا خطيا، لا بصورة مباشرة ولا غير مباشرة، فعلام كل ذلك؟

واود هنا ان انوه بل واهمس في اذن اخواني في رابطة الكتّاب: صدقوني انني بصعوبة انام الليل او اجد ساعات للنوم. صدقوني ان المشاكل والمعاناة والمصاعب التي يعاني منها شعبنا هنا داخل اسرائيل في الاراضي المحتلة تشغلني كفاية وتستحوذ وقتي كله فأرجو ان لا ينشغل اخوتي في الاردن في اشغالي بأي نقاشات جانبية وارجو لهم كل التوفيق في رص صفوفهم. كما ارجو ان يعلموا ان لهم اخوة هنا يحنون اليهم ويحبونهم ويشدون على ايديهم ولو من بعيد وعبر الاثير.

التطبيع

● التطبيع.. هل يخدم قضية الشعب الفلسطيني وكيف؟ وهل لك وجهة نظر اخرى؟!

- كما ذكرت في جواب لسؤال سابق: نحن من اجل السلام مع كل الدول والشعوب العربية لكنني اخشى ان يكون هناك اساس لما اخشاه وهو ان تتصور اسرائيل انها حصلت على ما ارادته من علاقات جيدة مع الدول والشعوب العربية. واكرر ان بوابة الشعب الفلسطيني وبوابة السلام معه هي بوابة السلام والعلاقات الطبيعية مع كل الدول والشعوب العربية.

وبصورة عامة ولا الوم احدا، الحلول الانفرادية والاتفاقات الانفرادية بلا شك اضعفت وما زالت تضعف الموقف الفلسطيني وقوة التأثير الفلسطينية.

الوسط العربي

● واخيرا.. هل ترى في دخول الفلسطينيين في المؤسسات الحكومية الاسرائيلية فائدة لهم.. وما هي القضايا التي تهم الوسط العربي والتي تعنونها في الجبهة؟

- نحن من اجل ان نكون شركاء في صنع القرار في اسرائيل، نرفض ان نكون لاعبين ثانويين او استثنائيين على الجدار او جالسين على المدرج. نحن شركاء في كل شيء ومن حقنا ان نصبح وزراء. ولكن!! ليس بكل ثمن وليس من اجل ان نكون ورقة التين او ورقة التوت لتغطية عورات احد. نحن لنا مبادئ ومواقف ثابتة سياسية واجتماعية وقومية وطنية، ولذلك لم نفعل كغيرنا ولم نطالب بمناصب وزارية تعني دخول الائتلاف الحكومي! لان موقفنا من اي حكومة يتعلق ليس بعدد الوظائف او باعطائنا هذه الوزارة او تلك او هذا المكتب والسيارة الفخمة، او تلك وذاك ولكن يتعلق ببرنامجها السياسي وسياستها على ارض الواقع! فقد طالب اخر بأن يكون وزيرا والقوات الاسرائيلية تنسف في لبنان وتهجر مئات الالوف بين اخوتنا العرب اللبنانيين، وطالب بذلك وحكومة هذه البلاد تطرد ٤١٥ فلسطينيا الى مرج الزهور في لبنان وطالب وهي تقمع وتقتل وتسجن وتعتقل وتحتل وتدوس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وفي كل هذه الحالات طالبنا بنزع الثقة وعارضنا الحيادية في سياستها. فكيف يمكن ان نكون جزءا منها؟ ومن يريد ان يكون وزيرا او نائبا لوزير او جزءا من حكومة الائتلاف الحاكم عليه ان يلتزم بقراراتها وبسياستها! فهل يستطيع ذلك هو. وصلنا الى هذه الدرجة، بحيث نرى ان مشاكلنا تحل من خلال ايصال هذا الشخص او ذاك الى هذا المنصب او ذاك: اهي معركة كراسي ليس الا؟

كلمة اخيرة

● هل من كلمة توجهها للشعب الاردني؟!

- ايها الاحبة في الاردن.. نحن اخوتكم في الجبهة عندما نقول نفعل ولا نقول ما لا نستطيع تطبيقه او ما لا نريد فعله. فالتهديد بمناسبة وبغير مناسبة يصبح كقضية الذئب عندما لم يصدق احد ذلك الراعي الذي نعرف جميعا قصته وما آلت اليه تلاعباته اللفظية، وما كلفته من ثمن. اما نحن فسوف نبقى نسير امورنا بمسؤولية، بجرأة وشجاعة وان لم نستطع تحقيق كل شيء فعلى الاقل نقول كلمة حق في وجه سلطان جائر وهذا اضعف الايمان. وعلى الاقل كما كنا سنبقى نعري ونكشف حقائق السياسة الاسرائيلية وسنبقى كذلك الطفل في قصة كريستيان اندرسون: ملابس الامبراطور الجديدة. لنقول الحقيقة وكل الحقيقة للجماهير والتي كما قيل تستطيع ان تخدع بعضها لبعض الوقت لكن لا تستطيع ان تخدعها كلها كل الوقت. وسنبقى الطفل الذي لا يغفل الحقيقة لتقول الامبراطور عار.

بلدية الناصرة



الدائرة الثقافية — قسم الثقافة العربية

مهرجان الناصرة ١٩٩٥

NAZARETH FESTIVAL

مهرجان الناصرة

٩٥/٨/٢٣ - ٩٥/٨/٢٧

أكبر تظاهرة ثقافية فنية للجماهير العربية

**** الامسيات المركزية (في ساحة المدرسة الاعدادية «أ»، بجوار المركز الثقافي البلدي**

الاربعاء (٩٥/٨/٢٣ الساعة ٨,٣٠ مساء)

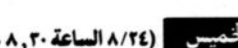
أمسية الافتتاح

«مين إحنا.. إحنا مين»

انتاج مسرحي - موسيقي - غنائي - راقص

تأليف واخراج: اكرم تلاوي

(بدعم من مؤسسة «التعاون» - جنيف)



(٨/٢٤ الساعة ٨,٣٠ مساء)

الفرقة الدولية «هارت توهارت»

هويدا نمر وفرقتها - خماسية الطبالين

فرقة «أوريون» البلجيكية

الجمعة ٩٥/٨/٢٥ (الساعة ٨,٣٠ مساء)

- فرقة «حجاز كار» مع المغنية رنين نخلة
- فرقة «جي. دي. أي» الاسبانية
- فرقة البراعم الفلسطينية

السبت: ٩٥/٨/٢٦ (الساعة ٨,٣٠ مساء)

- فرقة «سمانا» مع المغنية ميرا عوض
- المغنية ميلاني بونغ من النمسا
- ميشيل شجراوي

الاحد ٩٥/٨/٢٧ (الساعة ٨,٣٠ مساء)

- ايهود بناي مع جورج سمعان وسالم درويش
- فرقة «الوان» - فرقة «إسم مؤقت»

*** العروض المسرحية:**

* مسرحية «رمزي ابو المجد» لمسرح القصبة يوم ٨/٢٤ الساعة ٤,٠٠ - ٦,٠٠ ب.ظ في المركز الثقافي البلدي

* مسرحية «حمدو وابنه» لمسرح بيت الكرمة - يوم ٨/٢٤ الساعة ٥,٣٠ ب.ظ في قاعة مجلس العمال ويوم ٨/٢٧ الساعة ٦,٣٠ ب.ظ في المركز الثقافي البلدي

* مسرحية «سيرة اصيلة» لمسرح «السيرة» يوم ٨/٢٦ الساعة ٦,٣٠ ب.ظ في المركز الثقافي ويوم ٨/٢٧ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا في المركز الثقافي.

* مسرحية «فلنمثل ستريندبرغ» للمسرح الوطني الفلسطيني - يوم ٨/٢٥ الساعة ٥,٣٠ ب.ظ ويوم ٨/٢٦ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا في قاعة مجلس العمال.

* مسرحية «يموت أذا يموت» - يوم ٨/٢٥ الساعة ٦,٣٠ ب.ظ ويوم ٨/٢٦ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا في المركز الثقافي.

* مسرحية «حبل المشنقة» - يوم ٨/٢٦ الساعة ٥,٣٠ ب.ظ ويوم ٨/٢٧ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في قاعة مجلس العمال.



**** المسيرة الافتتاحية الكرنفالية:**

- يوم الاربعاء ٨/٢٣ الساعة ٣,٣٠ ب.ظ من شارع الكازانوفا

(نعلن للجمهور الواسع ان الشارع الرئيسي سيكون يوم ٨/٢٣ مغلقا امام حركة المرور بين الساعات ٣,٠٠ - ٦,٠٠ بعد الظهر، لمناسبة المسيرة الافتتاحية)

عنوان المهرجان: المركز الثقافي البلدي - الناصرة

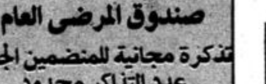
تلفون: ٤٦٣٠٨ - ٠٦/٥٥٤٦٩٦

فاكس: ٠٦/٥٧١٦٧٢

مراكز بيع التذاكر:

مكتب «الشيق»، تلفون ٣ - ٠٦/٤٦٤٧٠٢

اوبتيكا زعبي ت: ٠٦/٥٦٦٦١٤ ومكتبة علي بابا، ت: ٠٦/٥٥٦٢٨٨



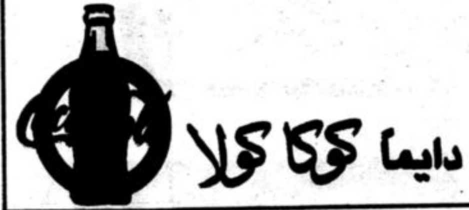
صندوق المرضى العام

تذكرة مجانية للمنضمين الجدد

عدد التذاكر محدود

مهرجان الناصرة ١٩٩٥

برعاية







«يموت اذا يموت» في مهرجان الناصرة – ٩٥

«مسرحية لكل مكان وزمان»

● أيام معدودة تفصلنا عن العروض الأولى لمسرحية «يموت اذا يموت» والتي ستقدم في اطار مهرجان الناصرة ١٩٩٥. منذ أكثر من شهر وطاقم المسرحية يجري المراجعات المكثفة وحتى ساعات متأخرة من الليل، ليضمن اشتراكا مشرفا في المهرجان.

المسرحية من تأليف الكاتب المسرحي والممثل عفيف شليوط، والذي يقوم بانتاجها ايضا، من خلال مكتبة «الأفق» للانتاج الفني في شفاعمرو، ويشاركه في التمثيل الفنان مروان عوكل، الذي احترف التمثيل المسرحي منذ سنة ١٩٦٨ وحتى يومنا هذا، بشكل متواصل ودون انقطاع. اما مخرج المسرحية الفنان رياض خطيب، فيعود لمزاولة نشاطه المسرحي من خلال هذه المسرحية، بعد غياب طويل.

تدور أحداث المسرحية في مكتب رئيس غريب الأطوار، يعيش في عالمه الخاص، بعيدا عن الناس، الى ان يقتحم مكتبه شاب بدافع حب الاستطلاع، ويكتشف هذا الشاب خلال اجراء تجاربه العلمية على الرئيس، مدى غرور الأخير واصابته بداء العظمة. ويقرر الشاب استغلال نقطة ضعف الرئيس بهدف السيطرة عليه.

ومن خلال محاولات الشاب السيطرة على الرئيس، والتي ينجح بها، يتم تعرية الزعامة العربية، ويتم كشف قضايا لم تطرح من قبل، ومن ضمن هذه القضايا والأكثر خطورة، ربط مصير شعب كامل بمصير شخص واحد، ألا وهو الرئيس.

* الكاتب والممثل المسرحي عفيف شليوط يتحدث عن بداية مرحلة جديدة في مسيرته الفنية.

عن هذه المسرحية قال عفيف: «هي بمثابة نقطة تحول وبداية مرحلة جديدة في مسيرتي الفنية وعلى عدة أصعدة».

* **على صعيد الانتاج:** ان هذه المسرحية هي العمل المسرحي الأول الذي يقوم بانتاجه عفيف. وعن اهمية وسبب هذه الخطوة يقول عفيف: «عندما قررت خوض تجربة الانتاج، هدفت من وراء ذلك تنفيذ مشاريع فنية ذات طابع خاص واسلوب خاص، وبهدف فرض واقع جديد على مسيرة مسرحنا المحلي. من ناحية أخرى تلبية رغبات ذاتية في اختيار العمل المسرحي الذي أمثل فيه وحتى الدور الذي أؤديه بحرية. فهذا العمل المسرحي بمثابة فرصة لي كممثل لأقوم بتأدية دور يتيح لي المجال لابراز موهبتي وطاقاتي في مجال التمثيل المسرحي».

* **على صعيد التأليف:** يعلق عفيف آمالا كبيرة على هذه المسرحية كعمل فني وأدبي، وان العديد من الممثلين اعلنوا عن رغبتهم في المشاركة في التمثيل في هذه المسرحية بعد قراءتها. كما تلقيت عدة عروض للعمل على هذه المسرحية، ومن ضمن هذه العروض، ان يشارك في التمثيل بها ممثل عربي مشهور ويخرجها مخرج متمرس جاء في زيارة قصيرة للبلاد، اطلع على النص وتحمس للعمل على اخراجها، وتم الاتفاق على ترجمتها للغة العبرية ايضا وعرضها في الوسطين العربي والعبري في آن واحد، ولكن تم افشال الموضوع في الدقيقة التسعين من بداية العمل.

* **على صعيد الموضوع:** يقول عفيف «ان المسرحيين يتخبطون في هذه الفترة باختيار المواضيع التي تتماشى مع الاوضاع القائمة والتحولات الدرامية في منطقتنا. وهذا الأمر ينسحب على الادباء ايضا. اما هذه المسرحية فاعتبرها موضوع الساعة، وقضية ملتهبة. ولكنها في نفس الوقت تصلح لكل مكان وزمان لأنها تطرح قضايا انسانية ومواضيع سرمدية».

* **على صعيد التمثيل:** «ان هذا العمل المسرحي ليس نزوة وليس ذروة اعمالي الفنية. بل هو بداية مرحلة جديدة في مسيرتي الفنية. فقد وضعت امامي برنامج عمل، فيه سأحدد النص المسرحي والمخرج والممثلين الذين سيشاركون في العمل وليس العكس كما هو معتاد. ومن ضمن هذا البرنامج، أبحث عن نص مسرحي لممثل واحد للكبار وآخر للأطفال. كما أقوم بتجميع عدد من المشاهد المسرحية الساخرة الفردية، لتقديمها في اطار عرض مسرحي فردي ساخر».



* المخرج رياض خطيب يعطي توجيهاته للممثلين مروان عوكل وعفيف شليوط *

** مروان عوكل، يأمل ان يستمر التعاون بين طاقم المسرحية في سبيل انشاء فرقة مسرحية.

مروان عوكل يعتبر هذه المسرحية تجربة جديدة له، كعمل غنائي يعالج الوضع القائم بسخرية ناقدة. كما يقول مروان «ان ما يميز هذا العمل انه يجمع ثلاثة شفاعمريين، للمرة الأولى في مهرجان الناصرة».

وبالنسبة لاشتراكه في هذا العمل كممثل يقول: «ان الشخصية التي اؤديها معقدة، لأنها لا تمثل فردا واحدا، بل انظمة. وواجبي كممثل ان أجد نفسي في كل نظام ونظام، وأعطي الصورة الحقيقية لما يدور من حولنا. وهذا يحتاج الى طاقات وجدية غير عاديتين. فانا في هذه المسرحية أوظف كل طاقاتي وتجربتي خلال سنوات طويلة لتأدية الدور كما يجب».

** رياض خطيب، المخرج، يتحدث عن المميز في هذه التجربة.

يقول رياض «الشيء المميز في هذه التجربة، عودتي الى العمل المسرحي بعد طول غياب. فبرأيي ان المسرح هو جزء هام في حياة الناس، وعامل أساسي وحيوي في رفع مستواهم الثقافي والحضاري. ومما يميز اشتراكي في هذا العمل، هو الصدق والتعامل مع الواقع باسلوب مبسط «ساتيري»، ويعكس هموم جماهير أمتنا العربية، التي تعاني من مظاهر التصرف الفردي وكبح آمال تطور هذه الجماهير».

ويضيف «نحن نتعامل مع نص مسرحي ينبض بروح الحياة وليس موضوعا في قالب مسرحي جامد، تقليدي. بل هو متحرك دائما، ومعبر عن حقيقة الواقع الذي نعيشه يوما بعد يوم».

ويعتبر رياض خطيب تعرية القيادات العربية من خلال هذه المسرحية واجبا مقدسا لأنه «بدون ان تتعرى هذه الأنظمة وبدون ان تعرف ملايين الناس حقيقة هذه القيادات والأنظمة، لن نصل الى ما نصبو اليه من خلال مجتمع معافى».

وعن تجربته الشخصية كمخرج في هذه المسرحية يقول خطيب «انها تجربة شفاعمرية محض. وأنا مرتاح في هذا التعامل مع ممثلين لهما الخبرة الكافية من أجل اكتمال صورة العمل المسرحي، حيث يستطيع المخرج من خلال ممثل قادر ايصال كل ما كان في مخيلته للجمهور».

وعن المميز لهذه التجربة يقول رياض «اني تعاملت سنوات طويلة مع كادر مسرحي من الهواة، وهذه هي تجربتي الاولى في العمل مع ممثلين محترفين».

● طارق عون الله ●

رسالة الى ابي

سيان تغير لون الحبر..
يظل الجرح..
على الطرقات يسيلْ
سيان تبدل لون العشق..
يظل العاشق
يبحث عن اهل وخليلْ*(١)
سيان تبدلت الاسماء
يظل الشاعر
مفتوناً بجليلْ*(٢)
ابتاه تغيرت الازمان..
وناء الجسم
وصار الحمل ثقيل
الكذب يباعُ بلا تعبِ
والصدقُ يصير مع الايام قليلْ
والغربة، اه يا ابتي..
تكويني..
نارُ الغربة كل اصيلْ
وانا عصفور
حن الى عش
أترى بالله..
اليه سبيل؟؟
هل غصن ينبتُ الا من فرعٍ
لو خاف الريحَ
عليه يميلْ؟!
ما بين الغصن
وبين الفرع... بحار
وأفاعٍ.. وعويلْ
وجنود.. عربٌ
عاربةٌ..
مستعربةٌ..
ويهودٌ..
وسلاحٌ ودموعٌ.. ونخيلْ
وقرأت عليهم..
بابَ العودة..
كانوا في ساعة تدجيلْ
يا ابتي..
يا ابتي رجموني..
وحجارتهم صارت سجّيل*(٣)
وصرختُ: «كفى..
«ما كنتُ بابرهة الحبشي..
وهذا ليس بعام الفيلْ» (٤)
يا ابتي..
طعنوني
باسم القرآن..
وباسم التوراة..
وباسم الانجيلْ
يا ابتي..
ذبحوني..
في الاردن.. وفي لبنانَ
وصنعوا مني..
الف عميلْ
هل هدر
ينزف هذا الدم
ويصبح انهاراً ويسيلْ؟
أوَ لم يشبع
هذا الموت ضحايا..
من شعب غيلْ؟
اوَ لم تشبع هذي الأم الحبلى..
من هذا الجيلْ؟
يا ابتي
تركوني في رمل الصحراء..
احاربُ
مقتولا وقتيلْ
واحنّ الى امي
وتحن الي
وابكيها
والليل طويل
تجلسُ في الشرفة
تنتظر الغائب
- يا ويلَ القلب -..
البعدُ ذليلْ
وتقول لها اختي:
- «مهلا سيعود الغائب بعد قليلْ»
وتجول العينانِ
بوادي الليلِ
ويصبح قلبُ الام عليلْ
وأراها عبر الريحِ
وعبر الصمتِ
ملاكاً
يحمل لي قنديلْ
واناديها: «يمّا»
ويغيبُ الطيفُ..
«وصدقني لم اروِ غليلْ»
واحن الى امي
واحن اليك..
ويا ابت
سيان وصفتُ حنيني
يبقى الوصف قليل

(لندن)

١ - اشارة الى ابراهيم الخليل والى مدينة الخليل في فلسطين
٢ - اشارة الى منطقة «الجليل» في فلسطين
٣ - اشارة الى الآية «٤» من سورة الفيل
٤ - اشارة الى الآية «١» من سورة الفيل

● فتحي القاسم ●

مع كل يوم

يزداد بي الشعور انني ملك
لغيرك
رغم اني لا ارى شمساً
كشمسك
وعلىّ تلال الشوق تقفز
امنياتي
للقاء المهلك
مذ رحيلك وانا ارنو اليك
غارقا حتى الثمالة في صراعِ
آفكِ
مالت بنا الايام
واشتد اللظى حنقاً
على هذا الزمان المربكِ
سأم على سأم تضج عقيرتي
والنار تشوي حضنك
وانا اسير الحزن - امشي
عالقاً
لا جسر بعد اليوم يوصلني
اليك
والبحار الى البحار تشتكي
وانا اصارع مهجتي علّي
اراكِ في الطريق الشائك
حتى اذا ما ضمني لفح اللقا
وسرى عبير الليلك
احسست اني قد تعودت
اللظى
مع كل يوم سالك

(الناصرة)

● وجيه سمعان ●



كان لنا بيت

كان لنا بيت
على كتف الرابيهْ
يزهو بأثواب الفرحْ
يحدّق في شفاه الافقِ
القرمزيّهْ
يميل بطرفة عين
الى ضفائر الزيتونْ
الى الوردة الحمراء.. الى
الزهرة
الليلكيّهْ
ويلفّ حول خصريه
شملةٌ خضراءْ
ويفوح عند اقدامه..
اريج العطرة.. وريح
الحبقات
الطريّهْ

اذكرُ هذا،
اذكر تلك الايام العذابْ
بعد هذه الاعوام الطويله
كيف كنّا ننام ونصحو
ونستقبل الناس الطيبين.
كان البيت يفور بالاحلامْ
يعجّ بالرجولة،
والفتوّة
والطفولهْ
فيه كان حرف ألبدايه
فتّحتُ فيه عيوني
فيه كحّلتُ جفوني
بنور الفجر
على هذه الدنيا الجميلهْ

كان ابي، يمشي
وراء المحراثْ
يعلّق البسمة على شفتيهْ
وفي عينيهْ
يشقّ جبين الارض
مع اخوتي
يرسم لوحته الجميلهْ
يزرعه قمحاً واحلاماً
يشمّ العَبَق فيه
وينتظر الحصيلهْ

وامي كانت تحوّم كالفراشة
في زوايا البيت
تنظف، تحضّر الزاد
تدور حول خوابي الزيت
تغني اغانيها،
وتنشل الماء قراحاً
من سُدّة الدار
من تلك البئر العميقة
او تأتي به اختي
في جرّة،
على رأسها
من هاتيك العين
مع الصبايا الجميلهْ

وعند المساء،
كنا نجلس تحت الداليه
نرسم خريطة المستقبل
نحلم بالايام القادمات
نحلم بالآمال العذابْ
لكن، سقط الامل.. وسقط
البيت
وسقطت كل بيوت بلدتنا
الحبيبة
على ايدي الاجلاف الغازيهْ
واصبحتْ كومةً من الاحجارْ
تحكي عن هولِ الجريمهْ
وعن تلك الاحلام القتيلهْ

ورغم التشرّد.. رغم الدموعْ
فنحن من شعب يأبى الركوع
وربُّانا تنادينا،
ولحنُ العودة،
يأتي من خلف الضلوعْ
ويوما سنعود،
نعم سنعود...
وسنزرع الارض ورود

(حيفا)

● علي الصح ●

سراب

(احبا بعضهما من الاعماق وكان ما كان من فراق. الفراق مزق احلامهما بالزواج وبناء اسرة. ارادا تسمية طفليهما خالدا واسيل)

خالدٌ او اسيل
حلم
ايا حلمٌ
ايا حلم يا جميلُ
حلمٌ
سالَ من دنان الشواني في
يدينا
من وشوشات النخيلْ
حلمٌ
كم أتانا هناك
كم تفتح فينا ونامْ
هادئا هادئا
مثلما كان سوف ينام
على ساعدينا خالدٌ او
اسيل
حلمٌ
كم نما على شفتينا
مثلما ينمو شفقٌ في
مراعي الاصيلْ

حلمٌ.. ايا حلمٌ
لم يزل همسك حاضراً
خذ يدي.. خذ يدي
لم ازل بكرا يا قمرْ
خذني ثم خذني اليك
علّم جسميَ العاري
ان يُطاوعَ يديكْ
ان يُجيد الغناءْ
علم جسمي العاري
ان يطيرْ
فوق همس السحاب
وفوق السماءْ
علم جسمي العاري
رقصة النيران
لعبة الامواج
رجفة البركان
علم جسمي العاري
ان يطيل اللقاءْ
كلما فاض صبحٌ من جرّة
الوقتِ
او من خوابي المساءْ
كلما صهلت فرس الليلِ
وتلاشت خيوط الضياءْ

(برلين)

● محمود مرعي ●

الشعر يصلّي صلاة الجنازة

الشعر طاغٍ موجهُ … والشعر يدهَمُ إن حضرْ
يدع اللبيب محيّرا … فاعذُر لمن عشقَ الوتَرْ
ان قلتُ اني نبعُه … ما زِدتُ شيئا ذا أثرْ
فأنا سليل حضارةٍ … وثبتْ على عرش القمرْ
واليوم أرثي امتي … والدمع قد قدّ الصخرْ

وتعدّدتْ اشجانُنا … بمَن البداية يا ترى
بمن البداية يا قصيدُ … وكلهم تحتَ الثرى
بغداد يا جُرحي الذي … ما زال ينزف هل ارى
لشفائه فجراً يلوح … أم المُنى حُلم الكَرى
بغداد يا رأس الحسين … أطاحه سفَلُ الورى

يا شعرُ فانظر حولنا … لا طير يصدحُ لا غِنا
قحطٌ تعشّق أمّةً … قد صحّ ما قالوا لنا
والموت يزحف جيشُه … فوق الحياة وقد دَنا
من بابنا لكأنه … يهوى مذاقَ دمائنا
يا شِعر انتَ مشاركي … هول الدروبِ مع العنا

نادِ «الحسين» بدايةً … قيل السّليلُ من النبي!!
وهو «الامير» وكلنا … بسليلِ طه نحتبي
ان قال «باسم» فهللوا … وتفاخروا باليعربي!!
السلم مرّغ تاجَه … يا تاج فاكفُرْ بالغبي
كل الثعالب هاجرتْ … لما تحرر بالسبي

واقصِد دمشق ومن رعى … حق الجوار فما غدَرْ
بالعهد يشهد «بيرِسا» … وحفاظُ «حافظ» مُعْتَبرْ
شكرا ولكن سِلمُهُم … بالباب يطرقُ لا تفرْ
قد دُجّنَت أسد الفلا … وبقيتَ يا «اسد» الحضرْ
انتَ الاخير وما بقي … بين القطيع مَن اعتذرْ

قف «بالمبارك»! لحظةً … ستجده يرغو في الشّرَكْ
رفضُ التهوّدِ هالَهُ … فعلا وزمجرَ وارتبَكْ
العُرب تحت لوائنا … لبّيكَ «عازَرَ» لا تَشُكْ
اني انا الفرعون امرُهم … بأمرِكَ فانتهِكْ
حُرماتهم لن يرفعوا … رأسا ومَن رفع اندهَكْ

والى الحجاز فسر بنا … لأريكَ مهزلةَ الزمنْ

ملك بأقدس بُقعة … ملكٌ ولكن للخوَنْ
ويُقال «فهدٌ» خادم … الحرمَين وهو المؤتمَنْ!!
انّى يجوز لمثله … لقب كهذا مَن أذِنْ
منح الزّنيم سِدانة … وهل المقدّس كالوثَنْ

وارحلْ الى «الثاني الحسن» … لترى الرباط ومَن ربَطْ
وعن الطعام فصُم ففي … افنائها نبتَ الحبَطْ
فاذا دخلتَ قصورَها … فاصرُخ على مولى النّبطْ
ذاك المخنّث ويَحه … مِن عشق غانيةٍ هبَطْ
واذا رأيتَ عُجاجَةً … فاهربْ فذا حسَن ثلَطْ

واقصد جنوبا لليَمن … واتزلْ بصنعا او عدنْ
وامسحْ دموعا قد همَتْ … واسِ اليتيمَ هناك أنّ
سائِل «عليّا» فعله … قتْلَ الموحّد بعد أنْ
نطقَ الشهادة مُسلما … أيجوزُ يا وجه المِحنْ
ان جازَ ذلك فاشهَدوا … اني صبأتُ لذي يزَنْ

والى امارات العبي … مغْنى اللواطِ مع الخَنا
فجُر جميع كروشِهم … وادعُ الكلابَ الى الهَنا
واحذرْ فان ظِلالَهم … تأتيكَ من باب القَنا
فاهربْ بجلدكَ انها … نجَسٌ يخالطه سَنا
لا تلتفتْ لديارهم … «فسَدومُ» عِبرة للدّنا

وعن البقية لا تسَل … فالحال أهون من جُعَلْ

موتى ولكن في الحياة … تخالُهم حجراً، هُبَلْ
والجَهل فوضى حولَها … بملامح ليست أقَلْ
فاذا مررْتَ بجَمعهِم … فاسلخْ على رأس النَقَلْ
لا ترثِهم فخسارةٌ … فالحِبر اغلى من نفَلْ

يا «بطرس الغالي» لنا … بعض المطالب فاسمعِ
الشرقَ زاكٍ نبتُه … فارسلْ قطيعكَ وارتَعِ
لحم الخليقة قبلما … يفدُ الجفافُ مع النّعي
فاذا نزلتَ عراقَه … وهي السمينة، فاربَعِ
حتى تُعاين قَحطها … فالى الجوار توسّعِ

واحرِق بلاد الهرسكِ … واطبُخْ جُسوماً قُطعَتْ
وادعُ العُلوج لوجبةٍ … نضجتْ هناك وقد زكَتْ
لا تُبقِ نهداً عالقاً … بقتيلة او مَن نجَتْ
والشيخ فاقطع رأسه … وكذا الشباب فلا عنَتْ
واذا دهَتكَ شهامة … فالكأس تنفي مَن دهَتْ

صلِّ الجنازة يا قصيدُ … على ملايين الصّوَرْ
وبلا وضوءٍ لا تقُل … قال الامام، فلا ضرَرْ
ردّد معي ودَع البُكا … حرُمَ البكاء على بقَرْ
ان البكاء محلّلٌ … ان حلّ موت في البشرْ
اما البهائم إن غدَتْ … جِيفاً تُزال كما القذَرْ

يا ليل قد طابَ الهوى … ليلى كليني ابتَدِرْ
مَلهاتَنا قبل الصباح … وقبل مأساة الزهرْ
صبّي الغبوقَ فانه … يجلو عن الروحِ الضجرْ
وتكفّني ان الردى … آتٍ متى طلعَ القمرْ
ودعي التفكّرَ في الحياة … فقد تغشّاها الكدَرْ

انا ما كفرتُ بخالقي … ليلى كفاكِ ألا اتّقي
وتأملي حالَ الشعوب … على تراب المشرقِ
فالعزّ ان تحيا عزيزاً … في الحياة وترتَقي
والذلّ ترضى بالصغارِ … وذُلّه المُستَنوِقِ
والموت اسهل مُضغةً … من رِقّنا فتذوّقي

(المشهد)

● قصة ●

سلة خضار

● بقلم: نجيب سوسان ●

لم ينتظر العم ابو علوش هذا الصباح صرير باب مقهى ابي فجلة كما يطلق عليه البعض من الجيران وقرقعته العالية والمزعجة جدا وصوته المبحوح دائما والخشن من كثرة التدخين والذي بالفعل غدا يشبه صوت جاروشة الخالة ام الطواشة وقحته المتقطعة والملوءة احيانا بالبصاق المتقطع والمخاط المتواصل وهو يرد على بعض المارين المبكرين الى اعمالهم بكلمات الدعاء والتمني والرضى وهو يقول لهم صباح الخير.. صباح النور.. وصباح الخيرات والبركات.. اهلا وسهلا.. تفضلوا.. واحد قهوة يا ولد لعمك ابي فلان بسرعة.. سكر زيادة مع حبة هال.. كأس شاي عجمية مع بعض النعناع ايضا لعمك ابي علان.. لم ينتظر كل هذه القرقعة العالية والفرفشة من الكلام المنمق المعسول الذي يبدو انه يحفظه عن ظهر قلب من كثرة ما يردده كل صباح.. حتى انه لم ينتظر صوت تلك الجارة المسنة ام الزنابير كما يطلق عليها بعض الجيران وهي تبربر لوحدها بصوت عال وعال جدا.. وتلعن ابا فجلة والساعة التي اتى بها قبل حوالي السنة وفتح له مثل هذا المقهى الصغير القريب والملاصق لمنزلها.. ليزعجها كل صباح بصرير بابه وقرقعته العالية وقحته المتقطعة وبصاقه المقرف ومخاطه الكريه.. وليزعج ايضا بعض الجيران.. وتلعن صاحب ذلك الملك ابي الذبان كما يطلق عليه البعض الذي اجره هذا المكان وجعله بالفعل يزعج كل صباح بعض سكان هذا الحي. لم ينتظر العم ابو علوش، كما قلت، كل هذا وذاك لينهض من نومه ويهيئ نفسه للذهاب الى تلك الساحة الملعونة كما يسميها والتي كان اسمها في الماضي وقبل حوالي خمسين عاما من الان ساحة الخناطير لما كانت تتميز بالخناطير التي كانت تقف فيها والتي شقلبها هؤلاء الغرباء العنصريون الجدد عندما احتلوا هذه المدينة وطردوا معظم سكانها الاصليين وشردوهم الى مخيمات بعيدة واطلقوا عليها اسم ساحة باريس.. لم ينتظر لينهض من نومه ويأتي اليها ليقف فيها مع عشرات العمال الفقراء الذين يأتون من اماكن مختلفة من شرقي البلاد وشمالها وبشكل خاص الذين يأتون من بعض مناطق الاراضي المحتلة لينتظر حظه هذا اليوم مثل كل يوم ليعمل عند تاجر معين او مقاول بناء او اي مقاول اخر في اية مهنة اخرى...

بل نهض العم ابو علوش هذا الصباح من نومه باكرا وباكرا جدا وقبل طلوع الفجر بكثير ورفع رأسه بصعوبة بالغة وفرك عينيه الذابلتين وحرك ساقيه ويديه ومارس بعض الرياضة في فراشه وهو لا يزال مستلقيا على ظهره التي يمارسها كل صباح ليلين جسده واعضائه ويبعث في كيانه الحيوية والنشاط.. ثم ارتدى ثيابه الحشيفة شبه البالية.. وانتعل حذاءه شبه المهترئ ايضا دون ان يحتسي اي شيء ساخن.. لانه بالفعل لم يكن عنده اي شيء يحتسيه مثل كل انسان.. لم يكن عنده لا قهوة ولا شاي ولا حليب.. وتساءل بحرقة بالغة واسى عميق... ترى اين هي العدالة في هذه الحياة التي تيسر لفئة قليلة ومعينة من الناس العيش الرغيد والهناء الوفير.. ثم تحرم السواد الاعظم من الناس العيش الحر والكريم؟ اين هي العدالة في هذه الانظمة الاجتماعية المشقلبة ليعيش واحد جربان مثل ابي الصراصير مثل هذه الحياة من الغنى اللا محدود والثراء الفاحش ويملك مثل هذه المنازل الكثيرة والمتاجر العديدة ويؤجرها بأسعار مرتفعة وخيالية ويستغل كل هذه المجموعة من الناس الفقراء.. وهو لا يملك شيئا في هذه الدنيا على الاطلاق ويزحف زحفا مقدسا ويركض كما يقول المثل والرغيف يركض امامه وبالكاد يحصل على قوت يومه وقوت زوجته المقعدة واطفاله الثلاثة الصغار! اين هي العدالة الحقة ليملك واحد مثل ابي الذبان مثل هذه المساحات من الاراضي الشاسعة والبساتين الكثيرة.. وهو لا يملك سوى هذا المنزل الصغير جدا والذي هو ليس ملكه بكامله بل بقسم منه.. لقد اشتراه قبل حوالي عشرة اعوام بـ «المفتاحية» كما يسمونها في ايامنا هذه ودفع مبلغا عاليا جدا استدان معظمه من بعض البنوك بفائدة عالية ولا يزال يسدده حتى اليوم.. ولا يعرف متى يتخلص من تسديده.. واذا اراد ان يبيعه في يوم من الايام.. فانه حتما سيخسر ثلث هذا المبلغ لصالح ذلك الملاك ليزيد من غناه اللا محدود ومن ثرائه الفاحش.. ويزيد هو من فقره وتعاسته ليبقى طيلة حياته فقيرا ومديونا ويزحف على الارض مثل معظم الناس الفقراء.. اين؟ واين؟

وكان العم ابو علوش قد نام متأخرا ولا يدري اذا كان قد نام بالفعل وهو يفكر في حالته السيئة والمريرة التي تدهورت في المدة الاخيرة.. والتي كادت ان تدفعه الى حافة اليأس وفقدان الامل.. وما اصعب على الانسان حين يصل الى حافة اليأس وفقدان الامل ويبدأ برؤية الحياة مظلمة في عينيه ويرى جميع الناس غرباء عنه وهو غريب عنهم.. لقد كاد قبل حوالي شهر حين أقفلت سبل الحياة في وجهه تماما ولم يعد يجد في جيبه قطعة معدنية واحدة من فئة العشرة او حتى من فئة الخمسة.. كاد ان يقدم على الانتحار للتخلص من هذه الحياة ويرمل زوجته المقعدة المسكينة وييتم اطفاله الثلاثة الصغار.. حيث قذف بنفسه صوب ذلك القطار الذي يمر من جانب منزله في ذلك الحي القديم.. فانقذه بعض المارين الذين تنبهوا اليه وتدافعوا حالا وقبل وصول ذلك القطار بلحظات قليلة وسحبوه عن ذلك الخط الحديدي الذي تمدد عليه.. وحاول قبل اسبوع حين عاد من تلك الساحة في ذلك المساء ولم يترزق بقطعة معدنية واحدة من فئة العشرة ولا حتى بقطعة معدنية واحدة من فئة الخمسة ليشتري الخبز الضروري على الاقل لزوجته المقعدة واطفاله الثلاثة الصغار.. حاول ان يصعد الى سطح المنزل ويقذف بنفسه من اعلى طابق ليتخلص من حياته التعيسة التي وصل اليها.. فأحست به زوجته وراحت تصرخ بأعلى صوتها وتستغيث بعض الجيران والمارين الذين تدافعوا اليه بسرعة وانقذوه من الانتحار المحتوم واعادوه الى طريق الامل...

آه كم كان العم ابو علوش قبل حوالي السنة فقط سعيدا ومستقرا في حياته وعمله عندما كان يعمل في متجر العم ابي صافي ويشعر كأن المتجر له.. او كأنه يملك حصة معينة منه.. حيث كان يعمل ساعات طويلة وطويلة جدا دون اي كلل او تعب او ملل او حتى ادنى تذمر.. لكن الرجل رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.. كان بالفعل يختلف في معاملته وسلوكه وطباعه عن باقي اولئك التجار الاخرين وكأنه ليس من معدنهم ولا طينتهم السيئة.. ولا من اولئك الذين يحبون المال كثيرا ويكدسونه في خزائنهم.. كان بالفعل يقدر ويحترم العامل الذي يعمل عنده ويعتبره مثل ولد له او اخ او صديق.. حيث كان كلما يريد ان يطلب من اي عامل شيئا كان يقول له اعمل معروف يا ولدي او يا اخي او يا صديقي.. كان دائما عندما يرى اي عامل قام بأي عمل يقول له شكرا.. سلمت يداك.. يعطيك العافية.. كان كلما ينادي على اي عامل.. لا يناديه باسمه فقط.. ولا يناديه بصوت او نبرة عالية ومتعالية.. بل كان يناديه.. يا سيد فلان.. يا معلم علان.. يا ابا كذا وكذا.. وكان المرحوم في كل اخر شهر يدس في جيب كل عامل ورقة من فئة المئة واحيانا ورقتين زيادة عن اجرته.. وكان في كل مناسبة عيد او مناسبة شخصية يذهب بنفسه ويشتري لكل عامل هدية لائقة له واحيانا لزوجته واطفاله.. يظل كل واحد يذكره بالخير ويذكر حسناته وصفاته الحميدة ويدعو له دائما بالصحة والعافية وطول العمر والعطاء المستمر..



لكن للاسف الشديد لم يدم هذا الحال طويلا.. وكان القدر اراد يلعب دوره القاسي في حياته وحياة زوجته واطفاله الثلاثة الصغار ويضعه في هذه التجربة المريرة.. لقد توفي الرجل فجأة دون اي مرض او حادث طرق.. لم يشكُ في حياته ابدا من اي مرض او علة معينة.. كان في الخمسين من عمره.. لم يدخن في حياته سيجارة واحدة.. ولم يشرب اي صنف من الكحول حتى انه لم يشرب اي صنف من المرطبات.. كان دائما يقول لكل واحد منا «التدخين يقصر العمر ويجلب المرض للانسان.. المشروب يعجل نحو الرحيل المبكر» وكان دائما يشير اليها كلما رأى واحدا يدخن امامه.. كان يبيع كل شيء في متجره ما عدا الدخان والمشروب.. لقد اتته نوبة فجائية شديدة لم يتمكن الاطباء من انقاذه.. فقامت زوجته بتصفية المتجر ورحلت بعيدا مما جعله يتعرض للبطالة.. ولم يجد له مكانا عند اي تاجر اخر يعمل عنده بشكل ثابت ودائم.. فكلما وجد له مكانا عند اي تاجر لم يستطع العمل عنده اكثر من اسبوع من شدة قساوته وظلمه وعدم دفع له ما يستحق من اجره.. كلما ذهب ليعمل عند اي تاجر تراه يندم اشد الندم ويقسم اغلظ الايمان بأن لا يعود ويعمل عنده من شدة معاملته السيئة وفظاظة لسانه.. كل واحد منهم مثل الاخر.. كلهم من معدن واحد وطينة واحدة كما يقول المثل الشعبي الدارج.. كل واحد يريد المال فقط والغنى على اكتاف الاخرين.. كل واحد يتكلم مثل الاخر بتعال وقساوة وقلة حياء.. لقد عمل قبل حوالي الشهر عند ذلك التاجر الملقب بأبي الطراطير كما يلقبه البعض.. فلم يكمل الاسبوع.. لقد اراد ان يستغله تماما على عينك يا تاجر ولا يدفع له سوى نصف الاجرة التي يستحقها.. لقد ذهب وعمل عند تاجر اخر فلم يشتغل عنده سوى يومين فقط من شدة قساوته وظلمه وطول لسانه.. اقل كلمة كان يقول لأي عامل يا حمار.. يا كلب.. يا كذا وكذا.. لقد عمل عند تاجر ثالث فلم يستطع ان يكمل يومه من شدة تعاليه وتعجرفه اول كلمة قالها له.. قل لي «يا معلمي».. «يا سيدي».. ويا.. ويا..

وقبل ان يترك العم ابو علوش منزله.. القى نظرة حائرة على اجسام اطفاله الثلاثة الصغار المتناثرة على حصيرة بالية متدثرين بأغطية شبه مهترئة ايضا فاغرورقت عيناه بالدموع واحس بقلبه يتفتت ويتمزق عليهم لنحالة اجسادهم الغضة التي اضناها بالفعل الجوع والحرمان.. ثم تحول نحو زوجته المقعدة في فراشها منذ حوالي السنة والصابرة التي وجدها قابعة في تلك الزاوية توزع هي الاخرى نظرات حائرة مشابهة لنظراته وربما اكثر ورآها ترفع يديها نحو السماء وتدعو له بكل حرارة ورجاء بالتوفيق هذا اليوم وان يفتحها الله في وجهه عند اي تاجر كان او اي مقاول اخر ولو لبضع ساعات ليترزق ببعض الاوراق النقدية ليعود اليها والى اطفاله الثلاثة بالخبز الضروري على الاقل الذي لا غنى عنه.. وان لا يجعله يعود في المساء مثلما عاد يوم امس بدون اي شيء مما جعلهم يأوون الى فراشهم بدون طعام وجعلهم طيلة تلك الليلة يتقلبون ويعصرون بطونهم من شدة الجوع..

وخرج العم ابو علوش من منزله بخطى ثقيلة جدا وكأنه يحمل هموم الدنيا كلها على ظهره وتوجه نحو تلك الساحة البغيضة التي صار بالفعل يكرهها ويكره الذهاب اليها وهو يتمتم بصوت خافت ويرد احيانا على كل واحد يصادفه في الطريق بصعوبة بالغة واحيانا يحاول ان يتجاهل ولا يطرح السلام على احد ولا يرد التحية لاحد.. وراح يلعن تلك الساحة ويلعن اولئك الغرباء الذين شقلبوا أسمها من ساحة الخناطير الى ساحة باريس.. ان مثل هذا الاسم الغريب بالنسبة له مصدر نحس وشؤم لا يستطيع ان يتحمله ولا يستطيع ان يردده على لسانه.. لا يستطيع ان يردد اي اسم من هذه الاسماء التي اطلقوها على بعض الساحات والطرقات.. لا يستطيع ان يلفظ اسم جادة الصهيونية على الاطلاق.. لا يزال يطلق على هذا الشارع اسم شارع الجبل كما كان في السابق وكما لا يزال الكثيرون يطلقون عليه هذا الاسم.. ولا يزال يسمي هذه الساحة بساحة الخناطير.. لا يزال يطلق على لسانه جميع اسماء الساحات والطرقات السابقة.. لا يزال يطلق اسم حارة الكنائس وحارة الجوامع.. منذ ان كتب عليه ان يأتي الى هذه الساحة ازداد بؤسه وشح مدخوله.. احيانا يوفق واحيانا لا يوفق.. احيانا يترزق ببعض الاوراق النقدية ويعود الى المنزل يحمل الخبز الضروري وبعض الاشياء التي لا غنى عنها.. واحيانا لا يوفق بأية ورقة نقدية او قطعة معدنية واحدة ويعود بدون الخبز الضروري وينام هو وزوجته واطفاله الثلاثة بدون طعام..

وما كاد العم ابو علوش يصل الى تلك الساحة ويستند الى زاوية معينة قرب تلك المراحيض العمومية التي اعتاد الوقوف فيها كل صباح.. حتى اخذت شمس تموز الحارقة ترتفع تدريجيا وتشتد حرارتها وتلفح وجهه المتجعد الذي كان في هذه اللحظة يبدو مثل وجه رجل مسن واهن شارف على السبعين من عمره واكثر.. مع انه بالفعل لا يزال في ريعان شبابه ولم يصل الى الاربعين من عمره بعد.. وبدأ العرق يتصبب من كل مكان في جسده.. فجذب خرقة بالية من جيبه ومسح بها جبينه وبصق على الارض وكأنه يبصق على جميع التجار والمقاولين الجشعين الذين يستغلون العمال الفقراء ولا يدفعون لهم ما يستحقون من اجور.. وراح يتمتم بصوت خافت لئلا يسمعه احد ويشمت فيه.. مع انه لم يشمت بأي انسان اخر في حياته.. ولم يحسد اي انسان اخر مهما بلغ من الغنى والثروة.. وراح يلعن الحر الشديد لانه يزيد من تعاسته وعذابه.. حيث راح يقول في نفسه.. الا يكفي الوضع السيء الذي انا فيه الان؟ الا يكفي هذا الفقر المدقع الذي اعيش فيه ليأتي هذا الحر الشديد اليوم ويزيد من عذابي ومرارتي؟ الا يكفي طيف زوجتي المقعدة امامي منذ حوالي السنة ولا تستطيع الوقوف على قدميها؟ الا تكفي اطياف اولادي الثلاثة الصغار الجياع؟ الا..؟ والا..؟ هل سأعود اليوم ايضا بدون الخبز الضروري؟ هل سننام هذه الليلة بدون طعام؟ هل..؟ وهل..؟

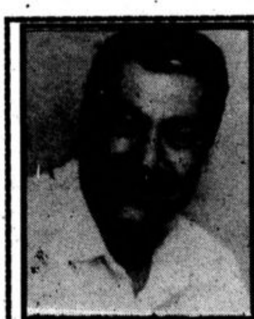
وبلغت الشمس الهاجرة واخذ النهار يقترب من نصفه والعم ابو علوش يتنقل من زاوية الى اخرى بعصبية شديدة وحادة جدا.. وراح يوزع نظرات حائرة هنا وهناك مشحونة احيانا بالتذمر والتأفف وعدم الرضى.. وبدأ الخوف يتسلل الى قلبه ويخشى ان ينقضي النهار كله على هذا الحال مثلما انقضى يوم امس ولم يأت اي تاجر او مقاول اخر يستدعيه ولو لساعة واحدة او ساعتين على الاقل ويدفع له بورقة واحدة من فئة العشرين ليشتري له ولزوجته المقعدة ولاطفاله الثلاثة الخبز الضروري.. بدأ بالفعل يخشى ان يعود اليوم مثلما عاد يوم امس بدون اي شيء.. بدأ يخشى ان يأوي هو وزوجته واطفاله بدون طعام ويقضون طيلة هذه الليلة يتقلبون في فراشهم ويعصرون بطونهم من شدة الجوع..

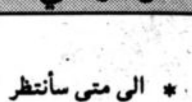
قبل اسبوع فُرجت عليه منذ ان وصل الى هذه الساحة.. لقد جاء ذلك المقاول واخذه الى ذلك المنزل الذي يعمل فيه واشتغل معه طيلة النهار فدفع له ورقة كاملة من فئة الخمسين.. فذهب الى ذلك السوق القريب واشترى منه بعض الخضار والفواكه وعاد الى منزله فرحا ومرحا، لم تسعه الدنيا كلها يومها.. وازداد فرحه ومرحه عندما رأى زوجته المقعدة واطفاله الثلاثة يلتهمون تلك الخضار وتلك الفواكه بكل نهم وشوق ويدعون له بالصحة والعافية والتوفيق في كل يوم يذهب الى تلك الساحة.. فأوى الى فراشه ونام طيلة تلك الليلة دون اي حلم مزعج ودون اي كابوس ثقيل.. فهو عندما يعود بدون اي شيء ويرى زوجته واطفاله الثلاثة يأوون الى فراشهم بدون طعام ويراهم يتقلبون ويعصرون بطونهم تتكاثر عليه الاحلام المزعجة والكوابيس الثقيلة وتقض مضجعه وتحرمه النوم والراحة ويظل يتقلب في فراشه حتى الصباح ولا يهدأ باله الا عندما يعود في المساء ويحمل على الاقل الخبز الضروري..

(يتبع)

من شرفة الروح

«زارا» والشيخ الضرير





فيصل قرقطي

* الى متى سأنتظر

و «زارا» يفتح ذراعيه للحياة وسوف لن يعيش ثلاث مائة سنة حتى يصرف من اعصابه ودمه ووقته شهرا لانتظار تصريح لحرية خطاه ولهاثه بين الضفة وغزة.. هل اشكو لاتحاد الكتاب والصحفيين العالميين، او لارتكل نايتين في لندن او لحنان عشراوي،

ام ان احدا منكم يطلب مني ان ارفع الامر «لزارا»؟! يا لها من سخرية في حرية الاقدار لقدر لا يستطيع ان يحدد اتجاهات بوصلته في خطوته التي يريد.

– «زارا» انك تتعب.. وتتعب نفسك امض في السياق الذي رسمته لنفسك منذ البدء.. لا تشط.. ولا تنط عن موضوعك.

ماذا تقول يا أخي ايها الشيخ الضرير: ان رقة الكلام زندقة الوقت.. وخشونة المعنى انتحار الاجنة وخيانة الحبيبة، هباء الروح.. ومقبرة الصمت، فهل اكون على غير عادة اهل العشق.. والثورة.

– «زارا» اتزن

– انك تطلب مني ان اكسر اقلامي وانكسر حتى آخر حفيد لي.

– «زارا» الامر ليس كذلك

– كيف اذاً يكون الانضباط بعيدا عن هتك اسرار الفضيحة.. والفضيحة.. وأسماء قادة الفضيحة في رهط التداعي والانكسار

– «زارا» لا تلم الضحية على سلبياتها

– انك تطلب مني ان ابقي الضحية.. ضحية، وألوي عنق الحقيقة... قابرا الضمير في مهالك الردى

– ايصح ذلك؟!

– لا... لا... لا

– اذا انت قلت ذلك

– اذا كيف تريدني ان اصمت؟!

وللصمت رائحة تكذب المعنى، وتقبر اعتراف الدموع وتصهر مواقيت الغد عبر انهيار لا حدود له في مآقي اعتراف الحقيقة.

– «زارا» هذا المشاكس لظله.. الارعن في حدائق العالم.. الضائع بين فكاهة القول.. واعتراف دموع القلب «زارا» الباحث ابدا عن الحقيقة يضيع في مستويات الوصول احيانا لكنه لا ينكسر ابدا

– «زارا» انتشار الفصول، ونواح الكلمة في معبد رواق الحلم، وانتصار الاغاني ساعة القحط... ودبيب النمل في الدم ساعة اختراق الخطى

– «زارا» جحيم القبل... ودوار الشهوة... لا يتصالح مع روحه الا في كمال الحب.

– «زارا» يتقمص الضوء ساحبا نشوة الخديعة من ابطي حبيبته

– «زارا» يكفر بحبيبته يود لو انه يرجعها رضيعة ليعلمها الحياة صغيرة كما علمها رقة الصحو والحب والمبادىء الكبيرة.

«زارا» ضاع في غزة نصف سنة، فأسندته هي بكل ما امتلكت من انتهاكات صارخة للروح كوّنها من جديد، اقنعها انها ليست نهاية النهاية.. ولدّها من جديد على حرائر الشعر والانتظار والكبرياء.. ولما اشتدّ ساعدها رمته بخديعة لا يقوى على احتمالها.. ورحلت حتى ابعد من حدود دمه وكان يفصله عنها جند وغزاة.. وأرواح شريرة حتى الابد ان لم ترجع اليه راكعة مستفيدة من عطف قلبه واتساع رحمته الاخيرة فانها ستخسر كل شيء حتى روحها التي لا تستطيع ان تتنفس بعيدا عن عنوان هوامشه... انه «زارا».. انه «الصواب» داخل الروح، وخارجها.. انه الحقيقة التي لا يدانها حق في الكتب المقدسة.

– «زارا» يتمنى ان يموت، انه متعب اقصى حدود التعب.. ولا ينام ينعزل عن العالم.. يركض في صحارى الله.. لا يريد اكثر من فسحة للاحتراق بعيدا عن عيون الكسبة ومدعي الاخلاق والشفافية، «زارا» هذا سيعري الحكمة من اوصالها، ويوقظ الصحو للمطر.. ويمتحن الهباء في صحوة النفس.. سيؤرخ ذكرى الغيوم.. ويعري لهاث الفجيعة قبل ان يكتمل. سيفجر النواح اغاني لعشاق ما عرفوا قطيعة الهزيمة، او انفجار التحدي، سيدلل الوطن على راحتيه كما هدد ابنه البكر كي ينام سينفجر مثل القنبلة ساعة القحط.. وصراخ الحقيقة.

– «زارا» لا يعرف غير الحقيقة.. لا يعرف المهادنة.

من اولها

غلطة بريئة

احمد دحبور

* مما يشبه المفارقة، ان هذه الزاوية التي بين ايديكم الان، مدينة لغلطة مطبعية بريئة، وقعت في زاوية الاسبوع الماضي التي كنت خصصتها للقائد الشيوعي الراحل خالد بكداش، فقد كتبت «ولقد كانت لفتة رمزية منه»، واذا بالغلطة المطبعية، تحول كلمة «لفتة» الى «لغته»، مما يزيح الكلام عن السياق، ويجعل من اقدم امين عام حزب شيوعي كاتبا رمزياً.. ولقد تخيلت وجهه، رحمه الله، لو قرأ هذا الكلام، ورسمت له صورة تراوح بين الدهشة والعجب، لان عودة بالذاكرة الى تاريخ علاقة الرجل، ومعظم حزبيي بلادنا، بالادب والفن، كانت ستفتح ملف الالتزام بمفهومه المحدد الصارم، والمحكوم بغائية الابداع وما يترتب عليها من الزام المبدع بـ «الوضوح» لتتمكن الجماهير من فهم رسالته، وهو ما يجعل من «اللغة الرمزية» بمفهومها المبسط الشعبوي امراً مستبعداً، او، في احسن الحالات، غير محبذ..

ولهذا غالبت ابتسامة بريئة براءة الغلطة المطبعية، وأنا اتذكر أنموذجا فاقعاً للادب «الواقعي الاشتراكي» مجسدا في بيت شعر منسوب الى وصفي البني، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، ولا ادري هل قال هذا البيت فعلا، ام أن الادباء الشيوعيين المتمردين على تلك «الواقعية» قد نظموه للسخرية من النظم المسطح المتمسح بالقضية العامة:

قالت وكالة تاس، وهي صادقة
ان الرفيق ابا عمار قد وصلا

وابو عمار هنا هو خالد بكداش طبعا لا ياسر عرفات، وبيت الشعر هذا يذكرنا بشبيه له اورده المرحوم بدر شاكر السياب في معرض انتقاده لحرفية الالتزام، حيث نسب الى شاعر شيوعي عراقي قوله:

والعراق الحر في وثبته
يحسن الكرة صيفاً وشتاء

على ان هذه الصورة الكاريكاتورية للكتابة «الواقعية الاشتراكية»، لا تنفي ان مبدعين شيوعيين سوريين قد اعتنقوا الواقعية الاشتراكية بفهم خلاق، وقدموا اسهامات مشرفة في المكتبة العربية، مثل حنا مينة وفارس زرزور في الرواية، وشوقي بغدادي في الشعر، والمرحوم سعيد حورانية في القصة القصيرة، وكان هؤلاء هم الاكثر تبرما بحرفية الالتزام ومسطرة الرفيق الرقيب، بل انهم لم يخلصوا من بعض انتقادات الامين العام نفسه، وربما يذكر المرء في هذا المجال ردة فعل خالد بكداش على رواية «الثلج يأتي من النافذة» لحنا مينة، اذ كانت الرواية تسجل لحظات اغتراب احد المناضلين الشيوعيين في لبنان، وهو سوري هارب من نظام الحكم في بلاده. لكنه يرى بعض الملاحظات على حزبه. ولما كان الحزب معرضا للاضطهاد فلا يجوز انتقاده حسب عرف الامين العام، لذلك علق على الرواية بسخرية ظريفة مؤدبة قائلا: حسناً.. الثلج يأتي من النافذة، ويمكن ان نضيف الى العنوان: ثم يخرج منها، وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا..

ويلاحظ من هذه الواقعة انه كان صديقا ومحبا للادباء الشيوعيين، فحتى انتقاده كان محمولا على خفة الدم والظرافة، ولما خرج رياض الترك من الحزب، تمكن في لحظة ما من استقطاب المكتب السياسي كله، بحيث لم يبق الى جانب بكداش غير يوسف الفيصل. ويومها رسم فنان الكاريكاتور ممتاز البحرة صورة ساخرة تمثل مرآة ضخمة يقف امامها بكداش صارخاً: انا خالد بكداش، اعلن بالاجماع طرد الحزب من الامين العام.. يومها ضحك خالد بكداش كثيراً، وغضب كثيرا، وفي لحظة عبث نادرة في حياته اعطى الكاريكاتير لمجلة كانت تجري حواراً معه وطلب منها ان تنشره!!

ما اردت قوله، ان للحياة قوانينها ولكل جيل وعيه وفهمه لهذه الحياة، فخالد بكداش الستاليني المتشدد، والذي كان يوصي – حتى لا نقول يأمر – بقراءة رواية «الام» لغوركي بوصفها انموذج الادب الملتزم، كان يرى المبدعين الشيوعيين يتفلتون من إسار قناته الضيقة فيكتفي بلفت النظر عبر مزحة متسامحة، كالاب الذي يحتال للحفاظ على كرامته بعد اكتشاف اول علبة سجائر في ثياب ابنه الفتى، يغضب ولكن بغير حزم الا في المبادىء التي لا يجوز المساس بها. وقد يذكر المرء في هذا المجال قصيدة ماجنة للشاعر الكبير المرحوم وصفي قرنفلي، مطلعها:

جاءت فزاف البنطلون
يلفها ساقا وخصرا

وقد اتصل به الامين العام مستهجنا مستنكرا ان يطلع هذا الكلام من مناضل محترم مثل وصفي قرنفلي الذي اجابه بقصيدة مشهورة مطلعها:

ما على الدرب ان نراح قليلا
نمسح الجرح او نبل الغليلا

وقد طرب خالد بكداش لهذه القصيدة، وكان يقول مازحا: «وصفي غير شكل.. بطلع له يقول»، ولعله كان يستحضر قصيدة وصفي «الملتزمة الواقعية جدا» عن الانتخابات:

ويسألني الشعب من تنتخب
وهل غير خالدنا انتخب؟

ويظل لهذا العمر، وهذا التاريخ، حق على من يذكر ان يذكر وينصف، ويعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله.



إنذار : قررت دائرة الصحة أن التدخين مؤذ للصحة .